



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8728 Tuesday 7 February 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8728 الثلاثاء 7 شباط (فبراير) 2017 - 10 جمادى الأولى 1438 هـ

**عن أمريكا المناهضة لعنصرية دونالد ترامب**

23

**الاتحاد المصري يجدد الثقة بالمدرّب كوبر رغم خسارة نهائي أمم أفريقيا**

19

**«زعل وخضرة» يقدمان جديدهما «ديروا بالكو على ولادكو»**

15

**ضياء خليل يعيد للسودانيين «أيام الزمن الجميل»**

13

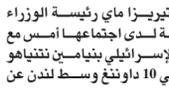
## رئيسة وزراء بريطانيا تؤكد لنتنياهو تمسك حكومتها بحل الدولتين

لندن - «القدس العربي»:

وقبل الاجتماع، وزع الناطق بلسان رئيسة الوزراء البريطانية بياناً أكد فيه نية رئيسة الوزراء الاعراب أمام نتنياهو عن رفضها لمشروع البناء الاستيطاني الأخيرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ومن القضايا الأخرى التي نوقشت في الاجتماع حسب صحيفة «هارتس» الإسرائيلية إيران حيث كسر كلامه عن مسعى طيران لتدمير وإبادة إسرائيل وأنها لا تخفي هذه النية بل تعارضها أمام الجميع.

وقبل مغادرته مطار تل أبيب مساء أول من أمس قال نتنياهو إن إسرائيل تدخل مرحلة سياسية جديدة، وأنه سيستدرك أمام ما يراه الحاجة إلى اتخاذ موقف مشترك ضد إيران التي أبعدت عدوانية في الأيام الماضية في إشارة إلى تجربة الصواريخ الباليستية، والتقى نتنياهو أيضاً وزير الخارجية بوريس جونسون.



رئيسة الوزراء البريطانية

## «العضو الدولية»: 13 ألف قتيل في إعدامات جماعية بسجن صيدنايا السوري اشترك الأردن في الأستانة لضم «الجهة الجنوبية» لمحاربة «الدولة» و«النصرة»

عواصم - وكالات - لندن - «القدس العربي»

من أحمد المصري:



عناصر من الجيش السوري الحر على مشارف مدينة الباب التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية»

خلال «سياسة الإبادة» التي ينتهجها عددا كبيرا من السجناة، وأوضحت المنظمة أن هذه الممارسات تعتبر جرائم ضد الإنسانية.

وقالت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان في تقريرها بسبب عدد من المقابلات مع 84 شاهداً من بينهم حراس وضباط وسجناة سابقون بالسجن بالإضافة إلى قضاة ومحامين.

وقالت المنظمة في تقريرها إن الحكومة السورية تتعدد إضافة لذلك احتجاز السجناة في ظروف غير إنسانية وتعذيبهم و اغتصابهم أو حرمانهم من الغذاء والماء والرعاية الصحية وإن النظام السوري قتل من

تقتل نحو 13 ألف سجين في إعدامات جماعية. وحسب المنظمة في تقريرها اليوم الثلاثاء فإن هؤلاء الأشخاص قتلوا في الفترة بين عام 2011 و2015 دون إجراءات قانونية في سجن صيدنايا سيء السمعة القريب من العاصمة السورية دمشق.

وأوضحت المنظمة أن أغلب الذين تم إعدامهم مدنيون.

وقالت المنظمة في تقريرها إن الحكومة السورية تتعدد إضافة لذلك احتجاز السجناة في ظروف غير إنسانية وتعذيبهم و اغتصابهم أو حرمانهم من الغذاء والماء والرعاية الصحية وإن النظام السوري قتل من

أعلنت أمس الاثنين في العاصمة الكازاخية (إيران) اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا بمشاركة الأمم المتحدة إضافة إلى وفد أردني يشارك لأول مرة فيما نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً مرعواً عن سجن صيدنايا السوري.

وقالت مصادر من داخل الاجتماع في أستانة لـ«القدس العربي» إن الوفد الأردني أكد خلال الاجتماع استعداد «الجهة الجنوبية» للمعارضة السورية الانضمام إلى الهدنة ومواجهة «التنظيمات الإرهابية» في إشارة إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) و«جبهة النصرة».

وأعلن رئيس الوفد الروسي ستانيسلاف حاجيميميدوف، نائب رئيس دائرة العمليات التابعة للراكان العامة للوقوات الروسية، أن روسيا وتركيا وإيران أكدت خلال الاجتماع استعدادها لمواصلة العمل على ضمان الهدنة في سوريا وبحث «إجراءات خاصة» في هذا السياق. وقال: «المشاركون في الاجتماع بحثوا سير تطبيق نظام وقف الأعمال القتالية وإجراءات خاصة بإنشاء آلية رقابية فعالة من أجل ضمان الالتزام الكامل بنظام الهدنة والحيلولة دون أي استغراوات وتحديد كل أبعاد نظام الهدنة».

وأضاف أن الخبراء بحثوا كذلك إجراءات تعزيز الثقة المتبادلة وضمان الوصول الإنساني إلى جميع المناطق في سوريا دون أي عوائق.

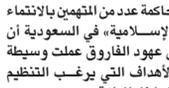
وتابع رئيس الوفد الروسي أن ممثلي الجانبين الإيراني والتركي والأمم المتحدة أبدوا اهتماما كبيرا بالتقرير حول الوضع في جنوب سوريا، وأعبوا عن الاستعداد لمواصلة التعاون مع الجانب الأردني، مؤكداً أن الجانب الأردني خلال المحادثات، «قدم معلومات مهمة جداً حول الوضع في جنوب سوريا» و«قالت منظمة العفو الدولية إن الحكومة السورية

## خلية «الدولة الإسلامية» في السعودية: تلقت تعليماتها من امرأة وكفرت ولي العهد

الرياض - «القدس العربي»:

السنة ويتكفّر ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف وجميع العاملين في جهاز الباحث العامة،»

وأيضاً «تواصله مع المدعوة عهود الفاروق حيث حصل منها على رسالة مكتوبة بخط اليد تتضمن استهداف أماكن وبخاصة بالسعودية لتنفيذ عمليات إرهابية»، وتلقيه مرة أخرى من المرأة نفسها «تعليمات تحته على القيام بتفكيك عملية إرهابية».



نائب ولي العهد السعودي

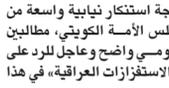
## الكرملين يرفض اعتبار أمريكا لإيران «الدولة الإرهابية الأولى» طهران تنحني أمام عاصفة ترامب وموسكو تحذر من مراجعة «النووي»

## نواب كويتيون يردون على «التحرشات العراقية» حول قضايا حدودية

الكويت - الأناضول:

فجرت التصريحات التي أطلقها بعض النواب العراقيين عن نية «خوض عهد الله» للعراق موجة استنكار نيابية واسعة من أعضاء مجلس الأمة الكويتي، مطالبين بتحريك حكومي واضح وعاجل للرد على ما سموه «الاستغراوات العراقية» في هذا الشأن.

وطالب النائب الكويتي صالح عاشور، الحكومة الكويتية بتشكيل غرفة عمليات وفريق رصد لما يحدث في العراق تجاه الكويت، وعدم التساهل لمواكبة الحدث



نواب كويتي

علىها في محادثات أستانة الشهر الماضي والمتعلقة بوقف إطلاق النار، والإفراج عن جميع المعتقلين لدى النظام، فك الحصار عن المناطق المحاصرة، جاء ذلك في تصريحات أدلى بها، لوكالة «الأناضول».

وقال علوش إن «الفصائل العسكرية كان موقفها واضح فقد ذهبنا إلى أستانة وحصلنا على جملة من العود ونحن نتنظر تطبيقها (..)، لا يمكن أن نذهب إلى مكان آخر قبل أن تطبق مطالبنا على الأرض، وهي: وقف إطلاق النار، والإفراج عن المعتقلين والمعتقلات لأسماي النساء والأطفال.»

(تفاصيل في 4)

ونكر قاسمي أن الحكومة الأمريكية «لا تزال في مرحلة عدم استقرار» وأن تصريحات ترامب «متضاربة».

وأضاف: «ننتظر لنرى كيف ستتصرف الحكومة الأمريكية في عدد من القضايا المختلفة على الساحة الدولية كسي نقيم توجيهاً، في حين، عبرت موسكو عن عدم اتفاقها مع تقييم ترامب لإيران باعتبارها «الدولة الإرهابية الأولى»، وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين إن موسكو ترى الأمور بشكل مختلف.

وقال «روسيا تربطها علاقات ودية على شكل شراكة مع إيران وتعاون في نطاق واسع من القضايا ونقدر علاقتنا التجارية ونأمل في توطيدها بدرجة أكبر»، وبين بيسكوف أنه ليس هناك ما يدعو لأن تعطل

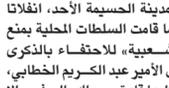
أبدوا اهتماما بالتعاون مع جهاز الاستخبارات الجزائري، وأنهم أبدوا اهتماما أكبر بشخص الفريق محمد مدِين المعروف باسم الجنرال توفيق القايح في بيته منذ إحالته على التقاعد في خريف عام 2015، مشيراً إلى أنه رغم ذلك فإن الجنرال توفيق يبقى شخصية تثير اهتمام الأمريكيين، وخاصة الجمهوريين، بفضل العلاقات التي كانت قائمة بينه وبين مسؤولي أجهزة الاستخبارات الأمريكية، والخبرة التي راكمها على مدار حوالي ربع قرن على رأس جهاز الاستخبارات الجزائري، والشبكة التي تمكن من نسجها، والتي نجح من خلالها في اختراق العديد من التنظيمات الإرهابية في دول مثل مالي وليبيا وحتى سوريا، وأن هذه الشبكة هي التي مكنت

## مواجهات عنيفة في مدينة الحسيمة المغربية بعد منع تظاهرة شعبية

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت به شهادات لمتلمي المجتمع المدني في المنطقة.

وأعلنت السلطات المحلية عن إصابة 27 من عناصر الأمن أثناء تدخلهم لفض الاحتجاجات، فيما اتهمت لجنة الحراك بالريف بعمليات عنيفة ضد الشرطة، وقال النائب وليد الطيطبائي، في تصريح صحافي، إن «مشكلتنا مع الحار الشمالي العراق أزلية، وليست مرتبطة بشخص صدام حسين أو عبد الكريم قاسم، أو غيرهما، فهناك من يصطاد في الماء العكر بيننا وبين العراق».



نواب مغربي

## الجزائر: عودة الحديث عن الجنرال توفيق مع رجوع الجمهوريين إلى البيت الأبيض الأمريكي

الجزائر - «القدس العربي»:

عملائه، حاثاً إياهم على مواصلة العمل، والحفاظ على سوية مصادرهم.

وعاد الموقع الفرنسي إلى الحديث عن علاقة الجنرال توفيق بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مؤكداً أن العلاقة بين الرجلين تحسنت كثيراً منذ خريف 2016، خاصة بعد إبعاد عمار سعداني الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني، والذي كان الإداة التي استعملت في الحرب ضد الجنرال توفيق، والتي انتهت بإقالة الأخير وإحالته على التقاعد.

وأوضح المصدر أن الرئيس بوتفليقة أدرك أنه لا يمكن الاستغناء عن شخصية بحجم الجنرال توفيق، قضى جل حياته في العمل الاستخباراتي، وأنه لا غنى عن الخبرة التي يتمتع بها.

أبدوا اهتماما بالتعاون مع جهاز الاستخبارات الجزائري، وأنهم أبدوا اهتماما أكبر بشخص الفريق محمد مدِين المعروف باسم الجنرال توفيق القايح في بيته منذ إحالته على التقاعد في خريف عام 2015، مشيراً إلى أنه رغم ذلك فإن الجنرال توفيق يبقى شخصية تثير اهتمام الأمريكيين، وخاصة الجمهوريين، بفضل العلاقات التي كانت قائمة بينه وبين مسؤولي أجهزة الاستخبارات الأمريكية، والخبرة التي راكمها على مدار حوالي ربع قرن على رأس جهاز الاستخبارات الجزائري، والشبكة التي تمكن من نسجها، والتي نجح من خلالها في اختراق العديد من التنظيمات الإرهابية في دول مثل مالي وليبيا وحتى سوريا، وأن هذه الشبكة هي التي مكنت

قال تشاريسر إعلامية فرنسية إن الفريق محمد مدِين المعروف باسم الجنرال توفيق القائد السابق لجهاز الاستخبارات الجزائري محل اهتمام من الإدارة الأمريكية الجديدة، بوصول الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، مشيرة إلى أن مسؤولي أجهزة الاستخبارات الأمريكية يعولون كثيراً على خبرة الجنرال توفيق، والشبكات التي أسسها خلال حوالي ربع قرن من تواجده على رأس جهاز الاستخبارات الجزائري.

وأضاف موقع «موندافريك» الفرنسي أن مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية الجدد الذين تم تعيينهم

## استراليا: اتهامات لـ1265 من قساوسة وراهبات الكنيسة الكاثوليكية بارتكاب انتهاكات ضد الأطفال

ارتفع مستوى الغضب الشعبي والرسمي، تجاه أوروبا، عقب تنفيذ التنظيم هجمات انتحارية استهدفت تجمعات مدنية في اسطنبول والعاصمة أنقرة وأدت إلى مقتل وإصابة مئات المدنيين الأتراك وذلك بعد سنوات من تركيز الهجمات على أهداف عسكرية تابعة للجيش والشرطة.

وإلى جانب ذلك، يساهم في زيادة النقمة ضد أوروبا، ما اعتبره البعض دعماً أو تأييداً غير مباشر للمشاركين والسؤولين عن محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في الخامس عشر من يوليو/ تموز الماضي، حيث منحت دول أوروبية ضوابطاً متهين بالمشاركة في المحاولة للجوء السياسي ورفضت دول أخرى تسليمهم كما حصل مع اليونان مؤخراً وتنتج عنه ذلك أزمة سياسية واحتكاكات عسكرية بين البلدين.

بالإضافة إلى ذلك، مثل شبه الانهيار التام الذي تعرضت له مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد والتواصل منذ عشرات السنوات خيبة أمل تركية شعبية ورسمية واسعة ووصل معظم الأتراك إلى قناعة أن أوروبا لن تقبلهم كدولة عضو في الاتحاد مهما قدموا لها من تنازلات.

«هذه الأرقام صادمة، إنها مأساوية ولا يمكن الدفاع عنها»، وأضاف «نحن ككاثوليك مكلتون بالعار».

وحسب دموعه وهو يصف «الفضل الكبير الذي أظهرته الكنيسة الكاثوليكية في استراليا في حماية الأطفال»، وأظهرت دراسة للجنة أن 4444 شخصاً وجهوا اتهامات بانتهاكات إلى 93 هيئة كاثوليكية في الفترة من 1980 إلى 2015.

وأجرت الكنيسة مسحا شمل عشر مؤسسات دينية و75 هيئة كنسية لجمع البيانات عن انتهاكات القساوسة والآباء والراهبات وغيرهم من العاملين بالكنيسة في الفترة من 1950 إلى 2009.

وجرت محادثات في 27 حالة فقط من 309 حالات انتهاك أحالتها للشرطة الأسترالية ويجري التحقيق في 75 حالة أخرى.

سيدني - رويترز: أظهرت بيانات الكنيسة الكاثوليكية في استراليا، أمس الإثنين أن سبعة بالمئة من القساوسة الذين عملوا في الكنيسة في الفترة من 1950 حتى 2010 اتهموا بارتكاب جرائم جنسية ضد أطفال، لكن عدداً قليلاً منهم فقط تمت ملاحظته.

وصدرت هذه البيانات لدى بدء جلسات بشأن مزاعم عن انتهاكات يعود تاريخها لعدة عقود.

وقال فرانسيس سوليفان، الرئيس التنفيذي لمجلس الكنيسة للحقيقة والعدالة والشفاء، إن 1265 من القساوسة والراهبات اتهموا في الفترة من 1950 حتى 2010.

وقال سوليفان للجنة في سيدني:

استراليا: اتهامات لـ1265 من قساوسة وراهبات الكنيسة الكاثوليكية بارتكاب انتهاكات ضد الأطفال

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

اتسعت شريحة الأتراك الذين يكرهون الدول الأوروبية ويعتبرونها عدوة لهم وداعمة للإرهاب وأعداء للشعب التركي، وقد ساهم في ذلك محاولة الانقلاب الأخيرة في البلاد واتهام أوروبا بدعم المتطرفين الأكراد، لكن أبرز هو الخطاب السياسي والإعلامي الداعم لهذه المشاعر، والذي يتصدره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

واعتبر مواطنون أتراك في مقابلات مع «القدس العربي» أن أكثر ما يغضبهم من دول الاتحاد الأوروبي هو «دعماً للحزب العمال الكردستاني» الذي يصنغه الاتحاد الأوروبي على أنه «تنظيمات الإرهابية».

لكن أنقرة، تقول إن دول الاتحاد تقدم الدعم السياسي والمالي والاستخباري له، مضيفة أن أفأفا من قادة وناشطي الحزب المطلوبين لقوات الأمن والقضاء التركي يعيشون ويمارسون أنشطة سياسية وعسكرية من العديد من دول أوروبا.

مقتل واعتقال عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»

تشكيل قوة عربية تابعة لـ«البشمركة» غرب الموصل



أحد الكباري التي دمرها تنظيم «الدولة» في الموصل

العشائر العربية ضمن وزارة البشمركة ويتلقى رواتب عناصره منها، وهو واحد من لواءين تشكلا حديثاً أحدهما للعرب، ويضم 2000 مقاتل، إلى جانب لواء آخر للمركد بنفس العدد، سيتم تسليحهم ونقلهم إلى معسكر آخر بعد اكتمال التدريبات.

وكان الحويد، أعلن سابقاً عن تشكيل هذه القوة العربية، بامر مباشر من رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، وهو مكون من أبناء بعض العشائر العربية في غرب الموصل، ويكون مقاتليه ضمن وزارة البشمركة ويتلقون رواتبهم منها.

ويذكر أن النائب عن محافظة نينوى محمد نوري العبد ربه، صرح لـ«القدس العربي» أن العشائر العربية في الموصل ترفض ربط مناطق غرب الموصل بإقليم كردستان. وبين أن «العشائر العربية تتمسك بارتباطها بحكومة العراق وتعزز بدور الجيش العراقي وأنه الذي تحول عليه لتحرير المناطق الخاضعة لتنظيم «الدولة»، منوهاً إلى أن «التعاون مطلوب بين الجيش والبشمركة والعشائر، ولكن لا يجب أن يكون على حساب الآخرين».

وأضاف أن «القوات العراقية قتلت ستة من عناصر تنظيم «الدولة» في الاشتباكات». وقال العقيد دريد سعيد إن «القوات العراقية خاضت اشتباكات مسلحة مع عناصر داعش في منطقة النور والزهور على خلفية حملة مدممة وفتيش شنتها قوات مكافحة الإرهاب بحثاً عن مطلوبين من عناصر التنظيم في أزقة مناطق ضمن الحورين الشرقي والشمالي من الساحل الأيسر».

وأضاف أن «القوات العراقية قتلت ستة من عناصر تنظيم «الدولة» في الاشتباكات». وقال العقيد دريد سعيد إن «القوات العراقية خاضت اشتباكات مسلحة مع عناصر داعش في منطقة النور والزهور على خلفية حملة مدممة وفتيش شنتها قوات مكافحة الإرهاب بحثاً عن مطلوبين من عناصر التنظيم في أزقة مناطق ضمن الحورين الشرقي والشمالي من الساحل الأيسر».

وأضاف أن «القوات العراقية قتلت ستة من عناصر تنظيم «الدولة» في الاشتباكات». وقال العقيد دريد سعيد إن «القوات العراقية خاضت اشتباكات مسلحة مع عناصر داعش في منطقة النور والزهور على خلفية حملة مدممة وفتيش شنتها قوات مكافحة الإرهاب بحثاً عن مطلوبين من عناصر التنظيم في أزقة مناطق ضمن الحورين الشرقي والشمالي من الساحل الأيسر».

الجسور العائمة... مفتاح تحرير كامل الموصل

■ العراق - الأناضول: بعد تدمير الجسور الخمسة التي تربط الجانب الشرقي بنظيره الغربي لمدينة الموصل، شمالي العراق، من قبل مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، تنهيا القوات العراقية لتصب جسور عائمة لعبور القطعات العسكرية إلى الضفة الثانية من نهر دجلة لافتتاح آخر معاقل التنظيم.

وكان الجيش العراقي قد أعلن الشهر الماضي عن تدمير التنظيم لجسور الموصل الخمسة بعد خسارته الجانب الشرقي للمدينة لإعاقة عبور القطعات العسكرية إلى الجانب الغربي والذي يوصل بينهما نهر دجلة.

وأوقفت العمليات العسكرية القتالية في الموصل في الـ24 من الشهر الماضي بعد إعلان تحرير كامل الجانب الشرقي للمدينة، لكن القصف الجوي للحلفاء الدولي والجيش العراقي استمر باستخدام مواقع المسلحين تمهيداً للمعركة.

وقال جبار حسن، ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي، إن «فرق الهندسة العسكرية التابعة للجيش نقلت عدداً من الجسور العائمة إلى محاور القتال قرب الضفة نهر دجلة في الجانب الشرقي خلال الأيام الماضية، وهي بانتظار صدور الأوامر من قيادة العمليات المشتركة للباشرة بنصبها».

وأضاف حسن أن «نصب الجسر العائم لا يستغرق سوى بضع ساعات في الظروف الطبيعية، لكن بظروف الجانب الغربي للموصل حيث يتمركز عناصر تنظيم داعش ستكون هناك خطورة على حياة فرق الهندسة لأنهم سيكونون في مرمى قناصة داعش».

وتعتمد الجيش العراقي سابقاً على نصب الجسور العائمة بعد تدمير تنظيم «الدولة الإسلامية» للجسور الثابتة في مناطق متفرقة في محافظات صلاح الدين (شمال) والأنبار (غرب) خلال معارك التحرير العام الماضي.

من جانبه، قال خليل النجمي، ضابط برتبة عقيد متقاعد من الجيش العراقي، إن «نصب الجسور العائمة ستكون تحت غطاء جوي مكثف لسلامة فرق الهندسة العسكرية من

الاستهداف المباشر لعناصر تنظيم داعش». وأوضح النجمي أن «تنظيم داعش سيستخدم جميع خططه لإعاقة نصب الجسور العائمة منها نصب العبارات النافسة على ضفة نهر دجلة، أو إرسال الزوارق المخففة لاستهداف الجسور، وكذلك نشر القناصين لاستهداف الأفراد المكلفين بنصب الجسور».

وأشار إلى أن «القوات العراقية ومنها جهاز مكافحة الإرهاب قد تلقت تدريباً أمريكياً على التعامل في مثل تلك الحالات (-) قد تكون هناك خسائر بشرية خلال نصب الجسور العائمة، ولكن المهمة ستحجز سريعاً».

وتقود قيادة العمليات المشتركة (تابعة للجيش) بصعوبة المعارك القادمة في الجانب الغربي للموصل حتى مع نصب الجسور العائمة وبدء عمليات الانتقام للأحياء الغربية.

وقال العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات، إن «المعركة لن تكون سهلة، هناك صعوبة بسبب الكثافة السكانية ونحن نتحدث عن تواجد نحو 750 ألف نسمة من المدنيين، وإضافة إلى ضيق الأزقة والشوارع، لكننا مصممون على إنهاء المعركة لصالحنا».

ولفت رسول إلى أن «القوات العراقية أكملت استعداداتها، وتم وضع المسلات الأخيرة للخطوة العسكرية الخاصة بالمعركة».

ويضم الجانب الغربي من مدينة الموصل المؤسسات الحكومية الرسمية بينها مبنى المحافظة ومجلسها ومقر قيادة عمليات نينوى، ومطار الموصل، وهو المعقل الرئيسي لمسلحي تنظيم «الدولة» وأولى المناطق التي اقتحمها التنظيم عام 2014.

وتحاصر القوات العراقية الجانب الغربي من مدينة الموصل من أربع جهات بعد إحكامها السيطرة على جميع أحياء الجانب الشرقي للمدينة.

وعادت القوات العراقية معارك صعبة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية وتكبدت خسائر في المعدات والأرواح، لكنها تمكنت من قتل مئات من عناصر تنظيم «الدولة»، وتدمير أكثر من ألف سيارة مفخخة خلال معارك تحرير الضفة الشرقية لنهر دجلة بالموصل.

الملك: يمكن أن يكون ساحة للمواجهة بين الطرفين

مخاوف من تداعيات التصعيد الإيراني - الأمريكي على العراق

■ العراق - الأناضول: بعد تدمير الجسور الخمسة التي تربط الجانب الشرقي بنظيره الغربي لمدينة الموصل، شمالي العراق، من قبل مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، تنهيا القوات العراقية لتصب جسور عائمة لعبور القطعات العسكرية إلى الضفة الثانية من نهر دجلة لافتتاح آخر معاقل التنظيم.

وكان الجيش العراقي قد أعلن الشهر الماضي عن تدمير التنظيم لجسور الموصل الخمسة بعد خسارته الجانب الشرقي للمدينة لإعاقة عبور القطعات العسكرية إلى الجانب الغربي والذي يوصل بينهما نهر دجلة.

وأوقفت العمليات العسكرية القتالية في الموصل في الـ24 من الشهر الماضي بعد إعلان تحرير كامل الجانب الشرقي للمدينة، لكن القصف الجوي للحلفاء الدولي والجيش العراقي استمر باستخدام مواقع المسلحين تمهيداً للمعركة.

وقال جبار حسن، ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي، إن «فرق الهندسة العسكرية التابعة للجيش نقلت عدداً من الجسور العائمة إلى محاور القتال قرب الضفة نهر دجلة في الجانب الشرقي خلال الأيام الماضية، وهي بانتظار صدور الأوامر من قيادة العمليات المشتركة للباشرة بنصبها».

وأضاف حسن أن «نصب الجسر العائم لا يستغرق سوى بضع ساعات في الظروف الطبيعية، لكن بظروف الجانب الغربي للموصل حيث يتمركز عناصر تنظيم داعش ستكون هناك خطورة على حياة فرق الهندسة لأنهم سيكونون في مرمى قناصة داعش».

وتعتمد الجيش العراقي سابقاً على نصب الجسور العائمة بعد تدمير تنظيم «الدولة الإسلامية» للجسور الثابتة في مناطق متفرقة في محافظات صلاح الدين (شمال) والأنبار (غرب) خلال معارك التحرير العام الماضي.

من جانبه، قال خليل النجمي، ضابط برتبة عقيد متقاعد من الجيش العراقي، إن «نصب الجسور العائمة ستكون تحت غطاء جوي مكثف لسلامة فرق الهندسة العسكرية من

الاستهداف المباشر لعناصر تنظيم داعش». وأوضح النجمي أن «تنظيم داعش سيستخدم جميع خططه لإعاقة نصب الجسور العائمة منها نصب العبارات النافسة على ضفة نهر دجلة، أو إرسال الزوارق المخففة لاستهداف الجسور، وكذلك نشر القناصين لاستهداف الأفراد المكلفين بنصب الجسور».

وأشار إلى أن «القوات العراقية ومنها جهاز مكافحة الإرهاب قد تلقت تدريباً أمريكياً على التعامل في مثل تلك الحالات (-) قد تكون هناك خسائر بشرية خلال نصب الجسور العائمة، ولكن المهمة ستحجز سريعاً».

وتقود قيادة العمليات المشتركة (تابعة للجيش) بصعوبة المعارك القادمة في الجانب الغربي للموصل حتى مع نصب الجسور العائمة وبدء عمليات الانتقام للأحياء الغربية.

وقال العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات، إن «المعركة لن تكون سهلة، هناك صعوبة بسبب الكثافة السكانية ونحن نتحدث عن تواجد نحو 750 ألف نسمة من المدنيين، وإضافة إلى ضيق الأزقة والشوارع، لكننا مصممون على إنهاء المعركة لصالحنا».

ولفت رسول إلى أن «القوات العراقية أكملت استعداداتها، وتم وضع المسلات الأخيرة للخطوة العسكرية الخاصة بالمعركة».

ويضم الجانب الغربي من مدينة الموصل المؤسسات الحكومية الرسمية بينها مبنى المحافظة ومجلسها ومقر قيادة عمليات نينوى، ومطار الموصل، وهو المعقل الرئيسي لمسلحي تنظيم «الدولة» وأولى المناطق التي اقتحمها التنظيم عام 2014.

وتحاصر القوات العراقية الجانب الغربي من مدينة الموصل من أربع جهات بعد إحكامها السيطرة على جميع أحياء الجانب الشرقي للمدينة.

وعادت القوات العراقية معارك صعبة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية وتكبدت خسائر في المعدات والأرواح، لكنها تمكنت من قتل مئات من عناصر تنظيم «الدولة»، وتدمير أكثر من ألف سيارة مفخخة خلال معارك تحرير الضفة الشرقية لنهر دجلة بالموصل.

الجهات التي مع الطرف الأمريكي، مما يتعكس سلباً علينا، لذا على الشعب العراقي والقادة السياسيين أن يستقبلوا بقرابهم السياسي وان ينبغ اي اجراء من وحدة أبناء البلد ومصالحهم، وان يكونوا بعيدين عن الاحتياز إلى اي طرف آخر».

وأكد أن «العراق يمكن أن يكون ساحة للمواجهة بين أمريكا وإيران، حيث سيعمل كلا البلدين على التحرك في العديد من الساحات التي يتواجد فيها الطرف الآخر».

بدوره، قال النائب يونادم كنا لـ«القدس العربي»: «إذا وقع المكره والمواجهة بين أمريكا وإيران لا يسمح الله للأخضر واليابس يحترق في المنطقة، لذا نتمنى ان يكون للقادة العراقيين دور في احتواء هذا الخطر».

وتمنى أن «لا تصل الامور إلى اندلاع الحرب، لأن عدم الاستقرار الكلي يتضرر فيه، وفي الحروب الكلي خاسر، بقي ما يخسر أكثر، لذا المفروض ان يكون لنا دور في التخفيف من التوتر الحاصل بين البلدين لأن الامن والاستقرار يخدم الجميع».

وأضاف: «حالياً توجد حالة من البرود بين أمريكا والعراق بعد شمول الأخير بالعقوبات ولا اعتقد ان العراق قادر على

الملك: يمكن أن يكون ساحة للمواجهة بين الطرفين

مخاوف من تداعيات التصعيد الإيراني - الأمريكي على العراق

■ العراق - الأناضول: بعد تدمير الجسور الخمسة التي تربط الجانب الشرقي بنظيره الغربي لمدينة الموصل، شمالي العراق، من قبل مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، تنهيا القوات العراقية لتصب جسور عائمة لعبور القطعات العسكرية إلى الضفة الثانية من نهر دجلة لافتتاح آخر معاقل التنظيم.

وكان الجيش العراقي قد أعلن الشهر الماضي عن تدمير التنظيم لجسور الموصل الخمسة بعد خسارته الجانب الشرقي للمدينة لإعاقة عبور القطعات العسكرية إلى الجانب الغربي والذي يوصل بينهما نهر دجلة.

وأوقفت العمليات العسكرية القتالية في الموصل في الـ24 من الشهر الماضي بعد إعلان تحرير كامل الجانب الشرقي للمدينة، لكن القصف الجوي للحلفاء الدولي والجيش العراقي استمر باستخدام مواقع المسلحين تمهيداً للمعركة.

وقال جبار حسن، ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي، إن «فرق الهندسة العسكرية التابعة للجيش نقلت عدداً من الجسور العائمة إلى محاور القتال قرب الضفة نهر دجلة في الجانب الشرقي خلال الأيام الماضية، وهي بانتظار صدور الأوامر من قيادة العمليات المشتركة للباشرة بنصبها».

وأضاف حسن أن «نصب الجسر العائم لا يستغرق سوى بضع ساعات في الظروف الطبيعية، لكن بظروف الجانب الغربي للموصل حيث يتمركز عناصر تنظيم داعش ستكون هناك خطورة على حياة فرق الهندسة لأنهم سيكونون في مرمى قناصة داعش».

وتعتمد الجيش العراقي سابقاً على نصب الجسور العائمة بعد تدمير تنظيم «الدولة الإسلامية» للجسور الثابتة في مناطق متفرقة في محافظات صلاح الدين (شمال) والأنبار (غرب) خلال معارك التحرير العام الماضي.

من جانبه، قال خليل النجمي، ضابط برتبة عقيد متقاعد من الجيش العراقي، إن «نصب الجسور العائمة ستكون تحت غطاء جوي مكثف لسلامة فرق الهندسة العسكرية من

الاستهداف المباشر لعناصر تنظيم داعش». وأوضح النجمي أن «تنظيم داعش سيستخدم جميع خططه لإعاقة نصب الجسور العائمة منها نصب العبارات النافسة على ضفة نهر دجلة، أو إرسال الزوارق المخففة لاستهداف الجسور، وكذلك نشر القناصين لاستهداف الأفراد المكلفين بنصب الجسور».

وأشار إلى أن «القوات العراقية ومنها جهاز مكافحة الإرهاب قد تلقت تدريباً أمريكياً على التعامل في مثل تلك الحالات (-) قد تكون هناك خسائر بشرية خلال نصب الجسور العائمة، ولكن المهمة ستحجز سريعاً».

وتقود قيادة العمليات المشتركة (تابعة للجيش) بصعوبة المعارك القادمة في الجانب الغربي للموصل حتى مع نصب الجسور العائمة وبدء عمليات الانتقام للأحياء الغربية.

وقال العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات، إن «المعركة لن تكون سهلة، هناك صعوبة بسبب الكثافة السكانية ونحن نتحدث عن تواجد نحو 750 ألف نسمة من المدنيين، وإضافة إلى ضيق الأزقة والشوارع، لكننا مصممون على إنهاء المعركة لصالحنا».

ولفت رسول إلى أن «القوات العراقية أكملت استعداداتها، وتم وضع المسلات الأخيرة للخطوة العسكرية الخاصة بالمعركة».

ويضم الجانب الغربي من مدينة الموصل المؤسسات الحكومية الرسمية بينها مبنى المحافظة ومجلسها ومقر قيادة عمليات نينوى، ومطار الموصل، وهو المعقل الرئيسي لمسلحي تنظيم «الدولة» وأولى المناطق التي اقتحمها التنظيم عام 2014.

وتحاصر القوات العراقية الجانب الغربي من مدينة الموصل من أربع جهات بعد إحكامها السيطرة على جميع أحياء الجانب الشرقي للمدينة.

وعادت القوات العراقية معارك صعبة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية وتكبدت خسائر في المعدات والأرواح، لكنها تمكنت من قتل مئات من عناصر تنظيم «الدولة»، وتدمير أكثر من ألف سيارة مفخخة خلال معارك تحرير الضفة الشرقية لنهر دجلة بالموصل.

الملك: يمكن أن يكون ساحة للمواجهة بين الطرفين

مخاوف من تداعيات التصعيد الإيراني - الأمريكي على العراق

الجهات التي مع الطرف الأمريكي، مما يتعكس سلباً علينا، لذا على الشعب العراقي والقادة السياسيين أن يستقبلوا بقرابهم السياسي وان ينبغ اي اجراء من وحدة أبناء البلد ومصالحهم، وان يكونوا بعيدين عن الاحتياز إلى اي طرف آخر».

وأكد أن «العراق يمكن أن يكون ساحة للمواجهة بين أمريكا وإيران، حيث سيعمل كلا البلدين على التحرك في العديد من الساحات التي يتواجد فيها الطرف الآخر».

بدوره، قال النائب يونادم كنا لـ«القدس العربي»: «إذا وقع المكره والمواجهة بين أمريكا وإيران لا يسمح الله للأخضر واليابس يحترق في المنطقة، لذا نتمنى ان يكون للقادة العراقيين دور في احتواء هذا الخطر».

وتمنى أن «لا تصل الامور إلى اندلاع الحرب، لأن عدم الاستقرار الكلي يتضرر فيه، وفي الحروب الكلي خاسر، بقي ما يخسر أكثر، لذا المفروض ان يكون لنا دور في التخفيف من التوتر الحاصل بين البلدين لأن الامن والاستقرار يخدم الجميع».

وأضاف: «حالياً توجد حالة من البرود بين أمريكا والعراق بعد شمول الأخير بالعقوبات ولا اعتقد ان العراق قادر على

الأطفال العراقيون أكثر من يعانون من الأمراض السرطانية في العراق

## الطلاق الشفهي يُخرج الخلاف بين الأزهر والسياسي إلى العلن



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي



شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب

لهيئة كبار العلماء، ثم قام وزير الأوقاف بإقالة عدد كبير من قيادات الأزهر من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وكان على رأسهم وكيل الأزهر، عباس شومان، ومستشار شيخ الأزهر، محمد مهنا، وأستاذ الفقه المقارن أحمد كريمة، وأستاذ الشريعة الإسلامية، سعد الدين الهلالي، مما أغضب شيخ الأزهر. وقررت هيئة كبار العلماء الانسحاب من عضوية المجلس ردا على هذا القرار الذي اعتبره شيخ الأزهر موجها إليه شخصيا حيث أن الخطبة المكتوبة التي تبناها وزير الأوقاف أو بأمره.

على دعوات الرئيس المستمرة لتجديد الخطاب الديني، ولم تكن تتعدى أن هيئة كبار العلماء تدرس العديد من القضايا. الباحث في الشؤون الإسلامية سامح عبد، قال في تصريح لـ«القدس العربي» حول مرجعية الأزهر، «أعتقد أن أحد أهم جذور الخلاف تتمثل في المعركة الدائرة بين الأزهر ووزير الأوقاف الحالي مختار جمعة والذي يستشعر الأزهر أنه مدعوم من الرئيس، فقد تحرك شيخ الأزهر لإلغاء فكرة الخطبة المكتوبة التي تبناها وزير الأوقاف وصدرت التعليقات بذلك من خلال اجتماع موسع

معينة قد تستدعي الأخذ من مذهب معين، ولكن في الوقت نفسه الشريعة قائمة على التيسير ورعاية مصالح الناس، ومن ثم فإنه يجوز الأخذ بأي قول معتبر من أقوال وآراء العلماء والمذاهب الفقهية المختلفة، بما ييسر على الناس أمور دينهم وديارهم ما دامت تتصل بالأدلة الشرعية». وفي سياق متصل للأزمة وتصريحات مفتي الجمهورية، دعت هيئة كبار العلماء، علام حضور اجتماعها الذي عقد بالأمس لمناقشة قضية الطلاق الشفهي، حتى يضمنوا عدم نشبت الأقاويل بشأنها أمام جمهور الناس، خصوصا ما بين الأوقاف والفقه الدستوري وأستاذ فلسفة القانون وتاريخه، علق في تصريح لـ«القدس العربي» على قضية الطلاق الشفهي، قائلا: «الأزهر الشريف انحاز لآراء الفقهاء الأقدمين دون النظر للواقع والمصلحة ومستجداتهما، وذلك هو منهج الفكري، ولكن أثارى أنه برغم أن الحديث الشريف قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد، الطلاق والعناق والنكاح أي أن الأثر الديني يقع بمجرد النطق بالعبارة ولو كان هزلا». واعتبر أن تنظيم الطلاق عملا قد شهد مرونة حتى بعد عصر الرسول فقد كان الرسول (ص) لا يوقع الطلاق بانثا ثلاثا بعبارة واحدة (يقول الرجل لزوجته أنت طالق ثلاثا) ويعتبره مطلقا واحدة يجوز الرجوع فيها، فجاء عمر وخالف ذلك وأوقعه بانثا لرجعة فيه حتى لا يترخص الناس في إيقاع الطلاق». وأضاف فرحات «قبل سنة 1911 كان الزواج يتم شفاهة/ إلا أنه نتيجة لخسراب النظم تدخل الشرع سنة 1911 ثم سنة 1933 وأصبحت دعوى الزواج لا تتمتع الآن بالإتقان ما لم يكن ثابتا بوثيقة رسمية أي أن القاضي لا شأن له بالمنازعات الزوجية في الزواج غير الموثق».

عن وسائل تيسر سُبل العيش الكريم». وكان الرئيس السيسي، قد جده في خطابه بمناسبة نكح عبد الشرطة في 24 يناير/كانون الثاني الماضي، بضرورة سن قانون يمنع وقوع الطلاق، لكن في حالة الاستيقاظ الأوراق الرسمية وأمام ما دون شرعي. ويرى السيسي أن معدلات الطلاق في ازدياد مضطرد في مصر وأن الآثار الاجتماعية لذلك كبيرة جدا. وقد اختتم الرئيس المصري، توجيهه بعبارة لفتت نظر السامعين والمتابعين للخطاب وقتها إذ قال وجه حديثه لشيخ الأزهر الذي كان في مقدمة الحضور «تعبتني يا فضيلة الإمام»، وهي العبارة التي وجدها الكثيرون وقتها تخص قضايا أخرى عالققة بين الرئاسة والأزهر. تبنت تصريحات السيسي بدأت بعد يومين فقط من إطلاقها إذ تحدث مفتي الجمهورية الدكتور شوقي عن علام في حوار تلفزيوني، قائلا «القانون الأحوال الشخصية القائم والتطبيق الفعلي والإفتائي لا يساعد أبدا على أن يقول بأن الطلاق إذا صدر من الزوج ولم يوثقه بأنه باق، ولكن بعد التحقيق والتحرر إذا رايها بان هذا الطلاق هو واقع لا محالة ففتي حينها بان هذا الطلاق واقع، ونطالب السائل أن يوثقه عند المأذون». وأشار إلى أن «القانون المصري يلزم الزوج بتوثيق ذلك الطلاق الذي أوقعه خلال 30 يوما والواقع تحت طائلة القانون». وبين أن «الطلاق الشفهي يقع إذا تحقق ذلك وثبت لدى القاضي ذلك بدليل من أدلة الإثبات فإنه يفتي بوقوع الطلاق، فنحن أمام قول يلزم القضاء بالتحقيق في المسألة ولا يوقف وقوع الطلاق على أن يوثق». ولى إشارة واضحة لتبني المفتي المقترح الرئيس السيسي، قال علام «هناك ظروف

القاهرة - «القدس العربي»  
من ناصر عبد الحميد:  
عقدت هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف اجتماعا طارئا أول من أمس لمناقشة قضية الطلاق الشفهي. وقالت الهيئة عقب اجتماعها: «بإجماع العلماء باختلاف مذاهبهم وتخصصاتهم انتهى إلى وقوع الطلاق الشفهي المستوفي أركانه وشروطه، والصادر من الزوج عن أهلية وإرادة وأية وبالفاظ الشرعية الدالة على الطلاق، وهو ما استقر عليه المسلمون منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وحتى يوم الناس هذا، دون اشتراط إشهاد أو توثيق، وأنه على الإطلاق أن يُبادر في توثيق هذا الطلاق فور وقوعه، حفاظا على حقوق المطلقة وأبنائها، ومن حق ولي الأمر شرعا أن يتخذ ما يلزم من إجراءات لنسب تنسب بغيره يكتف توثيق عقوبة رادعة على من امتنع عن التوثيق أو ما مله فيه؛ لأن في ذلك إضرارا بآراءه وبحقوقها الشرعية».

وناشدت الهيئة «جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها الحذر من الفتاوى الشاذة التي يُنادي بها البعض، حتى لو كان بعضهم من المتنبئين للأزهر؛ لأن الأخذ بهذه الفتاوى الشاذة يوقع المسلمين في الحرة». وأضاف البيان: «تتمنى هيئة كبار العلماء على من «يتساهلون» في فتاوى الطلاق، على خلاف إجماع الفقهاء وما استقر عليه المسلمون، أن يؤثروا الأمانة في تبليغ أحكام الشريعة على وجهها الصحيح، وأن يصرقوا جهودهم إلى ما يوقع الناس ويسهم في حل مشكلاتهم على أرض الواقع؛ فليس الناس الآن في حاجة إلى تغيير أحكام الطلاق، بقدر ما هم في حاجة إلى البحث

## الجيش المصري يعلن قتل 14 «تكفيريا» وسط سيناء

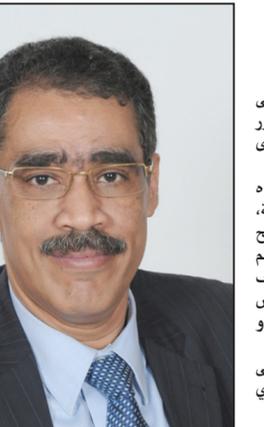
هجماتهم وقتلوا المئات من قوات الجيش المصرية وبعد إعلان الجيش عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. وأعلنوا مباهجهم لتنظيم «الدولة الإسلامية»، عام 2014 وغيروا اسم جماعتهم من «انصار بيت المقدس» إلى «ولاية سيناء».

ثلاث عربات ملغومة وأنبطت مفعول 10 عبوات ناسفة. وقال الجيش في البيان إنه ضبط ثلاثة أشخاص وصفهم بانهم «تكفيريون» ودمر ستة مخازن عنز بداخلها على أربعة أطنان من المواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع العبوات الناسفة. وكثف المتشددون في شمال سيناء

القاهرة - رويترز: قال الجيش المصري، في بيان، أمس الاثنين إن قواته قتلت 14 «تكفيريا»، في وسط شبه جزيرة سيناء خلال العملية الأمنية واقت القبض على عشرة آخرين. وأضاف أن ذلك جاء في إطار «مدهامة وتدمير البؤر الإرهابية بوسط سيناء». وذكر البيان أن قوات الجيش ضبطت كميات من الأسلحة والذخائر ودمرت

## صديقا مبارك والسيسي اعتذرا عن خوض المنافسة بدء الترشيحات لانتخابات نقابة الصحفيين المصريين

خوض صراع في الحاكم ضد قرار حبسه عامين واثنين من زملائه بتهمة إيواء مطلوبين للعدالة في مقر النقابة. وثالث الشخصيات المرشح ترشحا، عبد المحسن سلامة عضو مجلس إدارة «الأهرام»، وسبق للأخير المنافسة على المنصب ذاته، لكنه لم يوفق. وكانت أغلبية من الصحفيين تطمح لأن يوافق رئيس تحرير «أخبار اليوم» ياسر زرق على الترشح لعلاقته الوطيدة بالرئيس السيسي، إذ يعد من أقرب أصدقائه في الحقل الإعلامي لسا زرق فهو الأقدر على تحقيق مطالب أعضاء النقابة، وأبرزها تحسين أوضاعهم المالية غير أن زرق اعتذر عن الترشح، وكذلك فعل الكاتب المخضرم مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين الأسبق والشخصية الأقرب للرئيس المخلوع حسني مبارك. وعزا أحمد أسباب اعتذاره لظروفه الصحية، وعوامل الزمن التي دفعت به نحو العقد التاسع من العمر. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال: «أدرك أن نقابة الصحفيين تشهد أسوأ مراحل تاريخها في الوقت الراهن وتواجه أقدارا عاتية»، معربا عن أمله أن «تغير النقابة الطرح الوعرة التي في طريقها ناصحا أبناءها أن يختاروا المرشح الأدر على تلبية مطالبهم العادلة بعيدا عن أي حالة اصطفا سياسي من شأنها أن تسفر في نهاية الأمر عن مزيد من التزدي لأوضاعهم وإوضاع النقابة».



ضياء رشوان

القاهرة - «القدس العربي»  
من حسام عبد البصري:  
يترقب صحافيو مصر، معركة انتخابية قاسية، على مقعد نقيب الصحفيين و6 أعضاء من مجلسه، المقرر أن يفتح باب الترشيح السبت المقبل بينما ستجرى الانتخابات الجمعة 3 مارس/ آذار المقبل. وينتخب جموع الصحفيين شعور بالخيبة تجاه الرئيس عبد الفتاح السيسي والسلطة الحاكمة، لأنهم كانوا في طليعة من وقفوا بجوارها غداة ترشح السيسي للرئاسة وظلوا يدايمون عن نظامه، بينما لم ييب لتجديدهم على إثر توالي إغلاق المزيد من الصحف تحت وطأة الأزمات المالية العنيفة، فضلا عن تعرض العديد منهم للملاحقة سواء بسبب قوانين النشر أو من قبل قيادات مؤسساتهم، خاصة القومية منها. أبرز المرشحين المرشحين لخوض السباق على المنصب نقيب الصحفيين السابق ضياء رشوان، الذي أعلن ترشحه بالفعل.

## عقب قرار النيابة إحالة بلاغ ضد مجموعة رموز ييناير للمحكمة ناشط يتخوف من تدمير النظام المصري

«أين قضية فرم المستندات التي اتهم فيها ضباط من أمن الدولة؟» فالتحقيق الذي تدفعه النيابة لإجرائه يجب أن يضم قضايا فرم و«فرق المستندات» ونصح حمزة السلطة القائمة قائلا «منصحة للدولة بأن تهتم بالوضع الاقتصادي وأن تتابع تقرير جهاز المخابرات الأمريكي الذي تم عرضه على الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ويتوقع إفلاس مصر «لا تزيدوا التوتر والانشقاق». وكانت القوى الوطنية قد فوجئت مؤخرا بقرار النيابة العامة بإحالة البلاغ الذي حمل رقم 924 لسنة 2017 عراض النائب العام، والسذي تقدم به المحامي طارق محمود، ضد كل من أحمد ماهر، مؤسس حركة شباب 6 أبريل، ومحمد عادل، المنسق السابق للحركة، والناشطان أسماء محفوظ، وإسراء عبد الفتاح، والمهندس مدوح حمزة، لنيابة استئناف الاسكندرية، للتحقيق في اتهامهم بالتورط في اقتحام مقر أمن الدولة في خلع الديكتاتور مبارك.

عرب الناشط مدوح حمزة، أحد أبرز الوجود في ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، وأحد المنهين في قضية اقتحام أمن الدولة، عن مخاوفه من شي يدبر له قد يفضي به إلى السجن. وردا على فتح تحقيق بشأن اتهامه بالاشتراك في اقتحام مقر أمنية: قال إن «الدولة بجلاله قدرها كانت منتظرة إعلامي يسرب مكالمة خاتبة للتحقق في اقتحام مقر أمن الدولة، التي الغاها وزيرها أثناء الثورة 2011. وتابع مفردا عبر «تويتر»، «لماذا حل وزير الداخلية، جهاز أمن الدولة، لأنه كان يعمل لأمن الدولة وكان يعمل لأمن مبارك ومع ذلك لم يحمه من ثورة شعب، يعني جهاز بدون جدوى». وشتم: «هل ارتكب جهاز أمن الدولة المنحل جرائم ضد القانون؟ نعم ولذلك رأينا في التلفزيون أن المستندات تم حرقها قبل دخول الشباب وتم التحقيق والتقاضي». وحول القضية المتهم فيها هو وقيادات 6 أبريل، باقتحام مقر أمن الدولة، قال: «هل كان ممكنا للشعب دخول مقر أمن الدولة وجود أبواب موصدة؟ طبعا لا يمكن إلا إذا تم فتح الأبواب من الداخل لنستطيعوا دخول وزارة الداخلية. وأضاف الرجل الذي كان ملاحقا في زمن المخلوع مبارك وهاجم الإخوان غداة حكمهم بضروة أن أبيض الأصوات تنطلق فجأة في صحافة الخبز لتتحدث الكلام الذي تم إملاؤه عليهم في الوقت نفسه بفتح التحقيق في حدث الاقتحام الذي تم منذ 6 سنوات، مستنابلا:

القاهرة - «القدس العربي»:  
أعرب الناشط مدوح حمزة، أحد أبرز الوجود في ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، وأحد المنهين في قضية اقتحام أمن الدولة، عن مخاوفه من شي يدبر له قد يفضي به إلى السجن. وردا على فتح تحقيق بشأن اتهامه بالاشتراك في اقتحام مقر أمنية: قال إن «الدولة بجلاله قدرها كانت منتظرة إعلامي يسرب مكالمة خاتبة للتحقق في اقتحام مقر أمن الدولة، التي الغاها وزيرها أثناء الثورة 2011. وتابع مفردا عبر «تويتر»، «لماذا حل وزير الداخلية، جهاز أمن الدولة، لأنه كان يعمل لأمن الدولة وكان يعمل لأمن مبارك ومع ذلك لم يحمه من ثورة شعب، يعني جهاز بدون جدوى». وشتم: «هل ارتكب جهاز أمن الدولة المنحل جرائم ضد القانون؟ نعم ولذلك رأينا في التلفزيون أن المستندات تم حرقها قبل دخول الشباب وتم التحقيق والتقاضي». وحول القضية المتهم فيها هو وقيادات 6 أبريل، باقتحام مقر أمن الدولة، قال: «هل كان ممكنا للشعب دخول مقر أمن الدولة وجود أبواب موصدة؟ طبعا لا يمكن إلا إذا تم فتح الأبواب من الداخل لنستطيعوا دخول وزارة الداخلية. وأضاف الرجل الذي كان ملاحقا في زمن المخلوع مبارك وهاجم الإخوان غداة حكمهم بضروة أن أبيض الأصوات تنطلق فجأة في صحافة الخبز لتتحدث الكلام الذي تم إملاؤه عليهم في الوقت نفسه بفتح التحقيق في حدث الاقتحام الذي تم منذ 6 سنوات، مستنابلا:

## أزمة خبز في العاصمة السودانية



مركز توزيع الخبز في السودان

أقراده المتمثلة في الحصول على كميات كافية من الدقيق ونوعية جيدة وتوفير آليّة مثالية للتوزيع». وبين عدد من أصحاب المخازن الصعوبات التي تجابههم، مشيرين إلى أن العمل بالحصة الضعيفة من الدقيق التي توزع لهم حاليا لا يغطي التكاليف ويعني (الخسارة الأكدية). ولفت بعضهم إلى توقف أكثر من 20% من المخازن العاملة بولاية الخرطوم بسبب أزمة نقص الدقيق الخاص بها. واحتج عدد من المواطنين على عدم توافر الخبز وسوء النوعية وصغر الحجم. وقال سليمان من شرق النيل، إنه يطوف على أكثر من مخبز حيث يجد حصته، فيما أوضح ابوا القاسم آدم من الفاشر بشمال دارفور أن حجم الخبز في الفاشر أصغر من (اللقيمات) ويحتاج الشخص لخمس أرغفة في الوجبة».

الخرطوم - «القدس العربي»  
من صلاح الدين مصطفى:  
تعيش العاصمة السودانية منذ فترة أزمة في الخبز، بعد أن خفضت حصة المخازن من الدقيق. وطبقت المخازن في الخرطوم منذ منتصف العام الماضي، زيادة في أسعار الخبز ليصبح سعر قطعتي الخبز «رنة الواحدة 80 جراسا»، جديها. وأرجع اتحاد المخازن هذه الزيادة إلى ارتفاع أسعار الدقيق عالميا. وعزا محمد عوض جبران، رئيس اتحاد شباب الخبز، هذه الأزمة، لعدم وجود القمح والدقيق، مؤكدا أن حصة المخازن تناقصت من 13 شوالا (كيسا) إلى خمسة. وتوقع انفراجا مؤقتا لهذه الأزمة خلال أيام بعد وصول 65 ألف جوال إلى ميناء بورسودان. وحسب عوض، فإن حصة ولاية الخرطوم تبلغ في الحد الأدنى بين 55 - 60 ألف جوال، لكن المتوفر حاليا بين 20 - 25 ألف جوال لذلك فإن الأزمة ستكون مستمرة». وأضاف أن «الحل النهائي لازمة غير ممكن»، موصحا أن «ابتعاد رجل الأعمال أسامة داود عن توريد القمح هو سبب المشاكل، فقد كان يوفر الكمية المطلوبة لكل المخازن بأفضل الموصفات العالمية وبأسعار معقولة، لكن كل الشركات والمطاحن الموجودة حاليا عاجزة عن توفير الحصة المطلوبة»، وهاجم عوض اتحاد المخازن، وهو كيان آخر، ووصفه ب«الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن مصالح أصحاب المخازن»، واعتبر أن «الاتحاد، رغم أهمية السلعة التي يعمل من خلالها، لا يستطيع انتزاع حقوق

## حكومة جنوب السودان تسعى لإنهاء الحرب في نهاية 2020

هذا الحوار، وقوبلت دعوة سلفاكير بانتقادات عديدة من المعارضة والقوى السياسية الجنوبية المشغولة في البلاد منذ أكثر من 3 سنوات، وذلك عبر خطة تستهدف ذلك استنادا إلى دعوة أطلقها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي الرئيس سلفاكير ميارديت إجراء الحوار الوطني. وقال أتينج ونيك أتينج، السكرتير الصحفي لرئيس جنوب السودان، إن «البلاد لن تشهد وجود مجموعات متصدرة بنهاية العام 2020». وأضاف أن «جميع القضايا الخلافية بين الحكومة والجماعات المسلحة ستتم تسويتها عبر عملية الحوار الوطني التي دعا لها الرئيس سلفاكير».

هذا الحوار، وقوبلت دعوة سلفاكير بانتقادات عديدة من المعارضة والقوى السياسية الجنوبية المشغولة في البلاد منذ أكثر من 3 سنوات، وذلك عبر خطة تستهدف ذلك استنادا إلى دعوة أطلقها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي الرئيس سلفاكير ميارديت إجراء الحوار الوطني. وقال أتينج ونيك أتينج، السكرتير الصحفي لرئيس جنوب السودان، إن «البلاد لن تشهد وجود مجموعات متصدرة بنهاية العام 2020». وأضاف أن «جميع القضايا الخلافية بين الحكومة والجماعات المسلحة ستتم تسويتها عبر عملية الحوار الوطني التي دعا لها الرئيس سلفاكير».

وأنشأت خطة لوقف أصوات السلاح وتحقيق السلام بنهاية العام 2020، ولن تكون هناك جماعات مسلحة في البلاد،» دون أن يعطي المزيد بشأن ملاحم تلك الخطة التي قال إنها تعتمد على دعوة الرئاسة للحوار الوطني. وأشار أتينج إلى أن الحوار الوطني هو الخيار الوحيد أمام المعارضة المسلحة الوالية لنائب الرئيس السابق الدكتور ريك مشار لانضمام لعملية السلام في جنوب السودان «وإذا لم تقبل بذلك فإن الشعب سيرفض أنهم مجرد تجار حرب»، على حد وصفه. وكان شعار حزب، على حد وصفه. ومبادرة لإقامة حوار وطني بهدف في تحقيق السلام والمصالحة في جنوب السودان، كما قام بتعيين عدد من الشخصيات القومية من السياسة المخضرمين لتولي أعباء ومسؤوليات

## إسرائيل تتابع بحذر استعادة قوات الأسد للمنطقة الحدودية في الجولان

# تنظيم «الدولة» محاصر بالكامل في مدينة الباب... وأنباء عن تنسيق بين تركيا ودمشق من خلال روسيا

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

بات تنظيم «الدولة» أمس الاثنين محاصرا بالكامل في مدينة الباب، آخر أبرز معاقله في محافظة حلب شمال سوريا، بعد تقدم قوات النظام جنوب المدينة التي يحاصرها الأتراك وقصائل سورية معارضة من الجهات الثلاث الأخرى.

وتشكل المدينة منذ نحو شهرين هدفا لهجوم يشنه الجيش التركي وقصائل سورية معارضة تدعمها أنقرة لطرد التنظيم، قبل أن تبدأ قوات النظام السوري وحلفاؤها هجوما موازيا لاستعادة السيطرة على المدينة ومحيطها تمكنت خلاله من السيطرة على أكثر من ثلاثين قرية وبلدة.

وليس واضحا ما إذا كان الطرفان الواقفان على طرفي قبض أصلا في النزاع السوري، يتسابقان ميدانيا للوصول والسيطرة على الباب، أو إن كان هناك اتفاق غير معلن بينهما، خصوصا أن روسيا التي تساند دمشق في هجومها، قدمت في وقت سابق دعما جويا لعملية التركية الداعمة للمقاتل.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أمس الاثنين بات عناصر تنظيم الدولة محاصرين تماما في مدينة الباب، آخر معاقل التنظيم في محافظة حلب، بعد سيطرة قوات النظام وحلفائها ليل الأحد الاثنین على طريق رئيسي يربط الباب بالقرّة»، أبرز معقل للتنظيم في سوريا، وكان هذا الطريق الأخير المتبقي للمجاهدين من وإلى الباب، وذكر المرصد أن تقدم قوات النظام التي باتت على بعد خمسة كيلومترات جنوب الباب، جاء «بدعم من حزب الله اللبناني وبإسناد من كتائب المدفعية والديابات الروسية».

وقال إن الحكومتين التركية والسورية تتسقان الهجوم على الباب من خلال روسيا.

ويزامن تقدم قوات النظام السريع في محيط مدينة الباب مع استمرار عملية «درع الفرات» التي تنفذها القوات التركية وقصائل سورية معارضة على جبهات عدة في محيط المدينة.

وتراوح هذه القوات مكانها منذ مطلع العام الحالي.

وباتت الباب بالنتيجة محاصرة من قوات النظام من الجهة الجنوبية ومن القوات التركية والقصائل المعارضة من الشرق والشمال والغرب، حسب المرصد.

وبدأت تركيا في 24 آب/أغسطس هجوما برييا في شمال سوريا دعما لفصائل معارضة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة الحدودية في شمال محافظة حلب، كما استهدفت القوات الكردية في المنطقة، وتقع الباب على مسافة نحو ثلاثين كيلومترا من الحدود التركية، وتشكل منذ العاشر من كانون الأول/ديسمبر هدفا رئيسيا للعملية العسكرية التركية.

ويستثني اتفاق وقف إطلاق النار الساري في سوريا برعاية تركية وروسية أبريتا منذ 30 كانون الأول/ديسمبر تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات «راهابية» أخرى.

وتعترض مدينة الباب ومحيطها لغارات قوات تركية وروسية وسورية على حد سواء في إطار العملية العسكرية الجاريتين ضد المجاهدين، كما تقصف مقاتلات التحالف الدولي بقيادة واشنطن المدينة أيضا.

## انتقادات لزيادة أسعار المحروقات واحتكار مشتقات النفط

## في الجزيرة السورية

الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهبان:

قوبلت القرارات الأخيرة التي اتخذتها الإدارة الذاتية التي يهيمن عليها «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، بوجوه جديدة من الانتقادات والمعارضة بسبب زيادة أسعار المحروقات واحتكار تجارة المشتقات النفطية، وحصري بيعها في محطات الوقود التابعة لها، وكانت هيئة الطاقة في الإدارة الذاتية قد اصدرت قرارا قبل نحو اسبوعين، يمنع منعاً باتا الإرتاج بالمحروقات إتجاراً حراً، ويحصّر توزيع المحروقات على جميع محطات سدن وأرباب المنطقة بشركة محروقات الجزيرة، التي تتولى أيضا مهمة السلام المشتقات من الحراقات «مصافي نفط بدائية». كما اعتدت زيادة في أسعار الوقود لتصبح سعر لتر المازوت المستهلك بـ44 ليرة سورية نحو (0.20) دولار) بدلا من 35، أما لتر البنزين فاصبح بـ75 ليرة نحو (0.34) دولار) بدلا من 50 ليرة.

وقال الناشط الإعلامي باسل الحسين في حديث خاص لـ«القدس العربي»: إن عدة من وبلدات في الجزيرة السورية المستقلة خلال الأيام الماضية اعتصامت من قبل أصحاب محطات النقل العمومي، وأصحاب سيارات الشحن، والمولدات الكهربائية التي تغطي أحياء المدينة باختيار الكرهابني، لاحتجاج على قرار الإدارة الذاتية برفع أسعار المحروقات.

وأضاف أن مضاعفات هذا القرار بدأت تأخذ أثرها السلبي على حياة الأهالي، حيث ارتفعت أسعار الوصلات في الأسواق لتصبح بين مدينتي عمادوا والحسكة من 175 إلى 300 ليرة سورية، وكذلك أسعار الكهرباء (الأمبيرات) أصبحت 1200 ليرة سورية للامبير الواحد بعد أن كانت 750 ليرة، بالإضافة ارتفاع أسعار الخبز والمواد الأساسية الأخرى في مناطق تعاني أساسا من الفقر وانعدام فرص العمل.

من جهة، اعتبر رئيس هيئة الطاقة في الإدارة الذاتية

### قوات اليونيفيل تتعرض لتصرف عدائي في جنوب لبنان

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

أفاد بيان صادر عن بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) ووزع هنا في المقدم، بشأن دوريتين تابعتين لليونيفيل في محيط منطقة المنصورى - مجدل وزن القطاع الغربي) قد اُعتزقت بسبيلهما مجموعات من الرجال الذين حاولوا إلحاق الأذى بجنود حفظ السلام وأليات تابعة للأمم المتحدة.

وحسب البيان، فقد حاول مدنيون في حادثتين منفصلتين، قطع الطريق أمام دوريات اليونيفيل وهاجموا جنود حفظ السلام.

«القدس العربي»

من بسام الجدارين:

لا يمكن بصورة محددة ترسيم الذهنية التي تحركت في أوساط القرار الأردني ووجهت رسالة عقابية شديدة للجهة لكل ناشط يحاول العرق جديدا في القضايا المحلية، من طراز المقاطعة والمبالغة في الإفراط بالادعوا للإصلاح.

الحكومة تعلن خطتها الاقتصادية الخشنة لتعويض عجز في الميزانية يصل لنصف مليار دولار على الأقل، بينما تتحرك ذراعها الأمنية لطاقات النشاط، الذين يرفعون سقف الاعتراض حتى ولو بطريقة وصفا ووزير الاتصال المناطق الرسمي بالبداية بانها «حضرية».

الوقت يبدو متوششا للغاية والبرلماني والنقابي المخزرم يوسف القرنة يستنكر في «القدس العربي» القواعد التي كانت دوما مألوفة وملعوبة حيث يتعزز الانفتاح السياسي وتخصر السلطات أكثر ويحتمل سقف النقد بهدف الترفيع عندما يحصل ضغط اقتصادي على المواطن.

لسبب أو لآخر قررت حكومة الرئيس هاني الملقب باعتبارها

وبعد سنوات من الخلاف الحاد حول سوريا وأزمة دبلوماسية ناتجة عن إسقاط تركيا طائرة حربية روسية في سوريا، شهدت الفترة الأخيرة تقاربا بين موسكو وأنقرة، وفي التاسع من آب/أغسطس، التقى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتن لتيذا من بعدها جهود حثيثة حول سوريا، وتوج النقاب بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار في نهاية كانون الأول/ديسمبر برعاية الدولتين، ولمرة الأولى من دون مشاركة واشنطن، وتلت ذلك محادثات بين الحكومة والمعارضة السوريتين في أستانة في

وبعد سنوات من الخلاف الحاد حول سوريا وأزمة دبلوماسية ناتجة عن إسقاط طائرة حربية روسية في سوريا، شهدت الفترة الأخيرة تقاربا بين موسكو وأنقرة،

وفي التاسع من آب/أغسطس، التقى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتن لتيذا من بعدها جهود حثيثة حول سوريا، وتوج النقاب بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار في نهاية كانون الأول/ديسمبر برعاية الدولتين، ولمرة الأولى من دون مشاركة واشنطن، وتلت ذلك محادثات بين الحكومة والمعارضة السوريتين في أستانة في

في رسالة وجهتها إلى الأمم المتحدة الأسبوع الماضي،



مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية أثناء تقدمهم نحو معقل تنظيم «الدولة» لتحرير المدينة والمناطق المحيطة بها (أ ف ب)

على جبهة أخرى، تسعى قوات النظام إلى التقدم في حقول الغاز والنفط في محافظة حمص في وسط البلاد، وتمكنت من السيطرة الأحد على حقل حيان للغاز غرب مدينة تدمر الأثرية. وكان تنظيم «الدولة» فجر قبل حوالي شهر شركة «حيان» النفطية التي تؤمن ثلث حاجات سوريا من الطاقة الكهربائية، وسيطر الجهاديون على الحقل بالترزامن مع استيلائهم مجددا على مدينة تدمر في 11 كانون الأول/ديسمبر.

وحسب عبد الرحمن «تركز قوات النظام حاليا على حقول النفط والغاز بسبب أزمة الوقود التي تعاني منها المناطق

## التشكيل الجديد «هيئة تحرير الشام»: عباءة جديدة لـ «القاعدة» أو فشل الاندماج بين فصائل المعارضة؟

ممثل سياسي في فرنسا وتركيا، متسانلا كيف لفصيل كبير أن يقع في فخ القاعدة؟، الآن هناك مشروعان فقط على الساحة أحدهما يمثل القاعدة، والأخر هو إسلامي معتدل، ولم يعد هناك مشروع الجيش الحر بعد أن قضت عليه «هيئة تحرير الشام»، والستهم «أحرار الشام» الباني.

معظم النازحين لم يعينهم ما حصل مؤخرا من اقتتال واندماج فلا «فتح الشام» قدمت ما يدفع البرد من الأطفال ولا «أحرار الشام» تكفلت بدفء الأيتام، إذ أوضحت العجوز، «أم حسن» من جبل الزاوية، «لا أعلم على ماذا يقتتلون، لا يوجد لا مصنع للذهب، ولا منيع للنفط هنا، لكن أقول أننا بحاجة لتخص رجال يفهمون ويقدرّون معنى الإنسان قبل كل شيء».

وتستمر حالة الفوضى في مناطق المعارضة، وفي الوقت الراهن تنتشر حواجز لكل من فتح الشام وأحرار الشام على معظم الطرق الواسعة إلى إدلب، ويتم التدقيق على معظم الأليات العسكرية التي تحمل رايات غير هذين الفصيلين، ويتوقع سكان إدلب صداما مباشرا بينها خلال الأيام المقبلة.

وبين أنه لا يمكن لـ«القاعدة» أن تعيش إلا في مستنقعات الفتن والخبث والمكر والاغتيال، فإذا وجدت الدولة المستقرة فلا مكان لهم، لذا فإن هدف «القاعدة» اليوم، هو هدف «هيئة تحرير الشام» التي تهدف بدورها لإثارة الفوضى، واحتلال مناطق الثوار لا النظام، وجعل المنطقة تعيش في فوضى عارمة.

من جهته، قال الشيخ عبد الكريم، وهو أحد أبناء مدينة الباب في حلب، في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «لكننا الإقعين، فإن فشل مشاريع المعارضة من جعلتهم مشروع أمة الذي أطلقته حركة أحرار الشام، لم يكتب له النجاح، ما أتاح لمشروع القاعدة النجاح على الأرض السورية، وتعنى من الله فقط أن يكون المشروع الجديد يحمل نهجا جديدا سلبيما يعيدنا عن الغلو والتشدد، أما باسل الحلبي، أحد القاطنين في مدينة اسطنبول، قال: سوريا تحولت إلى بلد المشاريع، بقي فقط سيراليون ليس لديهم مشروع في بلدنا، كل هذا بسبب الأسد والقاعدة كلاهما يحمل أقيح أوجه سوء».

فيما استغرب المحامي رجال رجال انضمام «حركة ثور الدين زنكي» إلى «فتح الشام»، منشورا إلى وجود

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

تفاوتت ردود أفعال الناشطين في الداخل والخارج السوري حيال المسمى الجديد لفتح الشام، بعد الاندماج مع فصائل أخرى تحت مسمى «هيئة تحرير الشام»، حيث يؤكد الناشط من إدلب الملقب «أبو مجاهد الإدليبي»، أن «فتح الشام» بغت كثيرا، وعانت في الأرض فسدادا، ولتجنب تبعات ذلك انتقلت إلى عيادة جديدة تحمل هذا المسمى، لكنه بين أن «القاعدة» ما زالت موجودة وبقوة في «هيئة تحرير الشام».

وقال الإعلامي ابراهيم كوكي في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: إن هيئة تحرير الشام هي سيطرة جديدة للضمرة على مناطق الشمال تحت راية وفكر أهالي المنطقة الذين باتوا الضحية والخاسر الأكبر، فيما علق الحاج اسماعيل في حديث خاص لـ«القدس العربي»، أنه بعد قرار زيادة أسعار الوقود رفعت تكلفة حوث الأرض والري، حيث سيلحق خسائر فادحة بالفلاحين إذ لم تتحرك الإدارة الذاتية لرفع أسعار بيع الحاصل لتتناسب مع ارتفاع أسعار الوقود، لتجنب عزوف الفلاحين عن الزراعة، الأمر الذي سيؤذي إلى تهديد الإنتاج الزراعي الأساسي وسيزيد من الأعباء على سكان منطقة الجزيرة.

يشار إلى أن محافظة الحسكة في شمال شرقي سوريا تشهد منذ منتصف كانون الأول/ديسمبر لعام 2016، نقسا في المحروقات وارتفاعا متزايدا في الكميات المحدودة بالأسواق يصعب على معظم السكان شراؤها.

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

رأى القاضي الشرعي الأول في سوريا محمود المرابي أن الحل الأفضل لمشكلة تقادم العنوسة عند السوريات حاليا هو بتشجيع زواج الرجال من امرأة ثانية، وقال مرعوي إن القضاء الشرعي في سوريا حاليا يُبدي تساهلا ومرونة أكثر في قبول زواج الرجل من امرأة ثانية بهدف المساهمة في حل مشكلة تقادم العنوسة في سوريا.

وكشف القاضي الشرعي في تصريحات لصحيفة «تشرين» الحكومية السورية أن القضاء السوري حاليا يتساهل أكثر بمسألة الزواج من امرأة ثانية، وحسب تصريحات مرعوي فإنه «في السابق كان الزواج الثاني

### من تداعيات عملية قلعة الكرك أيضا

## ليلة القبض على «المعارضة الإلكترونية» في الأردن: «حوصلة» السلطة «تضيّق» ومقاطعة السلع ثقافة جديدة تنمو والضرائب تقل والأذرع الأمنية تتحرك ب «انفعال»

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه البيئة التي تراقب كل صغيرة وكبيرةبرزت بعد أحداث الكرك الأخيرة حيث يجمع الأردنيون في السلطة والشارع على مواجهة الإزهاب وبكل الأدوات ومنعه من التأثير في المناخ العام، وحيث أخفقت السلطات في الحد من تأثير وسائط التواصل على نغية الأحداث وترويج الاحتقان الاجتماعي.

لكن النقاط ثم متابعة نشطاء في السياح المدني يحاولون ترويج ثقافة المقاطعة للسلع والخدمات التي ترتفع قد لا يحتاج لكل هذا التوسع في الاعتقالات والتوقيفات وقد يعكس ما يلاحظه برلماني من وزن خالد رمضان وهو يتحدث عن «الربح الرسمي» والعودة لربيع ثقافة الإنكار.

وما لا يفهمه القاطعون أن الخشونة الحكومية ضد رومزم على الشبكة مؤثر حيوي في نجاحهم في إحداث بعض التأثير، وما لا يعرفونه أن العقبة البوليسية للحكومة ما زالت تعتبر مسألة «مقاطعة السلع والخدمات» تعبيرا عن «ثقافة جديدة» لا تعرفها المؤسسة الأمنية ولم يسبق لها أن اختبرتها حيث الخوف متاح دوما من المستجذب غير الجرب، الأمر الذي يفسر الانفعال خصوصا في الاعتقالات.

وما لا يعرفه نشطاء مقاطعة الأسعار العالية الذين لا

والقضاء،

لاحقا تم إيقاف أربعة نشطاء لهم دور في حملة مقاطعة المحروقات وقبل الجميع اعتقل 19 شخصا بعضهم حظي بالماضي بينما صاب رقيقة بتهمة تقويض نظام الحكم على ما همش في سبمي اجتماع الإصلاح أو السوت، وهو اجتماع تم تصويره بالكامل وتخلله حسب مصدر وزاري أبلغ القدس العربي» عبارات تحريضية أو له علاقة بحالات الاسترخاء.

قد يحصل ذلك لعدة أسباب وسط ظروف يقول روميون انها تعلى عدم السماح بأي انقلات ليس فقط بسبب الضائقة المالية الاقتصادية ولكن بسبب البيئة الإقليمية والدولية المغرقة في الحساسية وهو ما يلحق له وزراء في حكومة الملقب بين الحين والآخر.

لعل هذه الحجة تبدو «معقولة» بالنسبة حتى لدوائر في المعارضة التقليدية خصوصا إذا لم تبلغ السلطة في الاعتقالات.

إدارة ترامب تتحدث عن تصعيد ضد تنظيم «الدولة» وتنسى أن المشكلة متعلقة بمظلومية السنّة لا الحل العسكري

## في الموصل عاد الأطفال للمدارس ولم ينته الخوف ولا مشاعر عدم ثقة من الجيران الجهاديون يجندون المهاجرين ويدفعون لهم مالا في الطريق إلى أوروبا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشف تقرير بريطاني صادر عن مركز «كوليام» في لندن محاولات تنظيم «الدولة» استغلال حاجة اللاجئين وشراء ولائهم من أجل تقوية صفوفه. ويقول تقرير المركز المخصص في مكافحة التطرف إن الجهاديين يجاولون تجنيد اللاجئين في المخيمات الإنسانية ومن يحاول منهم الهجرة إلى أوروبا وكذلك في تركيا والأردن ولبنان حيث يعيش ملايين اللاجئين السوريين. وحسب التقرير فإن التنظيم يقدم ويشكل مفتوح للاجئين في مخيمات الأردن ولبنان ألفي دولار. ويوفر المسر الأمن للاجئين في الطريق المحفوف بالمخاطر عبر تركيا ومنها إلى دول الاتحاد الأوروبي.

ويعتبر ما يقدمه لهم عرضا جيدا خاصة أن المهرين يظلون 600 دولار أما التنظيم فيعرض مبلغ 1.000 دولار مقابل الانضمام لصفوفه.

ويرى معدو التقرير أن الجهاديين ينظرون للاجئين كرسيد ويجاولون استغلالهم كي ينفذوا عمليات إرهابية في أوروبا.

وحاول بالإضافة لهذا إخفاء مقاتليه وتبريئهم ك مهاجرين بين موجات اللجوء. ولاصطخ التقرير أن الأطفال والشبان ممن جندوا وتم تهريبهم يعتبرون مصدرا مهما يحافظ من خلالهم على مستقبل الدولة نفسها.

وتجح الجهاديون باجتذاب الشبان والشابات المحبطات في أوروبا عبر الدعاية التي يجندون لها من يسميهم «أشبال الخلافة»، كما استخدم عددا منهم في عمليات قتل ونهب للهاضن وكغنايل متفجرة. ويقترح التقرير أن الأطفال الذين هربوا وحدهم ويسدون مراقبة الأب أو الأم أكثر عرضة للانذب بدعاية التنظيم.

وكما يفر الشبان من المناطق التي تقع تحت سيطرة التنظيم في العراق وسوريا ينضم آخرون في الدول التي مزقتها الحرب مثل طالبان في أفغانستان والقاعدة في اليمن ويوكو حرام في نيجيريا. ففي القرن الأفريقي تبلغ نسبة الشبان الذين ينضمون إلى حركة الشباب الصومالية حوالي 48% ويتعرضون لبرنامج تنقيفي مدة 30 يوما.

### العودة للدراسة

وفي العراق عاد أطفال الموصل لأول مرة إلى المدارس بعدما تم طرد تنظيم «الدولة» من الجزء الشرقي منها.

ونشرت مجلة «ايكونومست» في عددها الأخير أن العودة جاءت رغم أن التنظيم خلف وراء الغاما وقنايل مزروعة قتلت العائدين إلى بيوتهم.

ويمساعدة من «ماينز أنفرتاري غروب» وهي مؤسسة بريطانية متخصصة في التخلص من الأغام. عاد حوالي 16.000 طفلا إلى مدارسهم بعد أكثر من عامين من إغلاقها.

ونقلت المجلة عن بيتر هوكينز المسؤول البارز في منظمة الطفولة العالمية «يونيسيف» إن إعادة فتح المدارس جاء نتيجة طلب شعبي، وبالنسبة للأطفال فهناك فرصة للعودة للدراسة في حياتهم من جديد. أما بالنسبة للمدرسين فهي فرصة للعودة والعمل والوصول على ووتاب».

وقال هوكينز إن الأطفال الذين عادوا بالزي المدرسي إلى مدارسهم ومشوا وبسط ركام من الطعام وفتحت ابوابها وفتح الدكاكين وحتى للعودة للعمل ومباريات الرياضة.

وقال حوالي 22.000 من سكان الموصل إلى بيوتهم من المخيمات التي تديرها الأمم المتحدة.

وهذا لا يعني نهاية الهروب، مع أن مستوى الهرب لم يبلغ العمل الذي توقعه المسؤولون الأميون عندما بدأت العملية لاستعادة الموصل في تشرين الأول/نوفمبر 2016 حيث كان هناك حديث عن سرور أول 250.000 نسمة من 400.000 نسمة

يعيشون في شرق الموصل ولكن عدد الذين فروا يصل إلى 180.000 شخصا.

وتعلق المجلة إلى أن الوضع في الموصل يظل عاتنا من دمار أكبر ولا يزال ساكناهما يعيشون في مختلفا عما حدث في الفلوجة الرمادي اللتين عاتنا من دمار أكبر ولا يزال ساكناهما يعيشون في المخيمات بعد ستة أشهر من طرد تنظيم الدولة منها. ويقول هوكينز إن الجيش العراقي في الموصل قامت بقطع أكثر لكونة حيث حث السكان على البقاء في بيوتهم. ووجد التنظيم صعوبة في تفخيخ البيوت نظرا لبقاء اصحابها فيها.

الحرب مستمرة
<p>ومع ذلك لا يعتقد أحد أن المعركة تقرب من نهايتها. فالفزة الغربي يعيش في حوالي 750.000 وهي منطقة خاضعة للتنظيم «الدولة».</p> <p>وتتحدث المجلة عن أسئلة يطرحها العاثون إلى بيوتهم مثل: لماذا هربت أنا وبقي جاري في بيته؟ هل كان معاظما مع تنظيم الدولة؟ وإن كان كذلك هل أسمع لأودي باللعب مع أولاده. وودع هوكينز بتقديم النصح والتعليم لتخفيف حدة عدم الثقة بين الأهالي ويأمل أن لا يتم نذب الأطفال الذين تعرضوا لتأثير الجهاديين. وتعلق المجلة أن دروس الفلوجة والرمادي أظهرت أن العلاج هو وظيفة والمهمة والمسؤولية مؤسسات الإغاثة والسياسيين بل للمؤسسات التقليدية مثل القبائل.</p> <p>ففي الرمادي والفلوجة لا تزال القبائل تبحث عما حدث ولماذا وهناك أول أن يتم نقاش كهذا في الموصل فهناك حديث أطول حول ما جرى.</p>
<p>على خطوط النار</p> <p>وكتبت كيمبرلي دوزير في موقع «ديلي بيسست» عن جهود العاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنقاذ الفارين من جبهات القتال.</p>

ونقلت عن نشوان الذي خضع ابنه لعملية في رجليه بلو لم يكن الصليب الأحمر هناك لقطع رجل

الذي». وتحدثت دوزير عن مستشفى شيخان الذي تدير منه الصليب الأحمر عملياتها وما يتعرض له الطاقم من مخاطر وقصف من عدو لا يهت بالحياة ومن إدارة أمريكية لا تفهم ماذا يقومون بعمله وربما قامت بقطع الدعم عنهم.

وقالت إن مظاهر القلق في مستشفى شيخان تعكس قلق معظم المنظمات غير الحكومية والتي قرأ أفرادها مسودة القرار التنفيذي الذي أعلن فيه الرئيس دونالد ترامب عن خطط لتخفيف المساهمة الأمريكية في المؤسسات الخارجية بذريعة بناء البنى التحتية في البلاد.

كما أثار قرار تنفيذي آخر حول إعادة فتح السجون السرية ومنع الصليب الأحمر من الاتصال مع المعتقلين وزيارتهم بموجب ميثاق جنيف.

وأضافت دوزير أن المنظمة سمحت لوقع «ديلي بيسست» التعرف على مهنتها في العراق لآخوفها أن الرئيس الجديد لا يعرف شيئا عن مهمتها، بالإضافة لتصرحاته التي وصف فيها الأمم المتحدة بأنها «نايا بلتقي في الناس للشرثرة».

وحاولت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التأكيد أنها تعمل مع المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة لكنها لا تعمل من أجل المنظمة. وفي مقابلة مع مدير العمليات ومديك استخبارات «نحن أسباب قراراتنا ولا نتأثر بقرارات مجلس الأمن أو المفاوضات السياسية حول كيفية توزيع المساعدات».

وتسهم الولايات المتحدة بربع ميزانية الصليب الأحمر التي تبلغ 1.6 مليار دولار. ولهذا زار استخبارات واشنطن بعد تنصيب ترامب وشرح للامريكين ماذا يحصلون من مساعداتهم وعاهم لزيادة الدعم.

وفي لقاءت مع مسؤولين في البنتاغون

والكونغرس أكد استخبارات المسؤولين أن نسبة 90% من المساهمة تذهب في الإنفاق على المهام الإنسانية وأن نسبة 6.5% من الخزانة مخصصة للإدارة والنفقات العامة. وأعدت اللجنة كتابا من 600 صفحة شرحت فيه كيفية إنفاق التبرعات حيث يستطيع المانحون معرفة أين ذهب اموالهم.

ويقول استخبارات إن العمليات التي تقوم بها المنظمة ذات بنسبة 60% خلال الأربعة أعوام الماضية فيما بقي الوضع الإداري على حاله ولم يتجاوز نية نسبة 15%.

وفي العراق يعتمد 3 ملايين لاجيء على خدمات المنظمة منهم 100.000 من الموصل. وتقدم المنظمة العناية الطبية وشلال الطعام العاجلة إلى 800.000. وتواجه منظمات الإغاثة مشاكل في إيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق التي طرد منها تنظيم الدولة. فعادة لا يتحرك وراء «خلايا نائمة» جاهزة لنشر هجمات وعمليات انتخابية. وفي العراق يفتقر 60 مليون لاجيء على خدمات المنظمة منهم 100.000 من الموصل. وتقدم المنظمة العناية الطبية وشلال الطعام العاجلة إلى 800.000.

وتواجه منظمات الإغاثة مشاكل في إيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق التي طرد منها تنظيم الدولة. فعادة لا يتحرك وراء «خلايا نائمة» جاهزة لنشر هجمات وعمليات انتخابية.

وفي العراق يفتقر 60 مليون لاجيء على خدمات المنظمة منهم 100.000 من الموصل. وتقدم المنظمة العناية الطبية وشلال الطعام العاجلة إلى 800.000.

وتواجه منظمات الإغاثة مشاكل في إيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق التي طرد منها تنظيم الدولة. فعادة لا يتحرك وراء «خلايا نائمة» جاهزة لنشر هجمات وعمليات انتخابية.

وفي العراق يفتقر 60 مليون لاجيء على خدمات المنظمة منهم 100.000 من الموصل. وتقدم المنظمة العناية الطبية وشلال الطعام العاجلة إلى 800.000.



أطفال نازحون من الموصل يلعبون بطائرة ورقية (رويترز)

وتقول ريتزر إن «هناك أشخاصا يتركون محاور الحرب، قراهم أو أحياءهم ويتم التدقيق في هوياتهم وينتهون في السجون أو معتقلات النزاحين داخليا». ويواجه اللاجئين في العراق وسوريا صعوبا قاتما في ظل استمرار الحرب التي لا يظهري في الأفق نهاية لها.

### تصريحات سفير سابق

وفي مقابلة أجراها مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية مع السفير الأمريكي السابق في دمشق وروبرت فورد، الذي يعمل زميلا في معهد جاكسون للشؤون العالمية بجامعة بيل، تحدث فيها عن استمرار الحرب وتقدم القوات التابعة لنظام بنشار الأسد. وأضاف السفير السابق أن إدارة ترامب ستجرب حربا معقدة ضد تنظيم «الدولة» من إدارة باراك اوباما ولكنها مثل روسيا لا تملك خطة لحل الجنود الأساسية للتمرد. وقال «من السهل النظر في السنوات المقبلة إلى تقطيع البلد لا تخيطه».

وعن خطة ترامب لدعم إنشاء مناطق آمنة قال فورد إن هناك مناطق آمنة قائمة فعليا في شمال البلاد حيث حددت تركيا من 20 ميلا داخل الأراضي السورية لا تقوم الطائرات الروسية باستهدافها.

وبالإضافة لمنطقة في شمال-شرق البلاد حيث يقوم الأمريكين بدعم المقاتلين الأكراد.

وقال إن هناك مكامين لنشوء منقلبتين أمثنتين في كل من ادلب في شمال-غرب سوريا وأخرى في الجنوب قرب الحدود الأردنية.

وتطالب روسيا موافقة الأمم المتحدة والحكومة السورية عليها بما يعني التفاوض عليها. ومن هنا فسيتجنبند الولايات المتحدة مواجهة مباشرة مع الطيران الروسي.

وتسأل فورد عن الخطط المتوفرة لحماية المناطق وكيفية إدارتها. فهناك الكثير الواجب عمله غير عوة اللاجئين الذهاب إلى هذه المناطق.

وتوقع السفير السابق أن تكون المناطق الآمنة مصدرا للحرب لا للسلم خاصة أن نظام الأسد أعرب عن تصميمه عن استعادة المناطق التي خسرها. فهو وإن قبل مناطق في عام 2017 ربما غير موقفه عام 2018 أو 2019.

وعلق فورد أن استعادة السيطرة على كامل سوريا وإن بدأ حلما الآن إلا أنه يحتاج لوقت طويل. ولأن نظام الأسد لا يتعرض لضغوط انتخابية مثل الأنظمة في الغرب فقد يواصل الزعم هذا.

ولكنه في الوقت نفسه يواجه مشاكل كبرى اقتصادية خاصة في المناطق الواقعة تحت سيطرته، فيما انخفض سعر الليرة السورية. ومن الناحية العسكرية فلم يعد الجيش السوري بنفس القوة التي كان عليها قبل الحرب. ويات الجيش على الميليشيات الشعبية والقوة الروسية. ويجاول الروس إعادة بناء جزء من الجيش السوري إلا أن الأمر صعب ومتما واجه الأمريكين في العراق قبل عشرة أعوام.

ويرى فورد أن مسألة رحيل الأسد مع ذلك لم تعد مطروحة فوضعه اليوم أفضل مما كان عليه قبل عام أو عامين. ويعلق أيضا أن الروس يرغبون بحل سياسي للأزمة لكن ليس لديهم النقود الكامل على الأسد الذي سيحاول مرة أخرى مواصلة محاولة استعادة المناطق التي خسرها.

وهذا بخلاف الإيرانيين الذين يدعون الأسد ومحاولاته. ويقول «هذه الحرب هي عن القوة البشرية وليس القوة الجوية. فالروس لديهم القوة الجوية بدون جنود على الأرض ولهذا يظل التأثير الإيراني أهم».

ويشير فورد إلى المدخل التدريجي الذي يعتمد عليه النظام لاستعادة المناطق خاصة في المناطق المحيطة بدمشق. ففي الوقت الذي كان فيه النظام يتحاور في أسستاة كانت قواته وحزب الله تقوم بعمليات في وادي بردى حيث أخرجوا المقاتلين وعائلاتهم إلى الأمان.

وجاء هذا رغم دور روسيا وتركيا وإيران الضامن للأعمال العدائية. ويضيف فورد أن استياء الروس من النظام لا يعني سحب الدعم خاصة أن فلاديمير بوتين حصل على صدقية دولية بسبب حملته العسكرية. و

حقوق الدفاع القاضية بمنع الإطاحة بالأسد عسكريا. وأصبح وضع النظام أمنا في غربي سوريا خاصة في الدن الكبرى.

### مظلومية السنّة

وترغب موسكو بتسوية سياسية تحمي مصالحها العسكرية في سوريا وتظهر أن مصداقيتها قادرة على التأثير في الشرق الأوسط إلى جانب الولايات المتحدة. وعن تغير الموقف التركي من مسألة بقاء الأسد قال فورد إن الأمر متعلق بمخاوف أنقرة عن ظموحات الأكراد السوريين التي تؤثر على سيادة تركيا على أراضيها ولهذا السبب تشعب بالخضب من دعم الأمريكين للأكراد.

وعن موقف ترامب قال من تكون هناك محاولات لدفع الأسد خارج السلطة وهو موقف معقول بسبب الدور الروسي والإيراني. وستحتاج الولايات المتحدة لجهود ضخمة لا أحد يريد بذلها.

وقال إن إدارة ترامب قد تركز على تنظيم الدولة «واعتقد أنهم لا يعرفون أن تنظيم الدولة هو مشكلة سياسية وليست عسكرية. واستمع الكثير عن خطة عسكرية للتصعيد مع أن تنظيم الدولة هو عرض النواش التي عمل عليها السنّة ومظلوميهم التي تعدد ما بين بغداد إلى طرابلس إلى لبنان. ولو لم تقم بمعالجة هذه المظالم سيظل التجنيد الجماعات الجهادية قاتما. ولا اعتقد أن إدارة أوباما كانت قادرة على التعامل معها رغم فهمها لها من الناحية الفكرية».

ولا يعارض السفير السابق فكرة التعاون الأمريكي-الروسي ضد تنظيم «الدولة» إلا أنه يهيم أن الشككة في النهاية سياسية وأن الروس لا يبرهنون في النهاية «الدولة» بقدر ملاحظة الجماعات المعتدلة المعارضة للأسد.

## العقدة الانتخابية على حالها والمشتوق يتجه إلى دعوة الهيئات الناخبة خلافاً لإرادة عون

## انفراج على خط لبنان - السعودية من خلال تعيين سفير وعودة الرحلات إلى بيروت

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في إطار الانفراج في العلاقات اللبنانية – السعودية أبلغ وزير الدولة السعودي لشؤون العربية في وزارة الخارجية السعودية ثامر السبهان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس، بقرار تعيين سفير جديد للملكة في بيروت وزيادة رحلات شركات الطيران السعودي وعودة السعوديين لتفضية عملياتهم في لبنان، ولفت رئيس الجمهورية أمام زواره إلى «أن العلاقات عادت مع الدول العربية، لا سيما منها العربية ودول الخليج، وكل المؤشرات تدل على العودة إلى الاستقرار في لبنان، الذي عادت الدورة الاقتصادية الداخلية فيه إلى الدوران».

وشدّد على أنه «سيواصل العمل لإعادة علاقات لبنان طبيعية مع الخارج، حيث يستعيد الدور الذي لعبه في العمليّات وخسره نتيجة الحرب».

لكن هذا الانفراج في العلاقات مع الدول العربية لم يسر بعد على قانون الانتخاب حيث لا يزال في دائرة الجدل العميق.

غير أن الرئيس عون الذي توعدّ بمواجهة قانون الستّين والتعديل للمجلس النيابي أكد أنه «سيكون للبنان قانون انتخابي جديد يؤمّن تمثيلاً عاداً في مجلس النواب لجميع اللبنانيين، ولا داعي للخوف من النقاش الذي يرافق البحوث في القانون الانتخابي المعتد، لأنه في النهاية سيتمّ استئذ الانتخابات ويتابع لبنان مسيرة النهوض التي بدأها قبل ثلاثة أشهر».

وبرز اسم عون لافت لوزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق دعا عا في عون إلى مراجعة موقفه من قانون الانتخاب.

وقال المشنوق الذي عبّر ضمناً عن موقف رئيس الحكومة سعد الحريري – أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مكثّل الزعامة وليس مضطراً لارتداد مواقف لكسب الشعبية، ومن هنا أتمنى عليه مراجعة موقفه حيال النقاش البار حوّل قانون الانتخاب الجديد انطلاقاً من موقفه بأن يكون رئيس كل الخيارات اللبنانية وحرصاً على ألا يتحول مقام الرئاسة وعلام العربيين واليهودي السياسي وانتقال وردا على سؤال إذا كان الخلاف حول قانون الانتخاب الجديد سيكسر التوافق السياسي بين



# غارات إسرائيلية على مواقع للقسام تصيب مسنا فلسطينيا ردا على مزاعم بإطلاق صاروخ على عسقلان من غزة



جانب من القصف الإسرائيلي على مواقع للقسام

## غزة - «القدس العربي»:

في تطور جديد للأحداث الميدانية التي تشهدها حدود قطاع غزة منذ يومين، أغارت طائرات الاحتلال الإسرائيلي على أهداف متفرقة تابعة لكثائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ما أدى إلى إصابة رجل مسن، وإحداث أضرار مادية بالغة، وقالت إسرائيل إن القصف جاء ردا على إطلاق صاروخ على ساحل عسقلان الغربي.

وذكرت مصادر محلية أن المدفعية الإسرائيلية المتمركزة شمال قطاع غزة أطلقت صباح الاثنين قذيفة باتجاه نقطة رصد تابعة للمقاومة في بلدة بيت لاهيا، ما أدى إلى تدميرها، وتلا ذلك بساعات أن قامت طائرات حربية وقوات متمركزة على الحدود، بقصف مواقع عدة وأهداف تتبع الجناح المسلح لحركة حماس.

وقصفت الطائرات ثلاثة مواقع للمقاومة شمال القطاع، من بينها موقع يقع قريبا من البحر عند منطقة الواحة، ما أدى إلى إصابة صياد مسن من تلك المنطقة يبلغ من العمر «70 عاما، حيث جرى نقله إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، بسبب إصابته ببعض الشظايا.

وطالت إحدى الغارات ما يعرف بموقع «الإدارة المدنية» القريب من بلدة جباليا شمال القطاع، وذلك بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف أراضي بلدة بيت لاهيا.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان له إن إحدى

الدبابات قصفت موقعا للقسام في شمال القطاع ودمرت.

وترافقت عملية القصف مع قيام الطيران الحربي الإسرائيلي بالتحليق المكثف في سماء قطاع غزة، إضافة إلى تحليق مقاتلات مروحية في سماء المنطقة المستهدفة.

وجاء العدوان بعد يومين من هجمات شنتها قوات الاحتلال واستهدفت المناطق الحدودية الزراعية الواقعة إلى الشمال والشرق من قطاع غزة، إضافة إلى قيامها بالهجوم على مواقع الصيادين خلال عملهم قبالة سواحل القطاع.

واستمررا لهذه الهجمات، توغل صباح أمس عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية لمسافة محدودة شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. ودخلت جرافات من موقع «كيسوفيم» العسكري، وشرعت بأعمال تمشيط وتجريف في تلك المنطقة، بغطاء من الدبابات الإسرائيلية المتمركزة على مقربة منها.

كذلك قامت قوات الاحتلال المتمركزة على مقربة من حدود بلدة القرارة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، بإطلاق النار من أسلحة رشاشة تجاه الأراضي الزراعية.

وأهجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية، قوارب الصيادين قبالة سواحل شمال قطاع غزة. وقال صيادون، إن زوارق الاحتلال أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم ما دفعهم إلى الفرار.

## زعمت إحباط تهريب بريدية تحوي على «حوامات وطائرات صغيرة» من معبر إيرز إسرائيل تؤكد إطلاق نداء غزة صاروخا على عسقلان وترد بقصف ثكنة للقسام

هذه المعدات تم شراؤها في مواقع تجارية على شبكة الإنترنت.

وقالت إن القوس الخاصة التابعة لوزارة الجيش وجهاز الأمن العام، أحبطت مؤخرا مئات من الحمولات لتفريب المواد ومعدات المخطورة إلى القطاع عن طريق المعابر.

ويوجب الحصار المفروض على السكان منع إسرائيل إدخال مئات السلع، خاصة المواد الغذائية، التي أدت إلى شل القطاع الاقتصادي. وتستخدم «الحوامات الصغيرة» التي تحدث عنها إسرائيل في عمليات التصوير التلفزيوني، كونها مزودة بكاميرات صغيرة، وتستخدمها في غزة العديد من شركات الإنتاج التلفزيوني في عملها.

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت في مرات سابقة إدخال الطرود البريدية إلى قطاع غزة.

والأخرى في المنطقة العازلة التي تقيمه لمسافة 300 متر داخل حدود القطاع، وكذلك تشن هجمات شبه يومية على الصيادين.

وتخالف هذه الهجمات اتفاق التهدئة القائم برعاية مصرية منذ صيف عام 2014 الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين.

من جانب آخر زعمت سلطات الاحتلال أن المفتشين الأمنيين في معبر بيت حانون «إيرز» شمال قطاع غزة، أحبطوا محاولة لتهرب مئات الطرود البريدية التي تحتوي على معدات يحظر إدخالها إلى القطاع بموجب الحصار المفروض على السكان منذ عشر سنوات. وأشارت إلى أن من بين المواد التي جرى إحباط إدخالها «حوامات صغيرة»، وكاميرات صغيرة، وآلات تصوير بأشعة الليزر تستخدم في الأسلحة. وذكرت السلطات الإسرائيلية أن

يونس جنوب القطاع، بإطلاق النار من أسلحة رشاشة تجاه الأراضي الزراعية. وحدثت هذه الهجمات دون وصول المزارعين القاطنين على مقربة من تلك المناطق إلى حقولهم الزراعية القريبة، خشية تعرضهم لخطف الإصابات.

إلى ذلك هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية، قوارب الصيادين قبالة سواحل شمال قطاع غزة، وقال صيادون، إن زوارق الاحتلال أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قواربهم، مما حال دون إنصاف عملهم والعودة للشاطئ. وأكدوا أنهم كانوا يعملون وقت تعرضهم للهجوم في منطقة الصيد المسوح بها وفق إجراءات الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة.

وأكدت أن الوند وعد بتزويد العقبان في طريق مشروع 161 ج معات الإسرائيلية.

من جهة القطاع على مناطق إسرائيلية قريبة من الحدود، وجاء الهجوم المدفعي بعد يومين من هجمات شنتها قوات الاحتلال واستهدفت المناطق الحدودية الزراعية الواقعة إلى الشمال والشرق من قطاع غزة، إضافة إلى قيامها بشن هجمات عديدة ضد الصيادين خلال عملهم قبالة سواحل القطاع. واستمررا لهذه الهجمات، توغل صباح أمس عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية لمسافة محدودة شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. ودخلت جرافات من موقع «كيسوفيم» العسكري، وشرعت بأعمال تمشيط وتجريف في تلك المنطقة، بغطاء من الدبابات الإسرائيلية المتمركزة على مقربة منها.

كذلك قامت قوات الاحتلال المتمركزة على مقربة من حدود بلدة القرارة شرق مدينة خان

وترافقت عملية القصف مع قيام الطيران الحربي الإسرائيلي بالتحليق المكثف فوق أجواء قطاع غزة، إضافة إلى تحليق مقاتلات مروحية في سماء المنطقة المستهدفة.

وجاء القصف المدفعي بعد إعلان إسرائيل عن قيام نشطاء من قطاع غزة بإطلاق قذيفة صاروخية، سقطت في منطقة مفتوحة في مجلس مستوطنات «ساحل عسقلان».

وذكرت تقارير إسرائيلية أن صفارات الإنذار دوت في مكان المنطقة التي سقطت فيها القذيفة.

وأكدت أن القذيفة التي سقطت في مكان مفتوح لم تسفر عن وقوع إصابات أو أضرار.

وجاء الإعلان الإسرائيلي عن سقوط صاروخ أطلق من غزة على منطقة عسقلان، بعد وقت طويل من توقف إطلاق أي من الصواريخ

## غزة - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية هجوما وقصفت بالمدفعية موقعا للمقاومة على حدود شمال القطاع، فيما قالت إسرائيل إن القصف جاء ردا على قيام نشطاء من القطاع بإطلاق قذيفة صاروخية سقطت على ساحل عسقلان الغربي.

وذكرت مصادر فلسطينية أن المدفعية الإسرائيلية المتمركزة شمال قطاع غزة أطلقت قذيفة باتجاه نقطة رصد تابعة للمقاومة في بلدة بيت لاهيا، ما أدى إلى تدميرها.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان له إن إحدى الدبابات قصفت موقعا لكثائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في شمال القطاع ودمرت.

## وفد الطاقة التركي يبحث الإجراءات الإدارية لحل مشكلة كهرباء غزة

يشير إلى أن هذه هي المرة الثانية لوفد تركي من هذا النوع يصل قطاع غزة، حيث كانت الزيارة الأولى في مايو/ أيار من العام الماضي، عقب توقيع اتفاق إعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة و تل أبيب.

ويبحث وفد غزة من أزمة كبيرة في الحصول على الطاقة الكهربائية، بسبب العجز الكبير في الموارد، حيث يصل القطاع تقريبا نصف الكمية التي يحتاجها، وهو ما يجعل التيار يصل يوميا لثمان ساعات، مقابل مثليا قطع، وتصل إمدادات الطاقة لسكان غزة من ثلاثة موارد، هي الخطوط التي تنقل الطاقة من إسرائيل وتوفر الكمية الأكبر، ثم الكمية التي تولدها محطة الطاقة، وتمثل الكمية الثانية، فيما تصل جنوب القطاع كمية قليلة من الكهرباء من الخطوط المصرية.

ويجري العمل على ربط القطاع بخط إسرائيلي جديد يوفر كميات كبيرة من الطاقة، تساهم في حل جزء كبير من الأزمة، وهو الخط 161، إضافة إلى تشغيل محطة التوليد بغزة بإلغاها بدلا من الوقود الصناعي مرتفع الثمن.

وكانت كل من قطر وتركيا قد ساهمتا قبل شهر في تخفيف حدة مشكلة الطاقة بغزة، من خلال تبرعهما بأموال لصالح شراء وقود لحطة التوليد.

أعلنت سلطة الطاقة في قطاع غزة أن زيارة الوفد التركي رفيع المستوى من وزارة الطاقة التركية، كانت بناءة ومفيدة، جرى خلالها بحث المشاريع التي ستشرف عليها أنقرة، لسد عجز الطاقة في القطاع. وذكرت في بيان لها أن الوفد التركي بحث مع المسؤولين في غزة، مشروع الخط الإضافي من الشبكة الإسرائيلية رقم 161، ومشاريع الطاقة الشمسية لقطاع غزة.

وأوضحت أن ذلك يأتي في إطار مساهمة تركيا في الحلول المطروحة لأزمة الكهرباء، لافتا إلى أن تركيا تعتبر مشكلة كهرباء غزة «أولوية في اهتماماتها لمساعدة الشعب الفلسطيني».

وأشارت سلطة الطاقة إلى أن الوفد التركي قام بتجميع المعلومات الفنية وبحث الإجراءات الإدارية لتنفيذ هذه المشاريع، وقالت إنه سيتم قريبا طرح مناقصات العمل لمشروع الطاقة الشمسية التي تستهدف عيادات مدارس ومباني عامة».

وأكدت أن الوند وعد بتزويد العقبان في طريق مشروع 161 ج معات الإسرائيلية.

وتشهد كل السجون حالة غليان بعد لجوء سلطات الاحتلال لتنفيذ خطوات انتقامية، ويجري أسرى حماس مع إدارة السجون حوارات، بهدف تراجيع إسرائيل عن كل سياساتها العقابية، قبل قيام الأسرى في عملية تصعيد.

وحذر مدير مكتب إعلام الأسرى في حماس عبد الرحمن شديد، من مغية استمرار التصعيد الإسرائيلي ضدهم، وأكد في تصريحات أن لدى الأسرى وسائل التعبير عن غضبهم حال عدم الاستجابة لمطالبهم الصارخة، وجميعهم يتلقون معاملة سيئة، ويشتمون من سوء الطعام والدواء، كما يشتمون من قلة الأغذية ووسائل التدفئة في فصل الشتاء.

## في ظل ما تشهده سجون الاحتلال من عمليات قمع وعزل ضد الأسرى لجنة الأسرى الوطنية تعلن مقاطعة لجنة للصليب الأحمر وتتهمها بـ«التقاعس والقصور»

الأحمر، صورا لأبنائهم المعتقلين، وأغروبا كذلك عن خضيتهم من تعرضهم لأي مكروه، في ظل الهجمات التي تنفذها قوات إسرائيلية لجأت سلطات الاحتلال منذ أيام إلى إدخال وحدات خاصة بالمقيم إلى أقسام السجون، وطهارة قامت بعمليات كثيرة اعتدت فيها على الأسرى، إضافة إلى قيام إدارة السجون بمعاقبة أسرى حماس، من خلال نقل عدد منهم لسجون أخرى، وعزل آخرين في زنازين فردانية، وإغلاق عدد من أقسام السجون. وأول من أمس قطعت التيار الكهربائي عن سجن النقب الصحراوي، في مؤشر على استمرارها في التصعيد ضد الأسرى.

وفي قطاع غزة توافد الكثير من الوفود إلى خيمة الاعتصام التي أقيمت أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ورفع خلالها المشاركون لافتات تندد بسياسات الاحتلال، وتدعو لتدخل دولي لنصرة الأسرى. كذلك رفع أهالي الأسرى الذين شاركوا في الوقفة الأسبوعية التضامنية أمام مقر الصليب

وجاء القرار في ظل الهجمة الجديدة التي يعرض لها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال في هذه الأوقات، حيث لجأت سلطات الاحتلال منذ أيام إلى إدخال وحدات خاصة بالمقيم إلى أقسام السجون، وطهارة قامت بعمليات كثيرة اعتدت فيها على الأسرى، إضافة إلى قيام إدارة السجون بمعاقبة أسرى حماس، من خلال نقل عدد منهم لسجون أخرى، وعزل آخرين في زنازين فردانية، وإغلاق عدد من أقسام السجون. وأول من أمس قطعت التيار الكهربائي عن سجن النقب الصحراوي، في مؤشر على استمرارها في التصعيد ضد الأسرى.

وفي قطاع غزة توافد الكثير من الوفود إلى خيمة الاعتصام التي أقيمت أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ورفع خلالها المشاركون لافتات تندد بسياسات الاحتلال، وتدعو لتدخل دولي لنصرة الأسرى. كذلك رفع أهالي الأسرى الذين شاركوا في الوقفة الأسبوعية التضامنية أمام مقر الصليب

## غزة - «القدس العربي»:

في تطور يدل على حجم المناسة التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، أعلنت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، لوقوف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، واتهمتها بالتقاعس والقصور تجاه قضية الأسرى، في الوقت الذي تواصلت الفعاليات الجماهيرية المساندة لهم في معركتهم الحالية ضد إدارة السجون.

وقالت اللجنة في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن قرار المقاطعة للجنة الدولية للصليب الأحمر، جاء أيضا «نتيجة لعدم الالتزام بالقاءمات مع لجنة الأسرى».

وقررت أن يبقى الاعتصام الأسبوعي التضامني مع الأسرى في خيمة الدعم والإسناد التي أقمتها اللجنة أمام الصليب الأحمر بغزة، دون الدخول إلى قاعة مقر الصليب الأحمر.

## إسرائيل 2017: عنصرية ضد مواطنيها العرب ورهان على « فخار يكسر بعضه»

توفر أدلة، مقابل 37% حين يكون الضحية يهوديا. كذلك فإن 49% من الملفات يتم إغلاقها بسبب عدم الوصول إلى الشهود، في المجتمع العربي، مقابل 36% في المجتمع اليهودي. والمعطى الأكثر الخطر ربما هو أن هناك على الأقل ألف ملف جريمة قتل لم يتم حل لغزها حتى اليوم. وتؤكد حنين زعبي لـ«القدس العربي» أن هذا التقرير يطرح ادعاءات بالغة ضد الشرطة مشددة على مطالبة فلسطيني الداخل التحقيق بالمعالجة البوليسية للجريمة في الشارع العربي. وتابعت «لا يمكن الفصل بين مسألة الجريمة وتعامل الشرطة مع المواطنين العرب. هذه النتائج تشاهدها كل أسبوع في أعمال القتل في وضح النهار. لا يمكن تغيير هذا الوضع دون محاسبة الشرطة ويبدو أن الرهان الخطير هو على تدمير القلعة كما داخلها من باب «فخار يكسر بعضه» بعدما فشلت محاولات التفتيت والتدمير الخارجية وهذا أيضا يعني أننا نتحمل مسؤولية علينا مواجهة غول العنف بنفس طویل وخطة منهجية».

في الجانب العربي في إسرائيل يزيد بسبعة أضعاف عن الوسط اليهودي ويتم إغلاق 70% من ملفات الشرطة ضد العرب من دون تقديم لوائح اتهام.

هذه المعطيات تظهر في تقرير أعدته النائبة حنين زعبي من القائمة المشتركة ويستدل منه على أن مستوى تطبيق القانون منخفض جدا في المجتمع العربي رغم الارتفاع الحاد منذ عام 2000 وحتى نهاية 2016، قتل في المجتمع العربي حوالي 79 مواطنا كل سنة. مقابل 43 يهوديا وهذا في الوقت الذي تصل فيه نسبة العرب إلى 17% فقط من الجمل العام من السكان. وحسب التقرير فإن 40% من مجموع النساء اللواتي يقتلن في إسرائيل هن عربيات. كما تظهر في التقارير معطيات أخرى: 80% من النساء العربيات اللواتي قتلن، سبق أن قُدمن شكاري في الشرطة على خلفية تعرضهن إلى العنف أو التهديد، مقابل 40% من التكنات اليهوديات. 53% من مجمل الملفات التي يكون فيها الضحية عربيا يتم إغلاقها بسبب عدم

ومن بين الادعاءات التي عرضها هؤلاء: نقص في القوى العاملة وعدم تفعيل برامج الرقابة في المجتمع العربي. كما يتطرق التقرير إلى الجهاز الصحي ويحدد أنه لا يقوم بتفعيل برامج للشباب العربيات اللواتي يواجهن الخطر. ومن بين ما كتب في التقرير أنه لا توجد تقريبا خدمات لمعالجة الشباب اللواتي تعرضن إلى العنف من داخل وخارج العائلة. وإلى جانب هذه المعطيات يشير التقرير إلى أن معالجة الفتيات اللواتي يواجهن الخطر يتوزع على أقسام عدة في وزارة الرفاه، ولا توجد جهة معينة مسؤولة عن تقديم رد شامل. الجريمة العربية ثلاثة أضعاف نسبتها لدى اليهود

وكشفت في الكنيست أيضا أن نسبة الجريمة في صفوف فلسطيني الداخل تزيد بنسبة ثلاثة أضعاف عنها في الوسط اليهودي وهذا أيضا مرتبط بالتمييز العنصري وتعامل السلطات الإسرائيلية خاصة الشرطة في ما يتعلق بالسلح المنتشر وعدم ملاحقة الجرمين. كما يتضح أن عدد حالات القتل

أن مشروع «بيت داف» الذي يمنح الرعاية للفتيات في إطار يومي، يحظى بنسبة 17% فقط من الميزانية، رغم أنه يشكل الراد الشائع للشباب العربيات.

وقالت النائبة ساسا بيطون (حزب كلنا) وهي من النواب الذين شاركوا بفضح التمييز العنصري إن الزيارة التي قامت بها إلى أحد هذه البيوت، هو الذي دفعها للعمل في هذا الموضوع. وأضافت: «خلال محادثات أجريتها مع فتيات عربيات يواجهن الضائقة ويخضعن للعناية في البيت الداف، تعرفت على الحاجة لتقديم احتياجات خاصة لهن. الفجوات بينهن وبين الشبان اليهوديات واضحة وكبيرة. يجب أن نستوعب بأن ما يناسب الجمهور اليهودي أبعد بكثير عن ما يناسب الجمهور العربي». وقال غالبية مديري أقسام الرفاه في السلطات المحلية العربية يدعمون مخاوف ساسا بيطون، وأوضح 85% منهم أن الراد المقدم للفتيات العربيات اللواتي يواجهن الخطر، لا يسد احتياجاتهن.

المقرر أن يناقش هذا التقرير، اليوم. وحسب وزارة الرفاه، فإن الفتيات اللواتي تواجهن ضائقة هن عربيات في جيل يتراوح بين 12 و25 عاما، ويتميز سلوكهن بالتدمير الذاتي، ويواجهن التدهور أو خطر التدهور بعد معاشيتهن لحادث صادم. ويستدل من التقرير أنه في 2015، كان هناك حوالي 4500 شابة عربية تتراوح مع هذا التعريف وتلقين خدمات من وزارة الرفاه.

وكان عدد الشابات اليهوديات اللواتي حصلن على العناية في السنة نفسها أكبر بنسبة 2.6% فقط. ولكن الغارق في الميزانية التي تم تحويلها إلى الشابات اليهوديات كان أكبر بكثير ولم يشرح التقرير هذه الفجوة. كما يستدل من التقرير أن غالبية المبلغ الذي يتم استثماره في الفتيات اللواتي يواجهن الخطر في المجتمع العربي يتم تحويله إلى مؤسسات مغلقة، رغم أن مسؤولين كبارا في وزارة الرفاه يعتقدون أن هذه الطريقة أقل ملاءمة للشابات العربيات، اللواتي تصل نسبة 9% منهن فقط إلى هذه الأطر. كما

## الناصر - «القدس العربي»

يؤكد لا يمر يوم دون الكشف عن معطيات أو أحداث تظهر إن إسرائيل مصممة على أنها دولة ديمقراطية لليهود ويهودية للمواطنين العرب فيها 17% وأنها لا تكافح الجريمة كما يجب في بيئتهم. ويُستدل من تقرير مركز الدراسات والمعلومات في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أن وزارة الرفاه تستثمر في الفتيات اليهوديات اللواتي يواجهن الخطر، بنسبة 70% أكثر مما تستثمره بنظيرتهن العربيات.

وحسب التقرير فإن متوسط ما تستثمره الوزارة بالفئة اليهودية التي تواجه الخطر يصل إلى 20 ألف دولار تقريبا بينما يقل المبلغ الذي تستثمره بالفئة العربية بنحو النصف. وتم إعداد هذا التقرير بناء على طلب رئيسة لجنة مكانة المرأة والمساواة الجنسية، النائبة عايدة توما سليمان (القائمة المشتركة) ومن

# بعد اتهامات لرجال الأمن باستخدام الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع والقمع الوحشي الذي تعرض له المتظاهرون وزير الداخلية المغربي في مدينة الحسيمة لوضع حد لحالة الاحتقان التي تهيمن على المدينة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تعيش منطقة الشمال المغربي على إيقاع المواجهات التي عرفتها مدينة الحسيمة الأحد، في ظل اتهامات متبادلة بين السلطات والاحتجين الذين خرجوا لإحياء ذكرى وفاة الزعيم عبد الكريم الخطابي، وليعيدوا للمدينة حداثة وفاء بائع السمك الذي توفي في مأكينة شاحنة الأربال. وافادت مصادر في المدينة أن وزير الداخلية، محمد حصصا، وصل صباح أمس الاثنين، إلى جانب مسؤولين آخرين في الوزارة إلى مدينة الحسيمة لوضع حد للاحتقان الذي لا يزال مهيمنا على المدينة، خاصة بعد اتهامات لرجال الأمن باستخدام الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع لتفريق الاحتجاجات التي شهدتها والقمع الوحشي الذي تعرض له المتظاهرون، حسب لجنة الحراك الشعبي.

ونعت المديرية العامة للأمن الوطني أن تكون «عناصر القوة العمومية المكلفة بالحفاظ على النظام العام قد استعملت أسلحة مطاطية أو غازات مسيلة للدموع لتفريق تجمهر بالشوارع العام»، وأكدت المديرية في بيان حقيقة ما بثته وكالة المغرب العربي للأنباء الرسمية أنه «لم يتم نهائيا استخدام أي نوع من الأسلحة الوظيفية، كما لم يتم توقيف أي شخص في إطار هذه الأحداث»، وأن الأخبار التي تم تداولها في هذا الصدد مجرانة للصحافة والواقع.

وأوضح البيان أن القوات العمومية منعت مجموعة من الأشخاص من تنظيم تجمهر بساحة عمومية داخل مدينة الحسيمة، تنفيذا لقرار بال منع صادر عن السلطات المحلية المختصة وتم تبليغه للمعنيين بالأمر، وهو ما دفع بعض هؤلاء الأشخاص إلى رشق النوقا والداوير ومرکزنا الحضاري، بالحجارة مما تسبب في إصابة عدد من عناصر الأمن بإصابات جسدية.

وأضاف أن هذا التفي يأتي «ردا على أخبار منشورة في شبكة الإنترنت زعم بأن عناصر الأمن الوطني أطلقت برصاصات مطاطية لتفريق التجمهرين في مدينة الحسيمة».

وردت لجنة الحراك الشعبي التي دعت للتظاهرات من «على أن نضع حد لقمع الحراك الشعبي بالحسيمة لتخليد ذكرى رحيل المجاهد «مولاي موحد»، وعبر تجمعات حاشدة بساحة



تظاهرة الحسيمة في ذكرى رحيل الأمير عبد الكريم الخطابي

(كالا بونيطا)، والتي كان يفترض فيها تقديم الوثيقة النهائية لمطالب السكاسة، «بالت الآلة القمعية إلا أن نمارس إرهابها الوحشي في حق المواطنين العزل بانزالات قمعية لم تشهدا المدينة الإقليم منذ انتفاضة 59/58 المجيدة»، مع ممارسة التكتيل والقمع في حق النشطاء سواء في المدينة أو نشطاء الحراك الذين كانوا يتوافدون بالآلاف من كل مداخل الربيف، مع الحاصرة الكفية للطرُق الرابطة بين الدواوير ومرکزنا الحضاري، واقتحام المحلات التجارية والمقاهي والتكتيل بالمواطنين دون تمييز».

وأعربت اللجنة التي تُوَظَر وقفات ومسيرات احتجاجية بالحسيمة منذ مقتل بائع السمك النشطاء محسن فكري مطحونا بين آلة ششط الأربال، نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عن إرانتها له، القمع الوحشي، الذي تعرض له المواطنون ورجال الأمن حتى ساعات العال من هذا الليل، وأن الوضع في بعض المناطق المجاورة لمدينة الحسيمة، لا يزال معقدا وقد يتجه نحو عليهم».

شهدت مدينة الحسيمة مساء أول أمس الأحد، انفلاتا أمنيا، بعدما قامت السلطات المحلية بمنع تظاهرة «شعبية»، للاحتفال بالذكرى 53 لرحيل الأمير عبد الكريم الخطابي، كان دعا إليها قادة حراك «الريف»، إلا أن تدخل عناصر قوات الأمن ساهم في تاجيح الوضع بمرکز بوبكيدان بالحسيمة، ما أدى إلى إصابة 27 من عناصر الأمن، ما أصيب العشرات من المواطنين، بحسب مناطق الربيف باستعمال «العنف والقمع في المنطقة».

وأعلنت السلطات المحلية عن إصابة 27 من عناصر الأمن أثناء تدخلهم لقمع الاحتجاجات، فيما اتهمت لجنة الحراك بالريف السلطات في مناطق الربيف باستخدام «العنف والقمع في مواجهة الاحتجاجات في الربيف».

وحسب مصادر في اللجنة التي تتابع الاحتجاجات بين المواطنين ورجال الأمن حتى ساعات العال من هذا الليل، وأن الوضع في بعض المناطق المجاورة لمدينة الحسيمة، لا يزال معقدا وقد يتجه نحو عليهم».

المنطقة، وعدم اعتماد المقاربة الأمنية التي جربها إبان حراك 20 فبراير/ شباط والتي كانت نتاجها كارثية على المنطقة. وعبرت اللجنة السياسية لمشروع حزب تامونت للحريات، عن تضامنها اللامشروط مع فعاليات الحراك الشعبي في مدينة الحسيمة، جراء هذا العنف المفرط وغير المبرر الذي أفضى إلى سقوط العديد من الضحايا، مدينة القمع الذي طال أبناء الحسيمة والنواحي خلال هذا اليوم، والمطالبة بفتح تحقيق قضائي تزيه هذا إلى تحديد المسؤوليات وتوقيع الجزاءات.

والتقّد نبيل الأندلوسى، المستشار البرلماني عن حزب العدالة والتنمية منع قنوات الأمان، تخليد لذكرى المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، واستعمال القوة في تفريق النشطاء. وقال الأندلوسى في تدوينة له في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن «ما يقع في الحسيمة دليل على أن المسؤولين والمكثفين بتدبير ملف الاحتجاجات والاحتقان الذي بات يعرفه الإقليم غير قادرين على تدبير الأمور بحكمة ونجس ومسؤولية».

وأضاف «كما قلنا لعامل الإقليم سابقا بعد التدخل العنيف، الذي استهدف العديد من النشطاء وشباب المدينة في ساحة محمد السادس في الحسيمة ليلة الأربعاء - الخميس الماضيين»، أعيدوا مرة أخرى «أنكم من حيث تدرون - أو لا تدرون - وبعاطفكم المقاربة الأمنية والقمع، فإنكم حتما تجرّون المنطقة إلى نفق مسدود، وتعلون الأوضاع أكثر».

وقال عبد الحق أمغار، عضو مجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة، وعضو اللجنة الإدارية لحزب الاتحاد الاشتراكي، تابع بقى شديد كيفية تعامل القوات العمومية مع جموع الوافدين في مدينة الحسيمة، من أجل تخليد ذكرى رحيل المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، أحد رموز القوماسة والتحرر الوطني، من تصليب الحواجز لمنع تنقل المواطنين والاستعمال المفرط للقوة لقمع المتظاهرين، خصوصا في بلدة بوبكيدان، ما أثار حالة من الرعب والهيل على صفوف السكان، «واعتبر أمغار أن من شأن استعمال القوة ضد المحتجين «أن يزيد من تازيم الأمور وتعقيدها، الشيء الذي يطرَح التساؤل حول من المستفيد من هذه الممارسات، التي اعتقدنا أنها قد ولت إلى غير رجعة، وهو ما نستنكره ونرفضه بشدة».

يعيشها ريفنا الحبيب»، وتداول نشطاء على «الفيسبوك» فيديوات لوقفة من مدينة وجدة يظهر فيها متظاهرون يرددون شعارات مناصرة لحراك الحسيمة الذي انطلقت شراراته الأولى منذ مقتل بائع السمك محسن فكري في ظروف مأسوية قبل عدة شهور. وعبر حزب النهج الديمقراطي اليساري الراديكالي عن إدانته الصارخة لما تتعرض له المواطنين من «طويق وحصار وأمني ومطاردة للأجواء» ومنعهم من الانتقال، وأضاف هذه الأجواء بـ«المهينة لكرامة الريفيين الذين يتعرضون لنوع من الترهيب السياسي شبيه بما تعرض له أبائهم وأجدادهم خلال مراحل دامية عرفها تاريخ الريف المتخبط بالجراح وأن المسؤولية في عدم تحسّن أو ضاع الريفيين تحمّلها الدولة المخزنية وبعض النخب السياسية الرجعية التي أنتجت في الربيف مزيدا من الخراب والتدمير والتفكير والتبئيس الذي انفجر كقنبلة في وجهها وعليها تقديم الحساب على ما عرسته من مناورات ووسائل بعيدة كل البعد عن رسم سياسة تنموية حقيقية للنهوض بالريف وخصوصا الشباب».

وأعلن المجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة (ليبرالي معارض) عن دعمه لكل النضالات المشروعة للسكاسة وعلى ضرورة التجاوب مع مطالبها الاجتماعية والاقتصادية بعيدا عن المقاربات الأمنية التي يمكن لها أن توجّه الأوضاع وأن تغرق المنطقة في المزيد من الاحتقان.

وسجلت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) وجود «انزالات أمنية مكثفة بمختلف أنوعها وتلاونها تزامنا مع دعوة شباب الحراك الشعبي لتخليد الذكرى 54 لوفاة زعيم وبطل التحرير محمد بن عبد الكريم الخطابي، حيث شهدت المدن والبلدات طوقا أمنيا ونصبت حواجز أمنية وقاط تفقيش على طول الطرق لمنع التوافد لمدينة الحسيمة في استفزاز أي لم يسبق له مثيل».

وأوضحت الجمعية في بلاغ له، أن السلطات لم تلجأ في استعمال القوة بتدخل عنيف نتجت عنه مواجهات عنيفة ما زالت جارية تهل حصيلتها لحد الآن (ليلة أول أمس الأحد) وإدانت استعمال القوة في منع التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي المطالبة بالتراجع عن هذا الخيار في مواجهة الاحتجاجات السلمية في

## سلفيون في المغرب يحتجون على منع إنتاج وتسويق البرقع



جانب من المحتجين

انتاجه وتسويقه مستقبلا، ولا تعرضت سلعته للحجز. أما في سلا، فقد أكد للبرقع لم يستند نص قانوني وهو الأمر المحول للسلطات التشريعية وليس للسلطات التنفيذية.»

وأوضحت أن القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية بمنع تسويق نوع معين من اللباس «البرقع» يتنافى مع الموائيق الدولية لحقوق الإنسان.

الرباط - من خالد مجدوب: تظاهر العشرات من السلفيين، الأحد، في مدينة الدار البيضاء (كبرى المدن المغربية). احتجاجا على منع سلطات البلاد إنتاج وتسويق البرقع (زي ترتديه النساء يشبه النقاب).

الوقفة دعت إليها اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين في المغرب (لجنة حقوقية غير حكومية)، ووردت المحجون خلالها شعارات تطالب بالتراجع عن قرار منع إنتاج وتسويق البرقع. كما رفع المحتجون لافتات عليها عبارات من قبيل: «لا لمنع النقاب»، و«منع تسويق النقاب غير قانوني»، وطالب المشاركون في الوقفة، السلطات بـ«التراجع عن هذا القرار، واعتماد شرطة من النساء في حالة الشكوك في النساء اللاتي يلبسن النقاب».

وفي 9 كانون الثاني / يناير، منعت السلطات المغربية إنتاج وتسويق البرقع في عدد من المدن من بينها سلا (قرب العاصمة الرباط)، وتارودانت (وسط وطنجة (شمال) والدار البيضاء (شمال)، وطالبت السلطات في المدن المذكورة، عبر تعميم، التجنب له التخلص من هذا اللباس، والامتناع عن إنتاجه وتسويقه».

وفي تارودانت، أعطت السلطات المحلية، مهلة 48 ساعة لأحد التجار، للتخلص من هذا اللباس، والامتناع عن

## السلطات المغربية تعتقل ثلاثة متهمين بالارتباط بتنظيم «الدولة الإسلامية»

الرباط - «القدس العربي»:

اعتقلت الأجهزة الأمنية المغربية، أمس الاثنين، ثلاثة متهمين بالارتباط بتنظيم «الدولة الإسلامية» كانوا ضمن خلية تم تفكيكها نهاية الشهر الماضي.

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بلاغ أرسل له لـ«القدس العربي» ظهر أمس الاثنين أن الأبحاث المتواصلة التي يجريها المكتب المركزي للباحثات القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الخبايرات الداخلية (DST)، مع الخلية الإراهية التي تم تفكيكها مؤخرا بعدد من المدن، تمكن يوم أمس الاثنين من اعتقال ثلاثة أفراد آخرين في مدينة مراكش/ شمال البلاد، وفي قرية بولوعوان (إقليم الجديدة/ جنوب)، بعدما التفتيح عن بعد ومختلف الأساليب الخفية والتي كانت تستهدف عدة مواقع حساسة وفنادق مصنفة ومراكز تجارية في المملكة إضافة لاعتقال شخصيات سياسية وعامة وعناصر من مختلف الأجهزة الأمنية، وذلك باستعمال متفجرات وأسلحة نارية.

وقالت الوزارة في بلاغها أن الخبرة العلمية المنجزة من طرف المصالح المختصة على الواد المشبوهة التي تم حجزها في مخبئ بسري في مدينة الجديدة على خلفية تفكيك هذه الخلية الإراهية، أثبتت أنها عبارة عن مستحضرات كيميائية تدخل في تحضير وصناعة المتفجرات، فيما تستخدم باقي الواد المحجوزة في صناعة أنظمة تفجير العوالت والأحزمة الناسفة، وأكدت الوزارة أن أفراد هذه الخلية الإراهية كانوا يصدد استقبال خبرير في المتفجرات من فرع «دعاش» في ليبيا، والذي كان يستفيد بتلقين عناصر هذه الخلية تقنيات التفخيخ والتفجير عن بعد ومختلف الأساليب الخفية التي ابتكرها هذا التنظيم الإراهي في تصفية ضحاياه والمتفيل، ومن خططوا لتشكيل قاعدة خلفية موالية لـ«دعاش»، في منطقة بولوعوان (إقليم الجديدة) تحت مسمى فرع الدولة الإسلامية في المغرب، ستكون منطلقا لتنفيذ مخططاتهم الإراهية في المغرب.

## المغرب يدعو الاتحاد الأوروبي إلى تطبيق الاتفاق الزراعي تحت طائلة فض الشراكة الاقتصادية

الرباط - «القدس العربي»:

دعا المغرب الاتحاد الأوروبي إلى تنفيذ الاتفاقيات الفلاحية بينها في أحسن الظروف مهديا بتجميد هذه الاتفاقيات والتوجه نحو أسواق بديلة.

وأكدت وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية في بيان رسمي بثته وكالة الأنباء المغربية أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تأميم الإطار الضروري لتنفيذ مقتضيات الاتفاق الفلاحي الذي يربطه بالمغرب في أحسن الظروف أن «المغرب والاتحاد الأوروبي يربطهما اتفاق فلاحي يشمل تنفيذ تراب المملكة المغربية وذلك بالرغم من مسار قضائي دعم بشكل منطقي جدا البروتوكول الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي»، وأكد البلاغ أنه «ينبغي بالتالي تنفيذ هذا الاتفاق وفقا للروح التي سادت أثناء التفاوض بشأنه وإبرامه، ويتعين على الاتحاد الأوروبي تأميم الإطار الضروري لتطبيق مقتضيات هذا الاتفاق في أحسن الظروف».

وقالت الوزارة أن اللجنة الأوروبية والمجلس الأوروبي يتحملان مسؤولية إجهاد محاولات التفاوضين من خلال مخططات وضحة ومنسجمة مع قرارات دافعت عنها واعتمدتها الهيئات.

وأضاف إن المغرب والاتحاد الأوروبي يتناقسان تجاريا غنية في مجال التعاون وإن الاتفاق الفلاحي والاتفاق الصيد البحري يعدان من بين النضاج الأكثر نجاحا لهذا التعاون وبالتالي فمن المهم الحفاظ عليه لثقافة لتداعيات وخيمة على العلاقات مع بلد برهن على نجاعته والاجتماعي سيستحمل الاتحاد الأوروبي كامل المسؤولية عنها»، وأشارت الوزارة إلى أن «كل إعاقة لتنفيذ هذا الاتفاق تعد مسسا مباشرا

بألاف مناصب الشغل لدى هذا الجانب وذاك في قطاعات جد حساسة، مع ما يجعله ذلك من خطر حقيقي لعودة تدفق المهاجرين والذي نجح المغرب، بفضل مجهود متواصل، في تديريه واحتوائه»، وذكر البلاغ بأن المغرب نهج سياسة إرادية، وانخرط بقوة في القطاع الفلاحي من أجل العمل على استقرار السكاسة وضمان أمنها الغذائي من خلال تجربة تحظى بالتقدير على الصعيد القاري، مشددا على أن المغرب يبقى عازما «على مواصلة هذه السياسة التي تدعم انبثاق فلاحية أفريقية فعالة، من خلال المساعدة التقنية وتأمين اللوج إلى الأسمدة وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي».

وأكّد أن «التحركات التي تسعى إلى وضع عراقيل أمام ولوج المنتوجات المغربية إلى الأسواق الأوروبية يجب أن تعاقب وتواجه باكبر قدر من الصرامة والحزم من جانب شركتنا الأوروبي، لأن «مثل هذه المضايق تهدد مسار تعاون استغرق بناؤه سنوات عدة، ما قد يجعل المغرب مضطرا إلى الاعراض عنه والتزكي على شركاتنا أطلاقها في بلدان ومناطق متعددة خاصة روسيا والصين والهند واليابان وبلدان الخليج، فضلا عن جيراننا الأفارقة»، وشددت الوزارة على أن «غياب التزام صريح من طرف الاتحاد الأوروبي سيفرض على المغرب اختيارا حاسما ما بين الإبقاء على شراكة اقتصادية تم نسجها بتؤدة أو نفض اليد منها نهائيا من أجل التزكي على بناء علاقات ومسارات تجارية جديدة».

وقالت إن «المغرب ينخرط في مقاربة بناء مع شريكه التاريخي. لكن يظل من الضروري مع ذلك أن يسهر الاتحاد الأوروبي على الحفاظ على هذه العلاقات مع بلد برهن على نجاعته كشريك، وذلك في إطار شامل تكون فيه المبادلات التجارية في قطاعي الفلاحة والصيد البحري جزءا من كل».

## موريتانيا: قيادي إسلامي بارز يعلن عن تأسيس منبر «أوقفوا التعذيب»

نواكشوط - «القدس العربي»:

«أو قفوا التعذيب» منبر سياسي حقوقي مناهض للتعذيب في موريتانيا، أعلن أسس عن تأسيسه النائب البرلماني البارز محمد غلام ولد الحاح الشيخ نائب رئيس حزب التجمع الموريتاني للإصلاح المعارض.

أكد ولد الحاح الشيخ وهو رئيس أكبر كتلة معارضة في البرلمان الموريتاني وأحد القياديين المهين لرئاسة حزب التجمع (إخوان موريتانيا)، في بيان نشره أمس باسم مؤسسي المنبر المذكور، «أنه بات من الملوف في موريتانيا أن يقوم أفراد وعناصر في أجهزة السلطة بالاعتداء على مواطن أو مجموعة من المواطنين بأقصى درجات العنف دون أي رحمة أو احترام للمواطن ولا لكأنة الدولة تخدم للمجتمع وحام لقوماته بكرامة وحسن تطبيق».

«وكان من آخر هذه الممارسات البشعة، يضيف النائب محمد غلام، الاعتداء ليلة أمس على مواطن فقير، وعلى طبيب متفان في أداء مهامه وعلى حرمة مؤسسة طبية ينتمي إلى نثال السكينة اللازمة للعلاج»، وأضاف ولد الحاح الشيخ «أن هذا الحادث المؤسف وما سبقه من تعذيب تم كتمه قبل فترة تحت قبة البرلمان، وأجهته السلطة بصمت مطبق وتعتت جرت له تقم بوجهي في تحريم الدعوى طبق للقوانين التي قدمت للبرلمان وأسرت وأضحت لمرسة»، وأضاف النائب الذي سبق أن قدم مسالة لوزير العدل حول التعذيب في السجن الموريتانية «أن ما يتم اليوم من استغلال للدولة ومكانتها ووسائلها في إلال المواطنين وتعذيبهم جارها نهارا كما حدث في حادث عبادة «الشفاء»، كل ذلك يؤكد أكثر من

## أمام قمة خصصها رؤساء مجموعة دول الساحل لقضايا الأمن الرئيس المالي يدق ناقوس الخطر ويدعو لمواجهة أقوى للإرهاب

نواكشوط - «القدس العربي»:

دق الرئيس الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا أمس أمام نظرائه رؤساء موريتانيا وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو، في قمة طارية لجموعة الساحل عقدت أمس في باماكو، ناقوس الخطر أمام خطر الإرهاب الذي يزداد تصاعدا، حسب قوله.

أكد كيتا بلهجة مريرة «إن خطر الإرهاب أصبح محققا بمنطقة الساحل الأفريقي وهو ما يفرض على بلدان المنطقة الخمس المزيد من التوجه والمزيد من التنسيق الأمني والعسكري».

وأوضح الرئيس المالي أن «التحديات التي تهدد وجودنا المشترك هي التي سوغت نشأتها لجموعة دول الساحل وعليها ألا ترتكبا تترهل وتضعف في خطورتها الأولى»، وأضاف «أن الوضع الذي تعيشه منطقة الساحل لا مثيل له على الإطلاق فهي المنطقة الوحيدة التي تتقاطع فيها أنشطة التطوير والعمليات الإجرامية للجماعات الإراهية التي تزداد نشاطا كلما طفت أثارها على وشك الأقول، وهو ما حول منطقة الساحل إحدى أخطر مناطق العالم». وقال «يلزمنا لمواجهة هذه الوضعية المأساوية أن نجد التنسيق والشراكة وأن نضع استراتيجية أمنية وعسكرية مشتركة فعالة وبقية»، واختارت مجموعة دول الساحل شعار «الوضع الأمني في مالي وتأثيره على الساحل» عنوانا لقيمتها أمس في ربط بين تدور الأمن في مالي وبين المخاطر الناجمة عن ذلك على مستوى منطقة الساحل والعالم.

وتأتي هذه القمة بالتوازي مع تصاعد العمليات الإراهية في مالي عبر سلسلة هجمات استهدفت في فترات متقاربة، القوات الأمنية والفرنسية والأفريقية والجيش الحكومي المالي، وكان آخرها عملية التفجير البشعة التي استهدفت يوم الثامن عشر يناير/كانون الثاني الماضي، معسكرا في مدينة غاؤو شمال مالي، يتجمع في عناصر تنسيقية حركات أزواد ومقاتلي مجموعة «البرنامج» الموالية للحكومة، مخلفة 37 قتيلًا وعشرات الجرحى. ويؤكد حضور قادة أركان الدول الخمس أن مجموعة دول الساحل تتوجه بشكل سريع نحو تشكيل قوات عسكرية مشتركة تقوم بدوريات موحدة وعمليات رقابة في عموم منطقة الساحل.

هذا وتدارس الرؤساء أمم تقارير لجان الدفاع والأمن التي تمخضت عنها اجتماعاتها المنعقدة في باماكو يوم 26 مايو/أيار الماضي وفي نواكشوط بعد ذلك يوم الرابع نوفمبر/ تشرين الثاني بنواكشوط، والتي أجازها وزراء الدفاع والخارجية في نهاية اجتماعهم أمس الأول في باماكو الخاص بالتحضير للقمّة، وكانت مجموعة دول الساحل الخمس قد عقدت منذ تأسيسها في قمة نواكشوط التي عقدت يومي 17 و18 كانون الأول/ديسمبر عام 2014، قمتين استثنائيتين في فبراير/شباط وديسمبر كانون الأول 2014 بالعاصمة الموريتانية نواكشوط. كما عقدت قمة عادية في انجمنيا في العشرين نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، وعقدت هيئات ولجان المجموعة منذ تأسيس المجموعة، عدة ندوات حول قضايا الأمن والتهرّف

## السبسي يؤكد أنه أحد زعماء الثورة والمعارضة تنتقد عدم جدية السلطة في الكشف عن الحقيقة تونس تحيي الذكرى الرابعة لاغتيال شكري بلعيد



محتجون تونسيون يطالبون بكشف حقيقة اغتيال المعارض شكري بلعيد

الناطق باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي أن الرئيس التونسي كان يؤكد أن الكشف عن حقيقة اغتيال الشهيد هو من أولوياته، لكنه أظهر أنه على استعداد للتضحية بالحقيقة من أجل الحفاظ على التحالف مع حركة النهضة، مشيراً إلى أن «عدم الوصول للحقيقة لا يعود لأسباب تقنية بل لأسباب سياسية، فالنهضة والنداء ليست لهما مصلحة من الكشف عن الحقيقة».

واعتبرت الحقوقيّة بسمة بلعيد (أرملة شكري بلعيد) أن «الكشف عن حقيقة اغتيال شكري بلعيد سيعيد الأمل في الطبقة السياسية ويحفظ للمجتمع قيم العدالة التي ننادي إلى أنه بعد ثلاث سنوات من التحقيق في جريمة الاغتيال لم يتوصل القضاء التونسي إلى كشف الحقيقة على اعتبار أن التحقيقات «ظلت سطحية ولم ترتق إلى المستوى العمق والجديّة المطلوبة في مثل هذه الملفات»، ومنذ عملية الاغتيال يشير أقارب بلعيد على مناطق ظل، «وإرادة سياسية» وضغوط لعدم كشف «الحقيقة» بشأن دبري الاغتيال.

### تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

الجباي وتولي القيادي البارز في حركة النهضة علي العريض من بعده المنصب مع إدخال تعديلات في فريقه الحكومي.

لكن حادثة الاغتيال الثانية التي طالبت في ما بعد النائب المعارض محمد البراهمي في 25 تموز/ يوليو 2013، مهدت فغلبا بناهيا للانتقال السياسي في البلاد قبل أن تتوسط القوى الوطنية بقيادة الاتحاد العام التونسي للشغل في قيادة حوار وطني بين الفرقاء السياسيين جنب البلاد الانزلاق إلى حرب أهلية وانتهى بوضع حكومة غير متحيزة أشرفت على تنظيم انتخابات 2014.

ورغم من مرور أربع سنوات من الحادثة وتعهد الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي بكشف الحقائق كاملة خلف الاغتيال، فإن العدالة في تونس لم تتوصل حتى اليوم إلى حصر الجناة الفعليين والمباشرين لعملية القتل.

وكانت الحكومة التونسية اتهمت قيادات من تنظيم «انصار الشريعة» الإسلامي بالتورط في قتل بلعيد ومن بعده النائب في البرلمان محمد البراهمي قبل أن تعلن حظر أنشطته في ذلك.

وقال المتحدث باسم الحكومة اباد المهامني الذي كان ضمن الحضور «شكري بلعيد مات دفاعا عن الحرية والديموقراطية ودولة القانون في تونس، انه ضحية للإرهاب».

وقُتل بلعيد (الأمين العام السابق لحزب الوفاء أحد مؤسسي الجبهة الشعبية) بأربع رصاصات أمام منزله في العاصمة في السادس من شباط/ فبراير عام 2013، في أول عملية اغتيال سياسي في تونس منذ الاستقلال.

وأشعل الاغتيال احتجاجات واسعة ضد حكم الإسلاميين أدت إلى تنحي رئيس الحكومة حمادي

## باحث اجتماعي: نعيش أزمة للقيم و«مسرحة للجريمة» والإعلام يفاقم المشكلة مخاوف تونسية من تزايد الاستغلال الجنسي للأطفال

ويضيف لـ«القدس العربي»: «كما أن هناك أزمة قيم تعيشها في تونس والعالم عموماً، ومع دخول عامل المخدرات على الخط يرتكب الإنسان الجريمة وكأنه يعمل في مسرحية، فنحن نتحدث هنا عن «مسرحة الجريمة»، وهذا أدى إلى تنامي عدد الجرائم (الجنسية خاصة) غير المألوفة والتي تتضمن التتكيل بالذات البشرية».

وشهدت تونس مؤخرًا عددًا من الاعتداءات الجنسية الشديدة للجدل ضد الأطفال، من بينها قيام عسكري باغتصاب الطفل ياسين ومن ثم قتله، فضلاً عن قيام أحد المتحرّفين باغتصاب الطفل أيوب والتتكيل بجسده، في حادتين أثارتا موجة استنكار واسعة في البلاد.

ويعلق الصحفي على ذلك بقوله «هناك من فهم الثورة في تونس على أنها فوضى وحرية متقلبة دون ضابط، فخشية العسكري الذي قتل الحائل ياسين أكدت أنه ينتمي إلى عبدة الشيطان وقد حاول الاعتداء بالفاحشة على أخته وأمه وعمته، وهذه الأفكار هي من تجليات العولمة، وثمة أسباب كثيرة متأثرة بهذا التوجه في تونس، كما أننا نعيش نوعاً من الكبت والبؤس الجنسي، وهناك مفارقة في هذا المجال، فرغم وجود إباحية على مستوى التلفزة

تتبدى السلطات التونسية قلقاً متزايداً حول جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال، في ظل وجود أرقام رسمية تؤكد تنامي هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، والتي يردها بعض خبراء الاجتماع إلى فشل المنظومة العقابية و«أزمة القيم التي تعيشها البلاد».

وكانت وزيرة المرأة الطفولة نزيهة العبيدي كشفت قبل أيام عن زيادة حالات الاستغلال الجنسي للأطفال في تونس من 262 حالة اعتداء عام 2013 إلى أكثر من 600 حالة عام 2015، معترفةً عن قلبها من تنامي هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة في البلاد.

ويؤكد الباحث الاجتماعي د. جابر القفصي أن ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال «كانت موجودة في تونس قبل الثورة ولكن لم يتم الإعلان عنها لأن النظام كان لديه سياسة لتجميل وجهه، ولكن هذا لا ينفي أن هناك الآن نوعاً من التسبب والإفلات من العقاب يعني هناك إقرار بفشل المنظومة العقابية وخاصة فيما يتعلق باغتصاب الأطفال، واعتقد أن تشديد العقوبات أو تطبيق عقوبة الإعدام يمكن يحد من هذه الظاهرة».

## أمين عام الاتحاد المغاربي: أتعرض لحملة إعلامية مغرضة ولا خلافات مع الجزائر والمغرب

لها أجدات منحازة، وهي تثير أخطاراً زائفة هدفاً أساساً إثارة البلبلة وإرباك خيارات الدولة التونسية ومسار حكومتها وبث الفتنة بين مسووليها».

وأضاف «تتمثل المغالطات الإعلامية بعدم استقبال جلالة ملك المغرب لسي أمين عام لاتحاد المغرب العربي رغم مرور فترة تراوحت حسب رواية هذه الصحيفة بين أكثر من سنة وتسعة أشهر، بينما المصادقة على الترشح من الدول الأعضاء الخمسة تمت يوم 5 مايو (أيار) 2016 والمباشرة الرسمية تمت يوم غرة أغسطس (بداية آب) 2016، وقد توصلت في يوم المصادقة ذاته برسالة تهينة شخصية من إرباك الملك محمد السادس تضمنت عبارات التقدير والترحيب والتشجيع والثقة، فضلاً عما اقتاده بانتظام من رسائل الشكر ردًا على تهاني له في المناسبات الرسمية التي ألقى إليها بانتظام لتهنئته بصفته مباشرة، وهو ما يفند هذه الاتهامات المغرضة».

وفي ما يتعلق بالأخبار المتعلقة بوجود «استياء لدى الأخوة الجزائريين لأنتي -



راشد الغنوشي

### «بعد أن تعبت الأطراف من الحرب الدائرة في البلاد منذ سقوط نظام معمر القذافي»

## الغنوشي: التوافق في ليبيا «ممكن».. ودورنا «مساعدة» الدبلوماسية

نوع من السائق، أن يجمع دول الجوار العربي ويستعين بها باعتبارها الأقرب والأعرف بليبيا والتوافق والتآمر بالوضع في هذا البلد إيجابياً أو سلبياً، واعتبر رئيس حركة «النهضة» التونسية حل الأزمة الليبية مفتاحاً لحل مشاكل داخلية ذات طابع أمني واقتصادي في تونس ومصر. وبشأن تحفظات النظام المصري على العلاقات مع الإسلاميين (في ليبيا) لاسيما جماعة الإخوان المسلمين الذي يصفها داخلياً بأنها «الإرهاب»، قال الغنوشي إنه «إذا شعر النظام المصري بأن مصلحة مصر وأمنها لا يتحقق إلا باستتباب السلم في ليبيا، سيفعل ذلك».

واعتبر الغنوشي أن «جزءاً كبيراً من مشكلات مصر لن يجد حله إلا في ليبيا، كان هناك حوالي 4 ملايين عامل مصري رجعوا من ليبيا، كما نرى عدد من مواطنيها هناك»، وشدد على أن «مصر لا تستطيع أن تواصل تحمّل تكاليف الفوضى في ليبيا والحرب الأهلية هناك، لذلك هي مضطرة لتجاوز بعض التحفظات لديها خاصة بالإسلاميين. أتصور أن القاهرة وصلت إلى قناعة أن تميز بين مشكلات داخلية وبين وضع

على مستوى رؤساء الدول. وفي هذا الاتجاه، أشار الغنوشي إلى أن حركته «تحتفظ بعلاقات قوية مع كل الأطراف الليبية سواء الإسلاميين وغير الإسلاميين والقبائل وجماعة النظام القديم، ويرصون على تمتيتها وتوظيفها لصالح استتباب السلم في ليبيا، الذي إذا لم يتحقق، يفهد التجربة التونسية وكل المنطقة»، وتابع: «لذلك المسألة الليبية لا تعتبرها خارجية في تونس، بل هي جزء من السياسة الداخلية التي يجب أن تراعى الوضع وحقائق الجغرافيا التي تقول إن تونس جزء لا يتجزأ من ليبيا، وليبيا جزء لا يتجزأ من تونس وكذلك الجزائر».

ووفق ذلك الجغرافيا تقرب علينا، والجوار يفرض علينا بذل الجهد لاستتباب السلم في أقرب الجيران لدينا، ونحن نبدأ نساعد ولا نتفقد شوق الدبلوماسية، إنما عامل مساعد لإنجاح مبادرة الرئيس».

وأوضح الغنوشي: «في لقائي مع مارتن كوبر (المبعوث الأممي إلى ليبيا مؤخراً) في روما وجدته في حيرة من الوضع الليبي لأن مبادرة الصخيرات كانت توقفت وكان هناك

لصالحه»، وأضاف أن «هناك توازن قوى في ليبيا، وبالتالي فهذه اللحظة مناسبة لإفتراح التوافق وأن يتنازل كل طرف في النزاع عن شيء كان يطالب به لصالح الآخرين وهكذا».

وحول الانتقادات التي وجهها معارضو النهضة في تونس للردود «الدبلوماسية» التي يقوم به رئيس الحركة، قال الغنوشي: «ليست دبلوماسية أصلاً، ويمكن تسميتها بديبلوماسية شعبية، ويمكن ألا تسميتها بديبلوماسية هي فقط جهود مساعدة للدبلوماسية التونسية».

وأوضح أن «الدبلوماسية يقدّمها رئيس الدولة (الباجي قايد السبسي) في هذه البلاد ويساعده وزير الخارجية (خيمس الجيهاني) والجمع والسياسي والمدني يساعد في ذلك، ونحن من بينهم، ونجري بعض الوساطات لإنتاج مبادرة رئيس الدولة في حل الإشكال الليبي».

وفي بداية شهر كانون الثاني / يناير الماضي، أعلن الرئيس التونسي مبادرة لـ «أرب الصدع» في ليبيا، بالتنسيق مع مصر والجزائر، مشيراً إلى توجه لعقد اجتماعات على مستوى وزراء الشؤون الخارجية للبلدان الثلاثة، وبعد ذلك

## الجلس الرئاسي الليبي يدعو إلى وقف الاقتتال وضبط النفس غربي العاصمة

عشوائي تسبب في عملية نزوح لبعض العائلات القريبة من مناطق الاشتباكات دون تسجيل أي إصابات في صفوف المدنيين باستثناء الخسائر المادية».

وتأتي الاشتباكات مساء الأحد بعد ساعات من التوصل إلى اتفاق، يقضي بوقف إطلاق النار بين الطرفين أشرفت عليه مجموعة من أعيان وحكام منطقة «ترهونة» المجاورة. ولم تعلن الكتيبة المسلحين الذين تلقوا النية الليبية (خاصة في ولاها أي من الحكومتين المتواجدين حالياً في طرابلس، وهما الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج، المعترف بها دولياً، و«الإنقاذ» بقيادة خليفة الغويل، غير المعترف بها دولياً.

وعن سبب الاشتباكات، قال جلال بشير، قائد الدوريات بكتيبة «فرسان جزرور»، في تصريحات بالقرب من محطة الكهرباء غربي العاصمة طرابلس مع صحابات تمتهن الحراية والخطف تنتهي لمنطقة ورشفانة».

وأضاف المصدر أن «الاشتباكات التي بدأت منذ يوم الخميس الماضي خلفت قتيلًا تابعاً لكتيبة وإصابة 4، وهدف تكتيبي هو الدفاع عن منطقة جزرور وليس لدينا أي أهداف أخرى».

وأشار إلى أن «تساقط القذائف بشكل

حاصلة لذلك، وأعلن المجلس «عن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتفادي كل ما يثير الصدام ويدفع للتصعيد».

وأكد في ختام بيانه «علي مواصله وتكثيف جهوده لتوحيد الصف وتحقيق الأمن والقيود على مسببات النزاع والتوتر وبإمهل أن يسود العقل وأن تتوقف المواجهات والتصرفات غير مسؤولة التي تحيط آمال الليبيين في حق الدماء وتحقيق الاستقرار ويتعهد بمعاينة العائدين وفسيان الفوضى أينما كانوا».

وقال مصدر بكتيبة «فرسان جزرور»، مفضلاً عدم ذكر اسمه في تصريحات سابقة إن «الاشتباكات تجرى بجمع أنواع الأسلحة بالقرب من محطة الكهرباء غربي العاصمة طرابلس مع صحابات تمتهن الحراية والخطف تنتهي لمنطقة ورشفانة».

وأضاف المصدر أن «الاشتباكات التي بدأت منذ يوم الخميس الماضي خلفت قتيلًا تابعاً لكتيبة وإصابة 4، وهدف تكتيبي هو الدفاع عن منطقة جزرور وليس لدينا أي أهداف أخرى».

وأشار إلى أن «تساقط القذائف بشكل

في البحر المتوسط إلى ليبيا. وقالت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية للحزب صباح أمس الاثنين في تصريحات لشبكة «إيه آر دي» الأمانية الإعلامية: «لا يوجد سلام في ليبيا، ولا يمكننا توقع أن تطبق هناك إجراءات أمنية وقانونية على طالبي اللجوء، والخيمات هناك في حالة مزرية تماماً»، وذكرت هوجل أن هناك الكثير من الأمور التي يتعين القيام بها، «قبل أن يمكننا التفكير في إعادة الإحياء في ليبيا».

وكان رئيس الكتلة البرلمانية للحزب توماس أوبرمان دعماً الأحد بالبنفاق مع وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير إلى إعادة اللاجئين الفارين عبر البحر المتوسط إلى شمال أفريقيا.

وكتب أوبرمان في مقال في صحيفة «زونتاغ تسايونج» الألمانية الصادرة الأحد: «الحل يكمن في تعزيز التعاون ليس فقط مع ليبيا المرقة، بل أيضاً مع دول العبور الأكثر استقراراً في شمال إفريقيا، مثل المغرب وتونس».

يذكر أن الاتحاد الأوروبي قرر الأسبوع الماضي تعزيز التعاون مع ليبيا في مكافحة عصابات تهريب البشر. تجدر الإشارة إلى أن أكثر من 180 ألف شخص قدموا إلى أوروبا العام الماضي عبر طريق البحر المتوسط الرئيسي.

## قيادية في الحزب الاشتراكي الألماني؛ مخيمات الجوء في ليبيا في حالة مزرية ليبيا تؤكد رفضها التام لتوطين المهاجرين على أراضيها

مطلباً «السلطات الليجكية، ودول الاتحاد الأوروبي بتسهيل الحصول على تأشيرات للمحاربين الصابدين لعلاجهم في تلك الدول»، ووضحاً أن «هناك برامج لعلاجهم في المجتمع».

وبخصوص موضوع الهجرة غير الشرعية، أكد السراج «رفض ليبيا التام توطين المهاجرين فيها بأي صورة كانت»، موضحاً أن «ليبيا دولة ممر وليست دولة مصدرة للهجرة».

كان وزير الداخلية الإيطالي، انجيلينو الفانو، قال في وقت سابق في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تكرار اتفاقه المينر للحدل مع تركيا بشأن إعادة المهاجرين، في الدول الأفريقية، وأكد الوزير صعوبة الحفاظ بالمهاجرين في المخيمات في انتظار أوامر الترحيل.

وفي العام الماضي، وصل ما يقرب من 154 ألف مهاجر إلى إيطاليا عن طريق البحر، وتمت إعادة حوالي 15 ألفاً منهم بموجب اتفاقات ثنائية مع دول شمال إفريقيا. وقال الفانو مراراً إن هذه الصفقات ستكون أكثر فعالية إذا تم التفاوض عليها من جانب الاتحاد الأوروبي ككل.

وكانت إيغا هوجل القيادية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، عرضت إعادة اللاجئين الذين تم إنقاذهم من الغرق

بروكسل - برلين - د ب أ: أكدت ليبيا رفضها التام لتوطين المهاجرين على أراضيها، فيما طالبت الاتحاد الأوروبي بفتح ابوابه لعلاج مقاتليها المصابين في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» -جاء ذلك في تصريحات لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية الأحد، خلال لقائه مع نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية الليجكي ديبدي رينديز، في بروكسل، بحضور بيان إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء.

وحسب البيان، الذي أورد موقع «بوابة الوسط» الإخباري الليبي، بحث السراج ورينديز «مسبل تطوير مجالات التعاون المشترك بين البلدين، إضافة إلى إمكانية تدريب الكوادر الطبية الليبية في بلجيكا».

وفي لقاء بين الرجلين حضره وزير الخارجية الليبي المفوض محمد الطاهر سيالة، استعرض رئيس المجلس الرئاسي، التطورات السياسية في ليبيا، وما حققه الليبيون من انتصار على داعش، وتحرير مدينة سرت»، مضيفاً أن محاربة التنظيم مستمرة في بنغازي.

وذكر السراج أن كلفة هذه الحرب كانت مقتل المئات من الشباب الليبي، وإصابة الآلاف منهم،

## موسكو: فكرة مراجعة أمريكا للاتفاق النووي مخاطرة كبيرة جدا إيران تعلن أن تجربتها الصاروخية الأخيرة «ليست رسالة» لترامب



التجربة الصاروخية الإيرانية

■ طهران-موسكو: وكالات: أعلنت إيران، أمس الاثنين، إن التجربة الصاروخية التي أجرتها في الأونة الأخيرة ليست رسالة موجهة إلى الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب أو لجنس نبضه لأن المسؤولين الإيرانيين «أتوا يعرفونه جيدا» بعد سلسلة من التصريحات.

وأجرت إيران تجربة على صاروخ باليستي جديد الأسبوع الماضي، الأمر الذي دفع واشنطن لفرض عقوبات جديدة على طهران. ونسبت وكالة «سنتيم» للاتباء إلى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي قوله: «تجربة إيران الصاروخية ليست رسالة للحكومة الأمريكية الجديدة.»

وتابع «لا توجد حاجة لاختبار السيد ترامب لأننا سمعنا آراءه بشأن قضايا مختلفة في الأيام الأخيرة... نعرفه جيدا..» وذكر قاسمي أن الحكومة الأمريكية «لا تزال في مرحلة عدم استقرار» وأن تصريحات ترامب «متضاربة.»

وأضاف: «ننتظر لنرى كيف ستصرف الحكومة الأمريكية في عدد من القضايا المختلفة على الساحة الدولية كي نقيم توجهها.»

وتكثف حامد أبو طالب نائب مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني في تغريدة على تويتر أمس الاثنين قائلا إن على الحكومة الأمريكية أن «تزعج قنصل التوتري في المنطة لا أن تؤججه.»

من جهته، قال الكرملين إنه لا يتفق مع تقييم الرئيس ترامب لإيران باعتبارها «الدولة الإرهابية الأولى» وأضاف «يجب ألا يمثل ذلك عقبة فيما يتعلق بإجراء اتصالات طبيعية وبناء علاقات عملية تقوم على أساس المنفعة»

■ الصحفيين إن موسكو ترى الأمور بشكل مختلف، وأضاف «روسيا تربطها علاقات ودية على شكل شراكة مع إيران وتعاون في نطاق واسع من القضايا ونقدر علاقاتنا التجارية ونأمل في توطيدها بدرجة أكبر،» وبين بيسكوف إنه ليس هناك ما يدعو لأن تعطل الخلافات السياسية بشأن إيران مثل هذا التقارب.

وتابع «ليس سرا أن وجهات نظر موسكو وواشنطن تتفق على طرفي النقيض في الكثير من القضايا الدولية.»

وأضاف «يجب ألا يمثل ذلك عقبة فيما يتعلق بإجراء اتصالات طبيعية وبناء علاقات عملية تقوم على أساس المنفعة»

■ «غير مقبولة» أدلى بها مقدم برامج عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حديث مع ترامب.

وصف بيل أوريلي مقدم البرامج على قنوات شبكية فوكس نيوز بوتين بأنه «قاتل» في حديث مع ترامب لدى محاولته الضغط على الرئيس الأمريكي ليشرح باستنفاضة أكبر لماذا يحترم نظيره الروسي. ولم يوضح أوريلي من الذي يعتقد أن بوتين قتله.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، «نحن نعتبر هذه الكلمات أوردتها شركة فوكس غير مقبولة ومهينة وصراحة نرغب في الحصول على اعتذار من مثل هذه الشركة المحترم.»

والتبادلة بين روسيا والولايات المتحدة» وفي السياق، نقلت وكالة إنترفاكس للانباء عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف قوله إن محاولة الولايات المتحدة إعادة فتح الاتفاق النووي مع إيران مخاطرة كبيرة جدا.

ونقلت الوكالة عن ريباكوف قوله في مقابلة «لا تحاول إصلاح شيء لم ينكسر.»

وتأتي التصريحات الروسية عقب كلاما لترامب لشبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية شكا فيه من أن إيران «تستخف تماما» بالولايات المتحدة.

وطالب الكرملين اعتذارا من شبكة «فوكس نيوز» عما وصفها بتصريحات

## دعوات لإبقاء ضغوط الاتحاد الأوروبي على روسيا

■ العلاقات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، فاجابت: «شخصيا لن اتكهن في هذا الموضوع (... لا يمكنني أن أعلق على وجهة نظر الإدارة الأمريكية بل فقط الاعراب عن موقف الاتحاد الأوروبي.»

وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي وحيلال التدهور الخطير للوضع في شرق أوكرانيا منذ 29 كانون الثاني/يناير حيث تدور معارك بالأسلحة الثقيلة بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا سيؤكده نيته العمل مع كافة الأطراف.»

واعتبرت أن احترام وقف إطلاق النار وعودة الهدوء إلى شرق البلاد «واجب»، من جهته، دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى «إبقاء

العلاقات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، فاجابت: «شخصيا لن اتكهن في هذا الموضوع (... لا يمكنني أن أعلق على وجهة نظر الإدارة الأمريكية بل فقط الاعراب عن موقف الاتحاد الأوروبي.»

وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي وحيلال التدهور الخطير للوضع في شرق أوكرانيا منذ 29 كانون الثاني/يناير حيث تدور معارك بالأسلحة الثقيلة بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا سيؤكده نيته العمل مع كافة الأطراف.»

واعتبرت أن احترام وقف إطلاق النار وعودة الهدوء إلى شرق البلاد «واجب»، من جهته، دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى «إبقاء

العلاقات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، فاجابت: «شخصيا لن اتكهن في هذا الموضوع (... لا يمكنني أن أعلق على وجهة نظر الإدارة الأمريكية بل فقط الاعراب عن موقف الاتحاد الأوروبي.»

وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي وحيلال التدهور الخطير للوضع في شرق أوكرانيا منذ 29 كانون الثاني/يناير حيث تدور معارك بالأسلحة الثقيلة بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا سيؤكده نيته العمل مع كافة الأطراف.»

واعتبرت أن احترام وقف إطلاق النار وعودة الهدوء إلى شرق البلاد «واجب»، من جهته، دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى «إبقاء

## الصين ترحب على قائمة عقوبات أمريكية تؤثر على شركاتها

■ بكين- رويترز: قالت الصين، أمس الاثنين، إنها قدمت «احتجاجا» لدى الولايات المتحدة بشأن قائمة عقوبات جديدة وضعتها واشنطن تستهدف إيران وتشمل شركات صينية وأفراد.

وفرضت إدارة الرئيس دونالد ترامب عقوبات على 25 شخصا وكيانا يوم الجمعة وذلك بعد يومين من وضعها إيران «قيد المتابعة» في أعقاب اختبار طهران إطلاق صاروخ باليستي، وتشمل القائمة شركتين صينيتين وثلاثة أشخاص، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية اسم واحد منهم فقط، وهو مواطن صيني يدعى تشين شيان هوا.

وقال وكاتغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن

■ بكين- رويترز: قالت الصين، أمس الاثنين، إنها قدمت «احتجاجا» لدى الولايات المتحدة بشأن قائمة عقوبات جديدة وضعتها واشنطن تستهدف إيران وتشمل شركات صينية وأفراد.

وفرضت إدارة الرئيس دونالد ترامب عقوبات على 25 شخصا وكيانا يوم الجمعة وذلك بعد يومين من وضعها إيران «قيد المتابعة» في أعقاب اختبار طهران إطلاق صاروخ باليستي، وتشمل القائمة شركتين صينيتين وثلاثة أشخاص، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية اسم واحد منهم فقط، وهو مواطن صيني يدعى تشين شيان هوا.

وقال وكاتغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن

■ بكين- رويترز: قالت الصين، أمس الاثنين، إنها قدمت «احتجاجا» لدى الولايات المتحدة بشأن قائمة عقوبات جديدة وضعتها واشنطن تستهدف إيران وتشمل شركات صينية وأفراد.

وفرضت إدارة الرئيس دونالد ترامب عقوبات على 25 شخصا وكيانا يوم الجمعة وذلك بعد يومين من وضعها إيران «قيد المتابعة» في أعقاب اختبار طهران إطلاق صاروخ باليستي، وتشمل القائمة شركتين صينيتين وثلاثة أشخاص، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية اسم واحد منهم فقط، وهو مواطن صيني يدعى تشين شيان هوا.

وقال وكاتغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن

## فيون يعتذر للفرنسيين بشأن توظيف عائلته ويرفض الانسحاب من انتخابات الرئاسة

■ على الشفافية وتخليق الحياة السياسية الفرنسية، كما حاول تعزيز أقاله، بالتذكير، بأنه حينما كان رئيسا للوزراء، «قام بمعاقبة عدد من الوزراء لأنهم لم يحسنوا ترشيح نققات الدولة.»

واختتم مرشح اليمين خطابته أمام مجلس الشيوخ، قائلا «اختارني على إثره ملايين الفرنسيين، وجدد هجومه على «أطراف» التي ترغب بمواجهة بين اليمين المتطرف وإمانويل ماكرون، ووصف العملية بأنها «محاولة لسرقة الانتخابات الفرنسية.»

وأفاد بأنه سيواصل حملته الانتخابية قائلا «سألتقي بفرق عملي، وأنا عازم على مواصلة حملتي الانتخابية» و«حتم بالقول «أنا ما أزال مرشحا للفوز بهذه الانتخابات.»

يذكر أن فيون كان الأوفر حظا في استطلاعات الرأي قبل تفجر هذه القضية، لكن شعبيته هوت بشكل كبير. وتشير آخر استطلاعات الرأي إلى أنه تراجع إلى المركز الثالث وراء ماريين لوبان وإمانويل ماكرون، وبالتالي فإن سيطم إقتضاه في الجولة الأولى من الانتخابات المقبلة، في حال بقائه في السباق الرئاسي.

ويرى مراقبون أن خطاب فيون، قد نجح إلى حد ما في رص الصفوف ولم يشمل عائلة معسكر اليمين من جديد، بعدما قرر عدد من النواب الذين أعلنوا تردهم قبل أيام، العودة لسانده من جديد بعدما تبخرت كل آمالهم بانسحابه.

في المقابل، فإن الخطاب لا يغير كثيرا من نقمة الناخبين اليمينيين الذين طالبوا بانسحابه من أجل اختيار مرشح بديل، وبالتالي فإن عددا كبيرا منهم، سيختار التصويت إما على اليمين المتطرف بقيادة ماريين لوبان أو إمانويل ماكرون.

■ على الشفافية وتخليق الحياة السياسية الفرنسية، كما حاول تعزيز أقاله، بالتذكير، بأنه حينما كان رئيسا للوزراء، «قام بمعاقبة عدد من الوزراء لأنهم لم يحسنوا ترشيح نققات الدولة.»

واختتم مرشح اليمين خطابته أمام مجلس الشيوخ، قائلا «اختارني على إثره ملايين الفرنسيين، وجدد هجومه على «أطراف» التي ترغب بمواجهة بين اليمين المتطرف وإمانويل ماكرون، ووصف العملية بأنها «محاولة لسرقة الانتخابات الفرنسية.»

وأفاد بأنه سيواصل حملته الانتخابية قائلا «سألتقي بفرق عملي، وأنا عازم على مواصلة حملتي الانتخابية» و«حتم بالقول «أنا ما أزال مرشحا للفوز بهذه الانتخابات.»

يذكر أن فيون كان الأوفر حظا في استطلاعات الرأي قبل تفجر هذه القضية، لكن شعبيته هوت بشكل كبير. وتشير آخر استطلاعات الرأي إلى أنه تراجع إلى المركز الثالث وراء ماريين لوبان وإمانويل ماكرون، وبالتالي فإن سيطم إقتضاه في الجولة الأولى من الانتخابات المقبلة، في حال بقائه في السباق الرئاسي.

ويرى مراقبون أن خطاب فيون، قد نجح إلى حد ما في رص الصفوف ولم يشمل عائلة معسكر اليمين من جديد، بعدما قرر عدد من النواب الذين أعلنوا تردهم قبل أيام، العودة لسانده من جديد بعدما تبخرت كل آمالهم بانسحابه.

في المقابل، فإن الخطاب لا يغير كثيرا من نقمة الناخبين اليمينيين الذين طالبوا بانسحابه من أجل اختيار مرشح بديل، وبالتالي فإن عددا كبيرا منهم، سيختار التصويت إما على اليمين المتطرف بقيادة ماريين لوبان أو إمانويل ماكرون.

■ على الشفافية وتخليق الحياة السياسية الفرنسية، كما حاول تعزيز أقاله، بالتذكير، بأنه حينما كان رئيسا للوزراء، «قام بمعاقبة عدد من الوزراء لأنهم لم يحسنوا ترشيح نققات الدولة.»

واختتم مرشح اليمين خطابته أمام مجلس الشيوخ، قائلا «اختارني على إثره ملايين الفرنسيين، وجدد هجومه على «أطراف» التي ترغب بمواجهة بين اليمين المتطرف وإمانويل ماكرون، ووصف العملية بأنها «محاولة لسرقة الانتخابات الفرنسية.»

وأفاد بأنه سيواصل حملته الانتخابية قائلا «سألتقي بفرق عملي، وأنا عازم على مواصلة حملتي الانتخابية» و«حتم بالقول «أنا ما أزال مرشحا للفوز بهذه الانتخابات.»

يذكر أن فيون كان الأوفر حظا في استطلاعات الرأي قبل تفجر هذه القضية، لكن شعبيته هوت بشكل كبير. وتشير آخر استطلاعات الرأي إلى أنه تراجع إلى المركز الثالث وراء ماريين لوبان وإمانويل ماكرون، وبالتالي فإن سيطم إقتضاه في الجولة الأولى من الانتخابات المقبلة، في حال بقائه في السباق الرئاسي.

ويرى مراقبون أن خطاب فيون، قد نجح إلى حد ما في رص الصفوف ولم يشمل عائلة معسكر اليمين من جديد، بعدما قرر عدد من النواب الذين أعلنوا تردهم قبل أيام، العودة لسانده من جديد بعدما تبخرت كل آمالهم بانسحابه.

في المقابل، فإن الخطاب لا يغير كثيرا من نقمة الناخبين اليمينيين الذين طالبوا بانسحابه من أجل اختيار مرشح بديل، وبالتالي فإن عددا كبيرا منهم، سيختار التصويت إما على اليمين المتطرف بقيادة ماريين لوبان أو إمانويل ماكرون.

## اعتقال نجل مرجع شيعي اتهم الحرس الثوري بقتل رفسنجاني

■ لندن - «القدس العربي» من محمد المذبحي: اعتقلت القوات الأمنية الإيرانية، مهدي خزعلي، نجل أحد المرجع الشيعية، بعد تصريحاته حول قتل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني السابق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في غرقا في المسبح، ودعوة الشعب لعدم المشاركة في مسيرة ذكرى انتصار الثورة الإيرانية في 10 شباط/فبراير من كل سنة.

وأفادت وكالة «دويتشه فيله»، للانباء الألمانية أن السلطات الأمنية الإيرانية ألقت القبض على خزعلي في مكتبه في طهران ونقلته إلى قسم 350 في سجن إيفين السبىء «الصيت»، القسم الذي يسيطر على جهاز المخابرات التابع للحرس الثوري ووزارة الأمن والمخابرات الإيرانية.

وأضاف التقرير، أن خزعلي أصرب عن الطعام وشرب الماء منذ لحظة اعتقاله.

■ لندن - «القدس العربي» من محمد المذبحي: اعتقلت القوات الأمنية الإيرانية، مهدي خزعلي، نجل أحد المرجع الشيعية، بعد تصريحاته حول قتل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني السابق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في غرقا في المسبح، ودعوة الشعب لعدم المشاركة في مسيرة ذكرى انتصار الثورة الإيرانية في 10 شباط/فبراير من كل سنة.

وأفادت وكالة «دويتشه فيله»، للانباء الألمانية أن السلطات الأمنية الإيرانية ألقت القبض على خزعلي في مكتبه في طهران ونقلته إلى قسم 350 في سجن إيفين السبىء «الصيت»، القسم الذي يسيطر على جهاز المخابرات التابع للحرس الثوري ووزارة الأمن والمخابرات الإيرانية.

وأضاف التقرير، أن خزعلي أصرب عن الطعام وشرب الماء منذ لحظة اعتقاله.

■ لندن - «القدس العربي» من محمد المذبحي: اعتقلت القوات الأمنية الإيرانية، مهدي خزعلي، نجل أحد المرجع الشيعية، بعد تصريحاته حول قتل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني السابق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في غرقا في المسبح، ودعوة الشعب لعدم المشاركة في مسيرة ذكرى انتصار الثورة الإيرانية في 10 شباط/فبراير من كل سنة.

وأفادت وكالة «دويتشه فيله»، للانباء الألمانية أن السلطات الأمنية الإيرانية ألقت القبض على خزعلي في مكتبه في طهران ونقلته إلى قسم 350 في سجن إيفين السبىء «الصيت»، القسم الذي يسيطر على جهاز المخابرات التابع للحرس الثوري ووزارة الأمن والمخابرات الإيرانية.

وأضاف التقرير، أن خزعلي أصرب عن الطعام وشرب الماء منذ لحظة اعتقاله.

## رئيس القضاء الإيراني: الإنتاج الصناعي للهواتف المحمولة من تداعيات العلمانية

■ خطورة الموقف، دون الإشارة إلى من هم هؤلاء، وأكد أن إيران لن تصل إلى النجاح والحياة الأفضل من خلال الفكر العلماني، وأنه يجب أن يتبين مخاطر الاختراق الغربي لشرايح الشعب المختلفة.

وأوضح أن الإصلاحين وبعض النخب كانت مطيا للتغلغل الغربي خلال فترة حكم محمد خاتمي، الرئيس الأسبق الإيراني، مضيفا أن هدف الغرب هو إسقاط النظام الإسلامي في إيران.

وسبق أن صرح إمام جمعة طهران المؤقت، محمد موحدي كرماني، أنه بإمكان الإنترنت أن يقلع الإسلام من جذوره، وأن القضاء الافتراضي هو أسوأ من الحجاب السبىء للنساء بمئات المرات.

وهاجم المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، لجنة تحديد الجرائم الإلكترونية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لعدم حجبها بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي، قائلا إن الموت يجب أن يكون لحرية الإنترنت، وأنه لا فرق بين هذه الحرية وبين هنا والعبودية.

■ خطورة الموقف، دون الإشارة إلى من هم هؤلاء، وأكد أن إيران لن تصل إلى النجاح والحياة الأفضل من خلال الفكر العلماني، وأنه يجب أن يتبين مخاطر الاختراق الغربي لشرايح الشعب المختلفة.

وأوضح أن الإصلاحين وبعض النخب كانت مطيا للتغلغل الغربي خلال فترة حكم محمد خاتمي، الرئيس الأسبق الإيراني، مضيفا أن هدف الغرب هو إسقاط النظام الإسلامي في إيران.

وسبق أن صرح إمام جمعة طهران المؤقت، محمد موحدي كرماني، أنه بإمكان الإنترنت أن يقلع الإسلام من جذوره، وأن القضاء الافتراضي هو أسوأ من الحجاب السبىء للنساء بمئات المرات.

وهاجم المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، لجنة تحديد الجرائم الإلكترونية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لعدم حجبها بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي، قائلا إن الموت يجب أن يكون لحرية الإنترنت، وأنه لا فرق بين هذه الحرية وبين هنا والعبودية.

■ خطورة الموقف، دون الإشارة إلى من هم هؤلاء، وأكد أن إيران لن تصل إلى النجاح والحياة الأفضل من خلال الفكر العلماني، وأنه يجب أن يتبين مخاطر الاختراق الغربي لشرايح الشعب المختلفة.

وأوضح أن الإصلاحين وبعض النخب كانت مطيا للتغلغل الغربي خلال فترة حكم محمد خاتمي، الرئيس الأسبق الإيراني، مضيفا أن هدف الغرب هو إسقاط النظام الإسلامي في إيران.

وسبق أن صرح إمام جمعة طهران المؤقت، محمد موحدي كرماني، أنه بإمكان الإنترنت أن يقلع الإسلام من جذوره، وأن القضاء الافتراضي هو أسوأ من الحجاب السبىء للنساء بمئات المرات.

وهاجم المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، لجنة تحديد الجرائم الإلكترونية ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لعدم حجبها بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي، قائلا إن الموت يجب أن يكون لحرية الإنترنت، وأنه لا فرق بين هذه الحرية وبين هنا والعبودية.

## هادي يصل إلى محافظة أرخبيل سقطرى وغارتان للتحالف ضد الحوثيين شرقي اليمن



الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي

■ اليمن - وكالات: وصل الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، أمس الاثنين، إلى محافظة أرخبيل سقطرى، في أقصى جنوب شرقي البلاد، بعد نحو أسبوع من إقامته في العاصمة السعودية الرياض.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» التابعة للحكومة «الشريعية»، إن هادي سيمطع خلال زيارته إلى محافظة سقطرى، على أوضاع الجزيرة واحتياجات المواطنين فيها، ومتطلباتهم الخدمية والتنمية، وما يتصل بأوضاعهم المعيشية بتواجدها المختلفة لخصوصية الجزيرة ومكانتها في إطار الخارطة اليمنية اجتماعيا وموقعا وسياحة وبيئية.

وأضافت الوكالة أن هادي «سيبتقد أيضا مرفق الخدمات في المحافظة، ويبدش عددًا من المشاريع الحيوية الهامة لمصلحة الجزيرة وأبنائها.»

وكان في استقبال هادي لدى وصوله مطار سقطرى، كل من مستشاره اللواء ركن صالح عبيد أحمد، ومحاافظ أرخبيل سقطرى، اللواء سالم عبد الله عيسى السقطري، وكلاء المحافظة، ومدبر الأمن ومدراء العموم والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات والوجهات الاجتماعية.

وجاءت زيارة هادي إلى سقطرى بعد أن استقبل في مقر إقامته في الرياض ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وناقش معه آخر المستجدات والتطورات على الساحة اليمنية.

كما سلم هادي ولي العهد رسالة

## هادي يصل إلى محافظة أرخبيل سقطرى وغارتان للتحالف ضد الحوثيين شرقي اليمن

■ اليمن - وكالات: وصل الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، أمس الاثنين، إلى محافظة أرخبيل سقطرى، في أقصى جنوب شرقي البلاد، بعد نحو أسبوع من إقامته في العاصمة السعودية الرياض.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» التابعة للحكومة «الشريعية»، إن هادي سيمطع خلال زيارته إلى محافظة سقطرى، على أوضاع الجزيرة واحتياجات المواطنين فيها، ومتطلباتهم الخدمية والتنمية، وما يتصل بأوضاعهم المعيشية بتواجدها المختلفة لخصوصية الجزيرة ومكانتها في إطار الخارطة اليمنية اجتماعيا وموقعا وسياحة وبيئية.

وأضافت الوكالة أن هادي «سيبتقد أيضا مرفق الخدمات في المحافظة، ويبدش عددًا من المشاريع الحيوية الهامة لمصلحة الجزيرة وأبنائها.»

وكان في استقبال هادي لدى وصوله مطار سقطرى، كل من مستشاره اللواء ركن صالح عبيد أحمد، ومحاافظ أرخبيل سقطرى، اللواء سالم عبد الله عيسى السقطري، وكلاء المحافظة، ومدبر الأمن ومدراء العموم والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات والوجهات الاجتماعية.

وجاءت زيارة هادي إلى سقطرى بعد أن استقبل في مقر إقامته في الرياض ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وناقش معه آخر المستجدات والتطورات على الساحة اليمنية.

كما سلم هادي ولي العهد رسالة

## وزير الإعلام الكويتي أمام خيار الاستقالة بعد طرح نواب الثقة فيه

■ الكويت - د ب أ: قال رئيس مجلس الأمة الكويتي، مرزوق علي الغانم، أمس الاثنين، إنه «لم يلق» حتى الآن أي شيء بشأن استقالة وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح سالم الحمود الصباح من منصبه.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن الغانم القول: «لا أتعامل مع ما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الاستقالة من عهدنا.»

وأوضح أنه في حال لم يصله أي شيء بخصوص استقالة الحمود من منصبه، فإن جلسة طرح الثقة «قائمة» في موعدها هذا الأربعاء، مضيفًا أنه إذا تم إبلاغه «بشكل رسمي بشأن الاستقالة فلن تكون هناك جلسة.»

وكان رئيس مجلس الأمة، أعلن تقدم عشرة نواب يطالب بطرح الثقة عن الحمود يتضمن أربعة محاور: «إيقاف النشاط الرياضي في دولة الكويت» و«التفريط بالأسواق العامة وهدرها» و«الجاوزات المالية والإدارية التي وقعت تحت مسؤولية الوزير المستجوب في وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، و«تجاوز الوزير على حرية الصحافة وملاحقة المخرجين والناشرين عبر السعي إلى إصدار قرارات وتشريعات مقيدة لحرية الرأي والنشر.»

## حريق في مجمع ثقافي في الكويت يضم دار الأوبرا

■ الكويت - أ ف ب: اندلع حريق كبير، أمس الاثنين، في مجمع ثقافي في الكويت يضم مبنى دار الأوبرا التي تم افتتاحها في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتسبب بأضرار مادية، قبل أن تتمكن فرق الإطفاء من السيطرة عليه.

وقال جهاز الدفاع المدني أن الحريق الذي اندلع على سطح أحد مباني مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي وسط العاصمة خلال أعمال صيانة، لم يتسبب بإصابات بشرية.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن خمسة مراكز تابعة للإدارة العامة للإطفاء هزعت فور اندلاع الحريق إلى المكان وتولت إخماهه حتى السيطرة عليه، مضيفة «انتهت أضراره على المدايات.»

وكان المركز الثقافي الذي بلغت كلفة إنشائه 750 مليون دولار ويقع على مساحة 214000 متر مربع، افتتح في 31 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ويضم المركز دار الأوبرا التي تتسع لنحو ألفي شخص.

# الحكومة لا تجد وزراء أكفاء وبعضهم لا يوجد من يريد أن يحل محلهم واختزال الوطن في مجموعة موظفين المسؤولين يعثون بمصائر وحقوق المواطنين وغالبيتهم يطحن عظامهم الفقر ولا عقاب للجشعين

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

عم الحزن المصريين جميعاً أول من أمس الأحد 6 فبراير/ شباط بسبب هزيمة المنتخب الوطني لكرة القدم أمام الكامبيون 1/2 بعد أن كان متقدماً عليها بهدف، وضاع كأس أفريقيا بعد أن أصبح قريباً جداً من أياديهم، وسارع الرئيس عبد الفتاح السيسي بإرسال برفيقة تهنئة للمنتخب على ما بذلوه من جهد.

ومن الأخبار الأخرى التي أشارت إليها الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 7 فبراير الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رئيس الوزراء ووزير الكهرباء، وبحث معهما خطط الوزارة لإنشاء محطات كهربائية جديدة والاستمرار في خطة تطوير المحطات الموجودة، بعد أن نجحت الوزارة في سد النقص في الكهرباء، لكن كانت هناك عبارة غريبة وهي أن دعم الكهرباء زاد، بما يعني أنه سيتم رفع أسعار الاستهلاك، علماً بأن الوزارة كانت قد سبق أن أعلنت أنها ستلغي الدعم نهائياً بعد فترة. وأهم المسؤولين بالحدائق المساسوي باقتراح سيرة رحلات كانت تقل عدداً من طلاب كلية الصيدلة في جامعة الإسكندرية ومصرع تسعة منهم، لعدم سيطرة السائق عليها بسبب ضعف الفرامل والإطارات. وواصلت الصحف تغطية فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقرب من موعد نهايته. وأخيراً فرج حسن الرسام في «الأهرام» أنه ذهب لزيارة المعرض فشهد شاباً ممسكاً بعدد من الأوراق وقال لرجل معه: لقيت الكتاب غالي قوي اشتريت 10 صفحات بس.

وواصلت الصحف التعبير عن شكواي المواطنين وصراخهم من ارتفاع أسعار السلع الغذائية المتواصل بشكل شبه يومي، وارتفاع حد في أسعار الدواجن، وإعلان الحكومة أنها تعاقبت على شراء كميات ضخمة من الدواجن ومن السلع الأخرى استعداداً لشهر رمضان المقبل، لتوفيره وتخفيف من حدة ارتفاع الأسعار. ولم تكن هناك قضية عامة غير كرة القدم والأسعار. وأصبحت كل فئة تتهتم بما تستحقه من مكاسب، فالصيادلة أنهوا أزمته ولم يعد الاضراب مطروحاً، كما حلوا مشكلة الأدوية منتهية الصلاحية، وإن ظلت أسعار الأدوية عالية جداً وفوق طاقة الغالبية، بينما ملايين العاملين في السياحة وأصحاب الشركات أطمأنوا بعد نجاح مطار القاهرة الدولي في الاختيار الأخير، الذي قام به الخبراء الروس بمحاولة إدخال أجهزة معدنية، ولكن تم كشفها. وواصل البعض الاهتمام بما يقوم به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وردود الأفعال عليها داخل أمريكا. واستمرت الاستعدادات لمسلسلات شهر رمضان المقبل، أعاده الله علينا مسلمين وسيحيي عرب بالخير. كما لوحظ استمرار الاهتمام بما يحدث في سوريا بالذات. وإلى ما عندنا...

## المنتخب الوطني

## مصر ليست دولة فقيرة

ونبدأ بما قالته «الأهرام» في تعليقها على الصفحة الثالثة من المنتخب الوطني المصري الذي خسر كأس أفريقيا في مباراته مع الكامبيون: «قدّم المنتخب المصري لكرة القدم «نسخة جديدة» من الروح المصرية الأصلية، فقد ذهب المنتخب إلى أبعد نقطة، على الرغم من غيابه عن البطولة الأفريقية منذ سنوات عدة. كما أن معظم أفراد هذا الجيل خاض غمار البطولة للمرة الأولى، لكن التجربة الكبيرة التي خاضها لاعبو المنتخب برهنت على أن «كتيبة المقاتلين» تلعب بروح النصر، وإرادة التحدي، وتأكيداً لهذه المعاني الوطنية الأصلية حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على مدى البطولة أن يبعث بالنحو وينشأ أجيالاً من الرجال الذين يبذلون الجهد والعرق لرفع اسم مصر في هذا الحفل الرياضي الأفريقي الذي يتابعه العيون في جميع أنحاء العالم، وحرصت القيادة السياسية المصرية على أن ترسخ قيمة الانتماء وأن تحيي «روح الفريق» و«الإصرار على أداء الواجب، على أحسن صورة، ومن هنا فإن تهنئة الرئيس السيسي لاداعي المنتخب الوطني المصري وجهازه الفني على أدائهم الطوبى على مدى مباريات كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين، كانت تجسد اعترافاً مصر بجرأها وتحفيزاً للجيل الجديد لأن تترك «معنى الوطن، وأهمية الكفاح من أجل رفعة رايته، وتوقف الرئيس السيسي في بريقته الممتلئة بالاصطلاح، أمام أداء الفريق وقال عنهم «الذين يتميزون خيالهم، أي خلال البطولة، بالكفاح والإصرار والتمسك بروح النصر وقدموا نموذجاً للالتزام والتمسك بالقيم، وفي درس كبير لجميع أبناء مصر فقد أكد الرئيس على ثقته بأنه مهما تكن النتائج فإن شباب مصر سوف يبذلون أقصى ما في وسعهم لرفع اسم بلدنا الغالي، في هذه السلسلة المهمة من القيادة السياسية» الغنائي في العمل وروح النصر».

## السيسي وأحمد شفيق

«اليوم السابع» تواصلت مع الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء الأسبق لتسألته في حديث أجراه معه محمد مجدي السيسى حول ما نشر في جريدة «الدستور» القومية من النظام، من أنه بدأ التجهيز للعودة إلى مصر من الإمارات لدخول الانتخابات الرئاسية لمنافسة الرئيس عبد الفتاح السيسي فوجس ما نُشر به الكلام الفارغ والوفاة والكذب». وأضاف: «لا يصح أبداً أن نسب الناس في العن، وأنا سأستخدم حفي القانوني تجاه ما نُشر». وبسؤاله عما إذا كان سيعود للقاهرة من عدمه قال الفريق أحمد شفيق: «لقد فررت من العود بعد ما بدأ، لكن لم أجد لى بعد». والمؤكد أن كل شيء سيحدث في الوقت المناسب». وفي هذا الشأن أكد حزب الحركة الوطنية المصرية في بيان له، أن ما تناثر من أنباء عن وجود اتصالات بين الفريق أحمد شفيق رئيس الحزب وعدد من قيادات حركة كفاية، والجمعية الوطنية للتغيير وعدد من القيادات السياسية، لدعم ترشحه لانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2018 مجرد تهورات لا تخص سوى قائلها، ولا تخرج عن كونها فيلماً مابطاً من وحى خيال كاتبها، ولا تمت للحقيقة بصلة. وشدد الحزب على أن الزعم الذي تدعيه عقد الفريق شفيق لقاءات مع بعض الرموز السياسية في أبو ظبي ومساعيه لتشكيل فريق انتخابي وعرضه مناصب وزارية على هذا وذاك، كالم لا يستقيم مع العقل والمنطق، ومن يروج عن مثل هذا لا يابطل لا يعيى سوى إثارة رقعته إعلامية رخيصة لتحقيق مآرب زائفة.

## فرقة إعلامية رخيصة

وفي «المصري اليوم» شن محمد أمين هجوماً عنيفاً ضد الفريق أحمد شفيق وحزبه «الحركة الوطنية» واستغرب من رد فعله على الخبر المنشور وقال في عموه اليومى «على قين»: «لا أدري سبباً واحداً لحالة الذعر التي انتابت الفريق شفيق، حين تسربت أنباء عن ترشيحه واستعداداته للترشح في انتخابات الرئاسة لعام 2018. أنهشني بيان حزب الحركة الوطنية، المتحدث باسم الفريق، كما أنهشني تعليق الفريق شفيق نفسه. بيان الحزب نفي ما تناثر من أنباء، وقال إنها لمزاعم وأوهام وتهورات لا تخص سوى من روجوها، ولا تخرج عن كونها فيلماً من وحى الخيال، ولا تمت للحقيقة بصلة، وأكد أن نشره بالاستعجاب من لهجة البيان، كما شاعراً بالاعتزاز من كلام مشهور للفريق، بأن ما نشره يعتبر من قبيل الوفاة والكلام الفارغ، طب إليه المشككة أن يترشح أو ينوي الترشح للرئاسة؟ أم المشككة أن يعقد لقاءات أو يتواصل مع أطراف سياسية للاستعداد لانتخابات؟ هل من منظور عليه أن يترشح؟ وهل القصة أنه لا يريد أن يعلن أن؟ لهجة البيان لا تنفي بشكل «سياسي» لكنها تنفي بشكل «قاطع».

هل المشككة في أن الأنباء المتناثرة كانت تتحدث عن لقاءه بعناصر من قيادات حركة كفاية مثلاً؟ وهل يعدّ الترشح للرئاسة والاستعداد لها، من قبيل قلب نظام الحكم؟ ولماذا كان البيان بهذه الدرجة من الرفض، وبهذا الشكل من العنف، إلى درجة التلويح بقفازة من روجه ونشره، أو مساعد على نشره؟ هل هي أول مرة يقال فيها إن الفريق يستعد للعودة إلى ترشيح أو لانتزاع.. القضية هي حالة الذعر التي انتابت الحزب، فاصدر بياناً نارياً، ينفي الترشح ويعتبره غير صحيح جملة وتفصيلاً.. القضية التي أتى ما يقال باطل، ولا يستند مع العقل والمنطق. القضية أنك تعتبرها فرقة إعلامية رخيصة، هل هذا معقول؟ ألم تلتق شخصيات سياسية، وعرضت عليها مناصب وزارية؟ ألم تبحث تشكيل فريق انتخابي؟ ألم تفكر مثلاً، أم كنت تريد ما فاجأه؟ السؤال: هل تلتق باب الترشح للرئاسة بالضبط، أم أنك ترى أنه كلام سابق لأوانه؟ هل كنت تفضل الانتظار وعدم استباق الأحداث؟ هل كنت تريد أن تعلم ذلك بنفسك؟ ما تفسيرك لحالة الذعر بالضبط؟ هل كنت تلتقي بالون اختيار؟ هل التشرع والحقيقة كان بالون اختيار من جهة هنا أو هناك، لتعرف رد فعلك؟ هل لك مصلحة سياسية في النفي القاطع؟ أم أنك تفضل العود من الإجازة أولاً، ولتحمي ألف حلال؟ أخيراً، تترشح أو لا تترشح يا سيادة الفريق، ليس هو المهم أبداً.. الخبر هو حالة الذعر التي كشف عنها بيان «الحركة الوطنية».. ليس سرراً ثانياً، خلال شهر معدودة، سوف تدخل عام الانتخابات الرئاسية.. الرأي العام يحاول أن يعرف من هم مرشحو مصر للرئاسة؟ ويريد أن يعرف من يستعد، ومن يشعر بالذعر؟»



## أحكام القضاء وحكم الفقر

وننتقل إلى «الوطن» ومقال الدكتور محمود خليل عن سلطة القضاء: «القضاء الأمريكي حكم بوقف القرار التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأمريكي ترامب بمنع رعايا 7 دول من دخول الولايات المتحدة. من الوارد بالطبع أن يصارع ترامب في الأمر، ويلجأ إلى الكونغرس لاستصدار قانون أو قرار يقضي بمنع رعايا هذه الدول، بطريقة تساعده على الإفلات من هذا الحكم، لكن يبقى ملحق أساسي يجب ألا نلهيه في هذا المشهد يرتبط بسرعة التزام الإدارة الأمريكية بتنفيذ الحكم، فيجبر هذا بدوره وصلة إشارات إلى عدد من المطارات من إدارة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية لشركات الطيران، تؤكد وقف قرار الرئيس ترامب بحظر سفر مواطني 7 جنسيات إلى الولايات المتحدة.. نلعل تعلم أن أحكاماً بآلة وقاطعة عديدة خرجت عن القضاء المصري، ولم نسع لها صوتاً ولا صدى لدى السلطة التنفيذية، وأيضاً التشريعية. على سبيل المثال الحكم ببطان التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، بما يترتب عليه من تأكيد مصرية جزيرتي «تيران وسنفاير»، حتى الآن لا تعلم هل سيقوم مجلس النواب بمناقشة الاتفاقية، بعد هذا الحكم أم لا؟ رئيس المجلس أكد - في تصريح تلفزيوني عقب ساعات قليلة من صدور الحكم - أن من حق المجلس أن يناقش الاتفاقية. لدينا أيضاً حكم صادر منذ عدة شهور عن محكمة النقض يقضي ببطان عضوية النائب أحمد مرزوق منصور، وتصعيد المرشح عمرو الشويبي نائباً عن دائرة الدقي والعجوزة. لقد قضى على هذا الحكم ما يزيد على 7 أشهر، وهو ذلك لم يتم تصعيد الشويبي حتى الآن. مجلس النواب يقول إنه أحال الحكم إلى اللجنة التشريعية لتقوم بدراسته، وهو كلام عجيب، فما الهدف من الدراسة التي تقوم بها اللجنة التشريعية، وهل قناعتها أو عدم قناعتها بحيثيات الحكم يمكن أن تؤثر على تنفيذها... إن احترام الأحكام القضائية إذن؟ لقد هزلت الإدارة الأمريكية إلى التوقيع حكم قضائي يلغي قراراً لرئيس يزيح على رأسها، وكذلك يكون التوقيع على أحكام القضاء.. فارق كبير بين مجتمعات يحكمها القضاء، وأخرى يحكمها القدر».

## وقيّدت القضية ضد مجهول

«فرع الكاتب طارق عبد العال في «الشرق» من حادثة وقعت في قطار خط رسميس الخطاطبة ويسمى «خط المناشي» وهو من القطارات التي لا يمكن أن يكون لها تصنيف أو درجة، وما أكثر هذه النوعية من وسائل النقل غير الأدبية المنتشرة في بر مصر مثل، قطار أبو ظبي في الإسكندرية، هذا القطار ينقل آلاف المواطنين نهائياً وعودة عبر خط سير طوي، وتلك الحادثة في كون صبي عند بلدة بشيتلي، قام بقتل حجر عبر نوافذ القطار ذات الزجاج المكسور - على أفضل تقدير - فاستقر الحجر في رأس أحد الركاب فسقط على الفور وفارق هذا العالم، بدل من أن يقوم بتوفير بعض الجنيهات تمثل الفرق بين تكلفة هذا القطار، وبين الوسائل الأخرى للوصول. لم يتم تحرير مجرّم بالواقعة ولم يعبا أحد لقتله سوى أسرته، أو كما قال نزار قباني «وقيّدت القضية ضد مجهول، في الأسبوع ذاته حسمت تداولته المواقع الإخبارية، اشتري رئيس مجلس النواب المصري له ولوكيله عدد ثلاث سيارات حديثة، يبلغ قيمته ثمانية عشر مليون جنيه مصري. هذا المبلغ كان كافياً لإصلاح كل القطارات التي تسيّر على هذا الخط وتحديثها، وهذا هو الفارق ما بين دولة المواطن ودولة المسؤولين، فلو أدرك المسؤولون في دولتنا أنهم موظفون معيّنون بتحقيق مطالب المواطنين والحفاظ على حقوقهم، لتعاملوا على أن هذه الوظائف ليست مجالاً للترف بل حساب إقرار أكثر للمواطنين وتضييعاً لحقوقهم. فلو أن واقعة مقتل المواطن صريح الفقر والاحتياج في قطار لا يصلح لنقل الحيوانات - قد حدثت في إحدى الدول التي تحترم وحقوقها وتضعهم نصب أعينها لاستقلال على أنرها وزراء، وقدمت طلبات إحاطة واستجوابات للبرلمان، ولربما تم تقديم المسؤول المباشر عن ذلك القطار للمحاكمة الجنائية، ولو أدرك وزير النقل ورئيس هيئة السكك الحديدية حدود وظائفهم ومسؤولياتهم، وعلى الأقل منها ما هو مرتب على تذكرة ركوب القطار، التي تعد بمثابة عقد ما بين الراكب والهيئة، تضمن بوجه هيئة السكك الحديدية سلامة وصول الراكب إلى محطته لأقرب بحقه وحق ورتته عن الخط المترتب على عدم وجود زجاج لشبابيك القطار، وهو ما أدى إلى هذه الحادثة، وما يستتبع ذلك من تعويض عن ذلك الخطأ، وإن كان ضياع العمر أو الحق في الحياة لا يكفي أي تعويض.

ومن هنا، فما هي الحدود الفاصلة ما بين حق الحكوميين على الحكم، وما هي حدود وظائف المسؤولين أيما ما كانت درجاتهم الوظيفية، حتى ولو كانوا نواباً عن الشعب أو ممثليه.. لا أتصور أن يكون الغالب الأعظم من أبناء الشعب المصري يطن ظاههم الفقر، ويحجون حياة تشبه حياة اللاجئين في المخيمات، يتيهون بحثاً عن ملجأ آمن وحياة مستقرة له، فيها الحق في الحياة والأمن والغذاء والصحة والسكن والمليين والبيئة النظيفة؛ فلا يلقف متردداً على أبواب الصيدليات يستجدي شريطاً وليس عليه كلمة من علاجه، أو يبحث عن دعم غير موجود في الحقيقة حتى يدير نفقات حياة أسرته. حين تدق التفرقة بين الوطن والمواطن ويتم اختزال الوطن في مجموعة يعينها من المواطنين دون باقي الشعب في حالة تمييزه مفرزة، ويكون آخر ما تفكر فيه الحكومات هو الإقرار بمسؤوليتها عن حقوق قراء هذا الوطن، فحينها لن يتبقى لنا وطن، وليلعلم الكافة أن الوطن هو المواطن، كما يصح العكس أيضاً، وليلعلم المسؤولون أنهم موكون لصالح المواطن وليس لصالح أنفسهم، فن هنا سوف نتقدم البلاد ويحقق الانتماء المنشود للوطن».

مخه يضرب.. طلبة يموتون في أوتوبيس، ولا تزال العربات الموهلة ذات المقطورة تسير في شوارعنا في توقيتات نزول أطفئنا وطلابنا للمدارس نفسها مع أن القانون يقوّل إنها لا تسير إلا في مواعيد محددة من الليل حتى لا تكون على يقية الناس. ووزارة الداخلية، مع كل التقدير لكل تضييعات أنبئنا، لا تغفل هذا القانون. اعتقد أن الجيل الحالي من المصريين اعتاد فكرة أن يموت يوماً بعض من أبنائنا، ولسان حالنا: «من لم يموت بإرهاب مات بغيره»، تعددت الأسباب والموت واحد»، «من لم يموت بسبب سوء حالة الطرق مات بغيرها، تعددت الأسباب والموت واحد»، «من لم يموت بسبب حريق هنا أو هناك مات بغيره، تعددت الأسباب والموت واحد»، «من لم يموت بسبب خنقة في الشارع مات بغيرها، تعددت الأسباب والموت واحد»، وهكذا. عتبت من قبل مقالاً بعنوان: «شعب هذه حكومته وحكومتها هذا شعبيها». أين الخلاص؟

والمسؤولية مشتركة بين حكومة ترث عبثاً قليلاً وتملك أدوات قليلة للتأثير في مسار الأحداث وشعب لم تحسن الحكومات المتعاقبة إعداده لمواجهة التحديات التي يعيش فيها. حكومة «بصلح الجاكيت، البنطلون يضرب»، والأغرب أن كل أخبار التعديل الوزاري تقف عند نقطة أن الحكومة لا تجد وزراء أكفاء.

وقد يبقى بعض الوزراء ببساطة لأنه لا يوجد من يريد أن يحل محلهم. مشابهاً وسبكتي عبري ولن بغير ذلك من الحقيقة شيئاً: «مصر مريضة بمرض أهلها»، «سبائع وأقول: «مصر مريضة بتسعين مليون فيروس محتمل هم نحن، لن منا عننا ضعيفة وتكتسب الأمراض بسهولة ونقلها لآخرين بسهولة».

## مشاكل وانتقادات

ولأن وزارة المالية ترفض رفع حد الإعفاء الضريبي ليتمكن المواطن من مواجهة جزء يسير من ارتفاع الأسعار فقد اقترح رئيس تحرير «الوفد» السابق عباس الطريابي في عموه «مومصرية» ما هو أت: «من المؤكد أن ضعف الحكومة تجاه الجشعين وضعفها في مواجهة الغلاء هو السبب الرئيسي في تصاعد غضب الناس، وفي رد فعلهم تجاه الحكومة، وهذا الضعف يتمثل في غياب الرقابة على الأسعار أو في إلزام التجار بإعلان عن أسعار سلهم، أو بتحديد نسبة الربح الحلال الذي يتخفي بها التجار، ولكن الجشعين يرفضون الإعلان عن أسعارهم، لأن هذا الأسعار تختلف من تاجر إلى آخر، والأهم تختلف باختلاف أسعار السلع والنهار، أي في اليوم الواحد، كل ذلك الحكومة تنام في الساعات، أم أن الأزمة طالت المسئل نفسه، كما تنتشر على كثرة الأشياء، فنقول: يا عم ما هو زي الرز، هنا هل يواجه الناس هذا الجشع بتقليل استهلاكهم التي بات بالفعل قليلاً؟ أم بمقاطعة الجشعين؟ لكن صعب الآن أن انتطاب بذلك أي المطالب بمقاطعة هذا أيضاً من السلع الضرورية التي لا يستغني عنها أي إنسان. الخوف - كل الخوف - أن يتحرك الناس الآن في اتجاهين الأول ضد الدولة نفسها، والثاني: ثورة على الجشعين بهدف قطع أياديهم، ويخفي ما رجحوه في الشهور الأخير حتى بات شعارهم من لا يكسب هذه الأيام لن يكسب أبداً؟ وأرى أن غضب الناس ضد الحكومة سوف يفضم إلى غضبهم ضد التجار لينزلوا إلى الشوارع مظاهرة ين هاتفين ضد الجشع والجشعين، وربما يمتد أيضاً ضد ضعف الحكومة وتكاسلها عن معاقبة الجشعين، وبالمناسبة كل ذلك يهدد «مومصرية» والاعتماد على مستحقي»، لأنه يضرب وجود حكومة وأيضاً وجود وزير التعيين إن كان للمصون وزارة».

## الإعلام الخاص لن يكون البديل

وفي «الأهرام» وجه فاروق جوييدة اتهاماً للدولة بالانشطاط لبيع التلفزيون الرسمي والصحف القومية وفي الوقت نفسه إنشاء مؤسسات إعلامية بأموال ضخمة، وقال في عموه اليومى «هوامش حرة»: «هناك حالة من الغوض الشديد في موقف الدولة من الإعلام الرسمي الحكومي الذي تملكه الدولة، وفي مقدمته مبنى ماسبيرو بكل مجالات فيه. هناك غموض شديد تجاه الصحافة القومية وفي ظل هذا الغموض هناك مشروعات إعلامية جديدة رسمية، وهناك تكتلات خاصة وبيع وشراء وصفقات تدور في سرية تامة لشراء أو بيع مؤسسات إعلامية. موقف الدولة يدعو للحيرة والسؤال إذا كنا قادرين على إنشاء مؤسسات جديدة بأموال ضخمة، لماذا لا تكون هناك محاولات لإنقاذ التلفزيون الرسمي للدولة؟ ولماذا لا توجد نيات حقيقية لإخراج المؤسسات الصحافية الرسمية من أزمتها؟ إن لدى هذه المؤسسات سواء كانت التلفزيون أو الصحف أصولاً ضخمة تكفي لإخراجها من حالة الركود التي تعيشها، في مبنى ماسبيرو، معدات وإمكانات بشرية تتجاوز في قيمتها وأهميتها كل ما لدى الإعلام الخاص من مصادر الإنتاج، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن كوندرا الإعلام الرسمي هي التي شيدت كل ما لدينا الآن من قدرات الإعلام الخاص في الفضائيات والصحف ومواقع التواصل والإعلام الإلكتروني، لا أحد يفكر في إنقاذ المؤسسات الإعلامية التي تملكها الدولة، بل إن الجميع يضع عينه الآن عليها وكيف يمكن خصخصتها وتحويلها إلى مؤسسات خاصة بحيث تنخلص تماماً من كل أصول الإعلام الرسمي. إن ما يحدث الآن من إهمال لما تملكه الدولة من المؤسسات الإعلامية بما فيه من إمكانيات البشرية والأصول المالية تهديد لمؤسسات مهمة وضرورية، لأن الإعلام الخاص لن يكون هو البديل».

## حكومة «بصلح الجاكيت البنطلون يضرب»

«فيه حاجات في مصر تخلي معتز بالله عبد الفتاح في «الوطن»

## «أعتاب» محمد قراطاس: مناضل يفر من الثورة إلى التصوف

محمد العباس\*

داخل ذاته إلا أنه بقدر ما راكمن من المصادفات الواقعية بقدر ما كان يعزّج شخصية مستهيل العفّار من خزيتها الروحي ومقوماتها الروائية.

رواية «أعتاب» كتبت على ما يبدو بمنطق الهزيمة، لا بموجب المسألة الغلظانية للثورة والغوصات التاملية الواعية في الذات، وهذا هو الفاصل الذي تتولد فيه الاشتغالات والانهمامات بالرواية الصوفية، حيث الخلاص الفردي تحت وطأة الهزائم السياسية واضطراب بوصول الحركة الاجتماعية التاريخية، هذا من الناحية الموضوعية، أما من الوجهة الفنية فيشكل النبع الصوفي مغزلاً للشعرية، ومصدراً للتوليد الشعر والالتصاق به، وهو منحى يبدو على درجة من الوضوح كقصد، سواء في لغة الرواية أو في استهلاكات الفصول المزدحمة بخفقات شعرية منحوتة بعناية بالغة مثل «الحكايات التي لا ترى الشمس تتعثر في الغم»، و«عليك السلام أيها المسجى في الطين»، وكذلك بحر العرب ذلك الحكيم الذي سقط من السماء، وهكذا، حيث يتأكد ذلك المنزع في بنية الرواية اللسانية ومعجمها، وكذلك في فائض الترميز والتكثيف والتناص، ولو في حدودها الانبساطية، حيث يتلبس مستهيل العفّار أحياناً المعراجية الجغرافية للسيد الخضر، وتارة يدخل في طقس المنامات اليوسيفية بعبارة قرآنية محوورة لتبرير ما يؤديه من افتقالات لتخليق الزمن الصوفي لروايته والتحرر من اشتراطات الزمن التاريخي، أي الفضاء الذي يسمح له بقول أي شيء، على طريقة التجديدي في إجازة آثار النفس في المنام وإجازتها في حالة اليقظة، كما يتيح لنفسه النهج بالحكمة الصوفية.

النص الروائي رؤية أدبية وموضوعية وهذا ما يفترض أن تقارب بموجبه «أعتاب»، حيث يمكن مسألة السارد المتصوف مستهيل العفّار بمقتضى معراجيته الأفقية الأرضية، وبموجب موقفه من الثورة المستدعاة كمحطة انطلاق لذلك التحال المضاد، إذ يتضح أن الهاجس الصوفي، أو متعة الحكى الصوفي التي تم توظيفها بشكل ارتدادي ما هي إلا محاولة لدحض فكرة الثورة وخلطة بناها، فالفرق عامر البتة أعدهم الرفاق بسبب خيانتهم، وهذا أحد المشاهد التي أصابته بالانصاف الارتباك، والمفارقة أن إشارات اللغة الصوفية لا تتجلى عندما يتحدث عن رحلته المعراجية، أو عن التوق لعدد متأثر وكرامات بطله، بل حين يستدعي الثورة والوار، حين يصف موت المناضل سيف الزاكي وهو يتمتم بلحظاته الأخيرة بعد أن قرأ فاصلاً من القرآن: «كم اشتاق إلى شرب ماء الفلج بحاشاً، اشتاق كثيراً إلى رائحة الحناء على كفّ أمي يا مستهيل، ثم دخل في نوبة ابنك وبعثا، بعدها انهدم جسده إلى الأم»، وكأنه بذلك السرد الملحمي اللاواعي لسيرة الثوار الذي يؤكد على قصديته الموضوعية المعاندة لجاذبية الثورة، وهو منحى يتأكد في تجربته الدالة «مستهيل رغم حيله من الثورة فإنها لم تخرج من روحه»، أو عندما يتأمل سيورة الثورة بمعزل عن تلك القصيدة بعبارة استدرائية قليلة جداً مقارنة بالاستطراد في مدارات التصوف «الثورة يا حسين نظرية سرية تستهوي كل شاب يسعى للعدالة، لكنها حين تطل وتنتفضح وتتوسع وتتداخل مع الطموحات فتنتشر حمى تجعل الموت مبهجاً والسلام كتابة مخفية».

\* كاتب سعودي

في الشعر أكثر من السرد، وعلى هذا الأساس يدبر محمد قراطاس رحلة معراجية تطهيرية لبطله تشغل الحيز الأكبر من الرواية يلتقي فيها بمختلف صنف البشر والمذاهب والأديان والاعتقادات، من منطلق اختلاق سيناريوهات استيهامية صوفية النزعة، حيث يحاول التواصل مع والده الميت علي أبو بكر التويجاني، عبر تقنية المنامات، إلى أن يسمع صوته وهو يرشده إلى سر التقوى «أربعين يوماً وليلة من الذكر والاستغفار والتعبّد كقبلة يتطهّر الإنسان من الذنوب الظاهرة، والصدقة يعبر بها إلى دائرة الرخامة».

وبالفعل ينفذ تلك الوصفة ويرفع من جرعة البورد وقراءة القرآن والصلاة وكلمة ما يوم تزداد روحه خفة وشفافة بشكل لم يشعر به من قبل، فقد كان كل شيء واضحاً أمام عينيه بشكل عجيبي، كان اسم اللطيفة يتحرك تأثيراً عجيبياً على قلبه حتى لو سمعه عرضاً في حديث يومي، وهكذا تصول الشخص الذي كان يعادي الدين باعتباره الأفيون عابداً، بل صاحب كرامات، تستطيع كرامته على كل من يصادفه، كما صار بمقدوره اختراق الزمن والتواصل مع أسلافه، وهكذا تمكن مستهيل من «زيارة الأحباب»، وكأنه يعود إلى أرضه وناسه، حيث يلتقي بجده المنضج «بعامة خضراء كلون العنقب في الخريف»، وبمجرد أن يقبله يشم «رائحة كسبهول المرابي بعد المطر»، فيوصيه بالسفر بدون دليل «كن الهائم في أرض الله وتحت سمائه».

كل ذلك التهام الملائم الذي كان يتراكم بشكل حشوي من المصادفات المبررة، أي بافتعال خطابي وليس بمقتضى أدبية الاختلاق، حيث يعبر محطات متباعدة «مقدشوشو، ميناء فوس الفرنسي، بواتيه، السوس، طنجة، دارفور، الخرطوم، الفاشر»، كما يلتقي بشخصيات متخالفة تمثل طبقات الوعي الديني للوجود: البودي حمدان الذي لا يعرف أن السلطان قابوس تقلد الحكم في البلاد، الحاج باقر وابنه حسين، العم إسحق الهيوودي، القبطان بيتر، رضوان الفرنسي من أصل تونسي، سي ميلود الكردي، القسيس، مسيو ميشيل، كريشنا الهندي، الراعي عبد الرزاق، الشيخ عثمان الذي يصفه بالمصنف الذي يمشط، وهكذا، بمعنى أن عذابات الغفد والنفي والانفصام الروحي والوجع الجسدي إنما أرادها تجربة شخصية للاستتارة، عبر سردية صوفية حاول فيها المزج بين التحال الواقعي والارتداد العمودي

أقل من أن أعرض فكراً عظيماً كالثورة، كما أنها كانت تضم بعض الرفاق الشرفاء الذين أثق بهم، إن، لم تكن عبارة «عاد مساءً خلق ثيابه وأفرغ من جيبه ثورة» مجرد عبارة تشويقية، بل هي الخلية المنفردة لمراتد النص، على مستوى المضمون تحديداً، بمعنى أن محمد قراطاس يحاول في «أعتابه» تقديم رواية مضادة ومجاورة على الأقل لرومانسية مربية ثورة طفار، من منظور تفكيكي لخواء الثورة من داخلها مقابل بريقها الشكلاني، وذلك من خلال عرض الصورة البطولية المظهرية لمستهيل المسألة والمدخل لوعيبها «كان شاباً وسيماً معتدل القامة أسمر يتدلى شعره المروج على كتفه مضيئاً إليه منظرًا ثورياً خالصاً، حتى انضمامه إلى الثورة كان بسبب سخرية أطفال الحارة منه بأن سخرية والده «جديحة أصل له «ولذلك كان هذا أحد أهم الدوافع الرئيسية ليضم إلى صفوف الثورة، فهناك تنسج الأنساب ويضمحل التفاخر إلا بالرفاق والمعارك».

الاستهلال البار للرواية الخاصة لا تغافلها معالجة منطقية لسيرة التحول في سيرة مستهيل العفّار، فالبدائية فيها تطواف شعاعي أخاذ هي الفضاءات الحاضنة لتبشيعات الرواية، كل شيء في ظنار يمثل مناضلاً يقاتل مع الشوارة، لدرجة أن مستهيل عندما يمر ببحيرة دريات يجيبها «سلام ثوري أيها الأبية»، كذلك النهاية جاءت جارحة، خصوصاً لحظة استدعاء إعدام الشيخ المسن العم محمد، حيث ردّد الشباب «تحيا الثورة»، فيما كان مستهيل يستعيد المشهد بجمالية جارحة «باب الشاب بيتسم ابتسامة لم أر أكثر سداجة منها في حياتي، فهذا الطفل لا يدرك حجم الكارثة التي اقترفها، وكان ينظر إلى الفتاة التي كانت ترقمه بنظرات إعجاب غبية إلى حد القرف»، وما بين المدخل القابل للتأويل والنهاية المفتوحة على احتمالات إنسانية واسعة، لا شيء سوى التجوال في العالم بمقتضى حوادث مذبذبة خالية من أي توتر درامي.

هذا إذا قوربت «أعتاب» ككناية، أما إذا قرئت الطبقات الدلالية الراسية في عمق النص، فستظهر النزعة الصوفية، وإن لم تبلغ مرحلة الشطح، وربما يفسر هذا كثرة «العتبات/الأعتاب» في النص، التي تشكل مداخل ما وراء النص/الباب، كما يفسر ذلك منحاها الشعوري، إذ من المعروف أن النزعة الصوفية تجد محلها

في مستهل روايته «الأعتاب» الصادرة حديثاً عن دار الساسي يثبّت محمد قراطاس (عتبة/جُملة) نصية محقونة بالدلالات القابلة للتأويل «عاد مساءً خلق ثيابه وأفرغ من جيبه ثورة»، فهذه العبارة المنحوتة بوعي تختزن استراتيجية ومغازي النص، فهي بمثابة الجملة الرحمة التي سينتاسل منها النص، بل هي الرواية ذاتها مضغوطة في جُملة، لأنها تختصر سيرة الشباب الاشتراكي الناشر مستهيل العفّار من الثورة إلى التربة عنها، حيث تخلى عن نضاله وعضويته في الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج، وسلم نفسه إلى الحكومة التي قاتلها لأربع سنوات، ليستقر في الجامع أيام، إلى أن اقتنعت أنه بالرجوع إلى البيت ليعود «موالنا بسيطاً يسكن مع والدته وأخيه الصغير في بيتهم الطيني على الساحل».

لا أحد يعلم لماذا قرر مستهيل العفّار التوبة عن الثورة بجهة البساطة وهو القيادي الذي أراد تحرير الإنسان والبلاد من قيد الأديان والحكومات الاستعمارية والرجعية، وهو السؤال الذي ظل منزعجاً في سياق الرواية إلى ما قبل خاتمتها، أو هكذا أراد محمد قراطاس لثبتي على التشويق، إلى أن تفصح النهاية عن حادثة مروعة على المستوى الإنساني، جعلته يعيد التفكير في التجاوزات التي نفذها الرفاق في أفراد الشعب بتهمة العمالة، وبالتحديد عندما أعدم الرفاق العم محمد صديق والده في وادي «دربات» بالتهمة ذاتها، حيث وقف «على مسرح شهد انقلاباً إنسانياً بكل اقتدار، وجدل كل فكرة أمنت بها وكل إنسانية حاولت الإنصاف لها تسيل على تلك الصخرة، ويقصد بها الصخرة التي يبس عليها دم العم محمد».

تلك هي اللحظة الدرامية التي دفعته للتخلي عن الرفاق والتوبة عن الثورات التي يشبها به الشمعة التي تتجاهل فيها العين كل شيء حولها، حيث يدخل في مناجاة مونولوجية تؤكد خياره الشخصي بمقتضى مشاهداته وقناعاته «وضعت يدي على الصخرة وعلى دم العم محمد، جلست وبكيت طويلاً، ولم أعلم كل لبث، ثم وضعت يدي يميني على الصخرة، تخلت عنها وهي التي طالما قاتلت بها لأجل العم محمد ولأجل أمهاته من البسطاء واتجهت إلى المدينة ولم أنظر خلفي، ولثلاث فمهم أن تلك الحادثة مجرد عارض يمكن تجاوزه، وأن روحه ما زالت مبهورة بسحرية الثورة، أجهز محمد قراطاس على ما تبقى من مساحة للتخفيف من وطأة الإدانة للثورة والثوار ليعلم موقفه الصريح منها: «كان ما زال لدي يقين بأن الثورات أعظم من أن تفهم الحكمة من ورائها، وإنني

### ما بين المدخل القابل للتأويل والنهاية المفتوحة على احتمالات إنسانية واسعة، لا شيء سوى التجوال في العالم بمقتضى حوادث مذبذبة خالية من أي توتر درامي

في العفّار مستهيل العفّار، فالبداية فيها تطواف شعاعي أخاذ هي الفضاءات الحاضنة لتبشيعات الرواية، كل شيء في ظنار يمثل مناضلاً يقاتل مع الشوارة، لدرجة أن مستهيل عندما يمر ببحيرة دريات يجيبها «سلام ثوري أيها الأبية»، كذلك النهاية جاءت جارحة، خصوصاً لحظة استدعاء إعدام الشيخ المسن العم محمد، حيث ردّد الشباب «تحيا الثورة»، فيما كان مستهيل يستعيد المشهد بجمالية جارحة «باب الشاب بيتسم ابتسامة لم أر أكثر سداجة منها في حياتي، فهذا الطفل لا يدرك حجم الكارثة التي اقترفها، وكان ينظر إلى الفتاة التي كانت ترقمه بنظرات إعجاب غبية إلى حد القرف»، وما بين المدخل القابل للتأويل والنهاية المفتوحة على احتمالات إنسانية واسعة، لا شيء سوى التجوال في العالم بمقتضى حوادث مذبذبة خالية من أي توتر درامي.

### عثمان بوطسان\*

في الشعراء والفنانين التشكيليين وتترك في داخلهم أثراً خالداً، فالشاعر يجعل من زيارة هذه المدينة لحظة التأمل في عبثية الحياة، وفرصة للنشيط في نظرات الضحكة باخشا عن السعادة المقفودة، سعادة الحب الضاحك كالطفل يلامس شفاه حبيبته، وتكرار كلمة «اللون» في قصائد نجيب بنداود دليل على تشعب وتأثر الشاعر بالفنون التشكيلية، فالألوان في ديوان «حنان» هي تلك الكلمات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجمال الحبيبة، ومدينة أصيلاً ما هي إلا تأكيد على أن الشاعر يستلهم قصائده من جماليات الفن التشكيلي، ليتحول من شاعر إلى رسام بالكلمات.

وكما قلنا سابقاً، فالقصيدة أشبه بالجدار يرسم عليه الشاعر بورتريه لحبيبته، فخطط فيه ألوان الحلم والكون والمسافات، بالإضافة إلى التركيز على الموسيقى، فديوان «حنان» يمكن اعتباره ملتقى الفنون الجميلة من شعر ونثر وتشكيل وموسيقى، وربما الغرض من خلط كل هذه الفنون، هو خلق فضاء شعري متعدد الأوجه، فاللغة الشعرية ذات الإيقاع الموسيقي الداخلي الرنان، تجعل من نصوص بنداود أغاني للجمال والحياة، فالوسيقى ليست حاضرة فقط كعنصر، وإنما حضرة بقوة في إيقاع القصيدة الداخلي والخارجي، وكأننا أمام أغنية تنسجم فيها الأحرف مع القافية، إن نجيب بنداود ليس فقط شاعر، وإنما إنسان حالم بكل اللغات والفنون، ولغته في لغة عمية حيث الكلمة للحواس، فالحبيبة هي الإيقاع الوحيد في فضاء القصيدة.

ومن الصعب ترجمة قصائده، فالترجمة من الفرنسية إلى العربية تفقد جماليتها الموسيقية، فغالبا ما تكون ترجمة الشعرية خيالية للرشفة الأولى التي كانت سبب القصيدة، لذلك يجب قراءة نجيب بنداود بالفرنسية، لغة الجمال والرومانسية والعاطفة. ويمكن القول، إن ديوان «حنان» من النصوص الشعرية المغربية الأكثر جمالية من حيث التصوير والكتابة، نص عميق، نحت من أجل الخلود في عالم الكتابة الرومانسية. وليس غريباً أن تترجم أعمال هذا الشاعر إلى العربية الأسبانية لا تشكله من إبداع وزن، فخطط فيه كل الأساليب والأشكال الأدبية والإبداعية، فالشعر رشفة الحب الأولى وباديته ومنتهاه، والشاعر أراد أن يجعل منه سبب الحياة، فالحبيبة أشبه بالحم بطارده في كل مكان، وبصحة إجمالية، فإن نجيب بنداود يكتب لغة الروح، ويجعل من نفسه المشاهد الوحيد على كل لحظة يعيشها، وعلى القارئ أن يقرأ قصائده بوجدانه لأنها لغة من القلب إلى القلب، لغة لا لون لها ولا تستقر أبداً كالزمن العابث في مآتام الحلم، هي، إذن، لغة القصيدة، وما الخلود إلا للقصيدة.

\* كاتب وشاعر مغربي

### نجيب بنداود: الشعر ولغة الحب في ديوان «حنان»

أحاسيسه ونزواته ورغباته العاطفية، كما أنه يكتب انطلاقاً من تجربة معاشة، تظهر من خلال التركيز على وصف الذات وتحولاتها النفسية في حضور وغياب الآخر «الحبيبة»:

وعيناك الهادئتان العميقتا الزرقة تحكيان عن السكينة لعيني الحاملتين  
أعشق ليلة بيضاء لا ينلج صبحها  
تحدثني عن رفصك  
أعشق غناء جسدك  
وارتعادة قلبك»  
(تعريب محمد صلاح بنعمر)

واضح لكل الأزمنة والأمكنة. ولهذا كله، فهو يعتبر حبيبته الزمان والمكان الوحيين حيث كل شيء ممكن، فلا وجود للمكان والزمان إلا بوجود أثر هذه الأخيرة:

سأنتظرك محتشماً  
لن أفكر في شيء  
الفراغ يعيق كأسي»  
إذن، فالشاعر في حالة الضياع والتيه في ألوان الحبيبة، وما القصيدة إلا الفضاء الرمزي، الذي يعيد فيه الشاعر تكوين العلاقة العاطفية، التي عاشها بغية الوصول إلى الجنة الخالدة: «ما وراء الحب». وليس أعمق وأكثر أهمية من وراء الحب إلا لقاء الذات بعد فصول من التيه والضياع. فلغة الحب والفزل عند نجيب بنداود لا تستقر إلا باستقرار الذات، واستمرار الفوضى الحسية يعني بالأساس استمرار المعاناة العاطفية، واستمرار المناجاة الساكنة لسماء ليست كالسما. فالفرقة والإحساس المرهف يجعل من شعر بنداود لونا شعورياً فريداً من نوعه وشكله، إذ إن هذه اللغة تستوجب إعادة القراءة، والتأمل الدقيق لفهم اللغة القصيدة، والهدف من كتابتها، فالنصوص من أهم مقومات الكتابة عند الشاعر، لنجد الكون كله حاضراً جماليات الكون والوانه الساحرة:

مما تقدم، فإن بنداود يجعل من ديوان «حنان» أغنية الحب خلال الدواعي الأخير، على الرغم من أنه ليس هناك مكان للدواعي، بقدر ما هناك ولادة بعد ولادة أخرى، لذا فهو يشبه الحبيبة في بعض الأحيان بالورد، وفي بعض آخر بالعالَم، وهي حبيبة تتجاوز كل الصفات، رغم محاولات الشاعر العديدة لوصفها. وعادة ما يجعل الشاعر من لغة الفزل لغة تواصلية يتواصل من خلالها مع الآخر «الحبيبة»، في تجاوز

نجيب بنداود، شاعر، لا ينفك يجعل من جسد المرأة لوحة فنية تندمج فيها كل مشاعر إنسانية، من فرح وآلم ومعاناة وطول انتظار. إذ يكتب بالفرنسية، في التصوير الشعري.

فقصائد بنداود ذات الطابع الحر، تميل إلى العلاقة الوجدانية التي تربطه بالمرأة في كل تجلياتها، ولعل ديوان «حنان» من النصوص التي رفعت العديد من القراء إلى اكتشاف الفضاء الشعري، حيث القصيدة فرصة للقاء بين الشاعر والعاشق وحبيبته البعيدة هنا وهناك، ومن ثمة، فهو لا يبحث عن الكمال في الكتابة، بقدر ما يعتبر الكتابة تعبيراً عن إنسانيته ووجوده المتجدد في كيانه وعقله، وفي العلاقة التي تربطه بالآخر.

فتجربة الشاعر الأكاديمية والسيكولوجية تظهر بكل جلاء في وصفه لجسد المرأة، ومحاوله التبرير عن طريق التمرّد على قانون التقاليد والعرف، أي أنه يجعل من حبه بحثاً عن الجمال، ومحاوله لقاء الذات عند نقطة اللقاء بين الجنسين «الذكر والأنثى».

وتظهر لغة التحرر هذه، عند وصف الشاعر لجسد المرأة والتوغل في حيثياته الصغير، خاصة التركيز على «الشفتين والعيون»، إنه، بهذا المعنى، يعتمد لغة شعرية سلسة، لكنه يجعل من الاستعارة آلية الوصف الأولى، صانعاً بذلك عالماً رمزياً يختلط فيه الملموس باللاملموس، والخيال بالواقع واللغة بالرمز.

إن ديوان «حنان»، ليس فقط تعبيراً حراً عن حالة الحب والحنين، بل إنه يجعل من جسد المرأة نقطة اللقاء بين جميع عناصر الطبيعة، وهو ليس يغزل الشاعر بحبه عن طريق مناجاة السماء، أو عن طريق الليل وانتظار صباح لا يأتي إلا بحضور الحبيبة. وكل هذا يجعل من شعر نجيب بنداود لوحة سردية، حيث «الأنثى» في حالة من الفوضى العارمة، والروح بين مصرعين: اللقاء والانتظار. وهكذا، فإنه يجعل من القصيدة رصيف انتظار، حلماً نرجسياً تخلد فيه كل لحظة بلحظة، وتخلد هذه اللحظات لا يمكن أن يتأتى إلا عن طريق التغيي بمحاسن الحبيبة الغائبة/الحاضرة في النص وخارجه، فالشاعر يعكس حالته النفسية على جسد المرأة الذي يتحول إلى مرآة

تساب عن طبيب لقيتاً تجافيتاً  
أردك الشاعر العاشق أن لكل شيء إذا ما تم نقصان  
الشعراء وصلال الأندلس، كأنها تلك الحبيبة المرتحلة مع الغرائب في القاصد الجاهلية، يقف الشاعر على أطلالها يستحضر زمن الوصال المؤؤود، فكتب عنها أبو البقاء الرندي في قصيدة عدت من أجل ما كتب في رثاء الأندلس:

لكل شيء إذا ما تم نقصان  
فإن غزل بطيب العيش إنسان  
هي الأيام كما شاهدتها نول  
من سرّة زمن ساءتة زماناً  
مضت السنون والقرون، وبقي الكلم جرحاً نازفاً يريده الشعراء بعيداً عن تخوم المكان والزمان، فلما أصبح نزار قباني في مدخل قصر الحمراء فناة حسناء ذعّر حسناً حسن الأندلس ومجدها التقليد، ورأى في وجه الصبية السمرء ملامح عربية، وأعاد التاريخ بالذكري إلى زمن الوصال.

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا  
ما أطيب اللقاء بلا ميعاد  
عيان سوداوان في جحريهما  
تتوالد إبتسامة من أبعاد  
هل أنتب إبتسامة إبتسالتها  
قلت: وفي غرناطة ميلادي  
غرناطة؟ وضخت فربك سبعة  
في تونك العينين بعد زفاد  
وعبر نزار قباني عن حنينه للأندلس شعرًا، وسمى الباحثون المعاصرون إلى تاريخ الحقيقة الأندلسية وأدبها فالقوا كتباً عديدة حول الحضارة الأندلسية، مثل موسوعة تاريخ الأندلس لحسين مؤنس وكتاب سلمى الخضراء الجيوسي الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس في جزأيه الصادرين عن مركز دراسات الوحدة العربية وكتاب دولة الإسلام في الأندلس لحمد عبد الله عنان، ولئن سجلت كتب التاريخ السمار السياسي فإن الأدب صور الحياة الأندلسية اليومية بقيمها وشرائحها الاجتماعية المختلفة، وقلق بواطن الإنسان الأندلسي عاشقا وحالما، وياثسا وأملًا، وإجلاً وأمنًا، انتهى زمن الوصال وبعيت الأندلس كوشم في الذاكرة، عرفنا من ولادة الفخر في قولها أنا والله أصلح للمعالي، وأمشي منسبي وتأتيه نهاراً وأينما عباس بن فرانس الطوح بلوغ عنان السماء حتى ينفاس الإنسان الطير في صولاته، وعشنا مع حي في بظفان، بطل ابن طفيل، حيرة السؤال وقلق الطريق، وأبصرنا بعيون ابن خفاجة رونق الطبيعة وسناءها الأخاذ، وتعلمنا من ابن رشد البحث عن اليقين وحب الحكمة، وأدركنا من سقوطها أن زمن الوصال زائل لا محالة ما لم نحافظ عليه....

باحثة في الأدب والسينمائية / تونس



سلمى العطي\*

### يا زمان الوصل بالأندلس...

سقطت غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلس سنة 1492 لتنتهي بذلك فترة ذهبية من التاريخ الإسلامي، ويأفل نجم الأندلس من صفحات التاريخ، بعد أن قدمت أدباء وعلماء رسخوا في صرح المعرفة وأنشروا دروب العلم والأدب بآثارهم، وبقيت الأندلس، منذ سقوطها، كلما لم يندمل في الوجدان العربي، فيكاهما الشعراء ورثوا موتها السياسي بالعبوات والغبرات، بالألم والقمم، ومن أشهر ما ألف في رثاء الأندلس موشح ليسان الدين بن الخطيب الذي تغنت به فيروز بصوتها الشجي ويقول:

جداك الغيبث إذا الغيبث همى  
يا زمان الوصل بالأندلس  
لم يكن وصلك إلا خلاصاً  
في الكسرى أو كسلة المختلس  
صدق الشاعر، فلم تدم سنوات الوصال واندرت بين صفحات التاريخ ولم يبق منها إلا الكتب التي تؤسس - كعادتها - لفعل الشهادة التاريخية. إذ يشهد الأدب على تصور الأندلس للحياة والإنسان والكيان. فحين نقرأ كتاب «طوق الحمامة في الألفة والألاف» لابن حزم الأندلسي، نتبين أخبار العشاق وقصصهم العشيق بين أرجاء قرطبة، فيُحدثننا حين حزم عن عشق من الغضا والأمرء والشعراء، بل يخفق الأفضية الحميمة فيخبرنا بنقل العناق عن تجارب عشاق تعرضوا لأفات الحب من واث وعادل وركيب، ويشكو عشقه لنعم التي بكى لونها على جمود عينه، ونظّم ابن عبد ربه العقد الفريد من حبات أدبية تزرق القارئ وتؤنسه فكان موسوعة أدبية تروي ظمًا شغوف الأدب، ليغدو كما أرادها صاحب جواهر الجوهر ولياب اللباب.

ولم يغف الشاعر عن الأندلسي، فراح وصف الطبيعة وتعنى الشعراء بالماء والخضرة والوجه الحسن، وصارت الطبيعة محرماناً مقدساً لأفات الشاعر في رثائه قصائد من شتى الأغراض الشعرية ويعدها الأم الروم التي تلهمه الشعر كريات الشعر في الميثولوجيا الإغريقية، فإذا هي نعيم وفروس يمتع الأبحار ويسحر الألباب، ولذلك قال ابن خفاجة لأهل الأندلس

يَا أهل أندلس لله دركم  
مساء وظل وأشجار وأنهار  
مسا جنة الخلد إلا في ديركم  
ولسو تخيرت هذا كنت أختار  
فلفلز نصيب مهم من الشعر الأندلسي، أثنه الشعراء بأمالهم والأهم، واشتهرت قصة الحب التي جمعت ولادة بنت المستكفي بابن زيدون، وبأن أين هذا الشاعر في تونيته نغماً يتردد على لسان كل عاشق قوبل عشقه بالصد وحبه بالهجر وعرف حرقه العين ولو ع الجفاء.

أضخى الثنائي بديلاً من تدانيتها  
ونساب عن طبيب لقيتاً تجافيتاً  
أردك الشاعر العاشق أن لكل شيء إذا ما تم نقصان  
الشعراء وصلال الأندلس، كأنها تلك الحبيبة المرتحلة مع الغرائب في القاصد الجاهلية، يقف الشاعر على أطلالها يستحضر زمن الوصال المؤؤود، فكتب عنها أبو البقاء الرندي في قصيدة عدت من أجل ما كتب في رثاء الأندلس:

لكل شيء إذا ما تم نقصان  
فإن غزل بطيب العيش إنسان  
هي الأيام كما شاهدتها نول  
من سرّة زمن ساءتة زماناً  
مضت السنون والقرون، وبقي الكلم جرحاً نازفاً يريده الشعراء بعيداً عن تخوم المكان والزمان، فلما أصبح نزار قباني في مدخل قصر الحمراء فناة حسناء ذعّر حسناً حسن الأندلس ومجدها التقليد، ورأى في وجه الصبية السمرء ملامح عربية، وأعاد التاريخ بالذكري إلى زمن الوصال.

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا  
ما أطيب اللقاء بلا ميعاد  
عيان سوداوان في جحريهما  
تتوالد إبتسامة من أبعاد  
هل أنتب إبتسامة إبتسالتها  
قلت: وفي غرناطة ميلادي  
غرناطة؟ وضخت فربك سبعة  
في تونك العينين بعد زفاد  
وعبر نزار قباني عن حنينه للأندلس شعرًا، وسمى الباحثون المعاصرون إلى تاريخ الحقيقة الأندلسية وأدبها فالقوا كتباً عديدة حول الحضارة الأندلسية، مثل موسوعة تاريخ الأندلس لحسين مؤنس وكتاب سلمى الخضراء الجيوسي الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس في جزأيه الصادرين عن مركز دراسات الوحدة العربية وكتاب دولة الإسلام في الأندلس لحمد عبد الله عنان، ولئن سجلت كتب التاريخ السمار السياسي فإن الأدب صور الحياة الأندلسية اليومية بقيمها وشرائحها الاجتماعية المختلفة، وقلق بواطن الإنسان الأندلسي عاشقا وحالما، وياثسا وأملًا، وإجلاً وأمنًا، انتهى زمن الوصال وبعيت الأندلس كوشم في الذاكرة، عرفنا من ولادة الفخر في قولها أنا والله أصلح للمعالي، وأمشي منسبي وتأتيه نهاراً وأينما عباس بن فرانس الطوح بلوغ عنان السماء حتى ينفاس الإنسان الطير في صولاته، وعشنا مع حي في بظفان، بطل ابن طفيل، حيرة السؤال وقلق الطريق، وأبصرنا بعيون ابن خفاجة رونق الطبيعة وسناءها الأخاذ، وتعلمنا من ابن رشد البحث عن اليقين وحب الحكمة، وأدركنا من سقوطها أن زمن الوصال زائل لا محالة ما لم نحافظ عليه....

\* باحثة في الأدب والسينمائية / تونس



فرح النابلسي

عن الانتهاكات المنهجية ضد الأطفال الفلسطينيين في مقرات الاحتجاز والسجون الإسرائيلية. في نهاية العرض، وفي إطار تفاعلها مع مداخلات الجمهور، تكشف النابلسي، التي انتقلت من العمل في مجال البنوك الاستثمارية والأعمال إلى الإنتاج السينمائي، عن اختيارها الوسط الفني، لتتواصل مع العالم بخصوص القضية الفلسطينية كان معنياً بالحديث إلى «القلوب»، عبر الفن، ففما تبسو الحقائق حول فلسطين معروفة وسهلا الوصول إليها لمن يرغب، فإن المعرفة وحدها غير كافية لاكتساب التضامن. تضيف المنتجة، أن أي مشروع استعماري يعتمد على منهج ثابت لتبرير جرائمه، يزرع صفة الإنسانية عن ضحاياها، ويغني وجودهم بالإساس، سواء ماديا أو معنويا، بوصفهم بصفات البربرية والإرهاب وغيرها، وبالتالي تنتفي إمكانية التعاطف معهم. لذا ترى النابلسي في الفن وسيطا فعلا لكسر وتحدي عمليات نزع الإنسانية عن



الفيلمين، حقيقة أن النصين اللذين كتبتهما بعد الصدمة التي تعرضت لها بعد زيارتها للأراضي الفلسطينية، وحالة الاكتئاب التي مرت بها بعدها، لم يقصد بهما سوى محاولة للتعافي الذاتي، قبل أن يصبحا نصوصا لفيلمها. لكن النابلسي تعود لتقول في إطار تفاعلها مع الحضور بعد العرض، بأن إنتاجها الفني لا يتعلق بمجرد محاولة للتداوي الذاتي، بل برغبتها بالتواصل مع العالم، بلغة ومشاعر يفهمها. وكما اعتمد الفيلم الأوان على تيجتين جامعتين هما الغرق والكابوس، فإن الفيلم الثالث الذي بدأت النابلسي فيه أكثر نضجا فنيا وتقنيا، بتخفيف اعتمادها على النص المقروء، وإفراح مجال أوسع للسرد السينمائي، والأدوات الوثائقية - الدرامية، فاعتمد على ثيمة الأمومة، فالشاهد الأولى تبدأ بخالد، بسخواته العشر، ولهوه الطفولي، وتنتهي باعتقائه بواسطة قوات الاحتلال، واحتجازه في أحد المقرات العسكرية، تبدي فيها الأم، التي لم يتوقف خالد عن مناداتها ظنا أنها قاسره على إنقاذه، أعجز حتى من أن نسمع صوتها، يربط الفيلم في نهايته سرديته الدرامية بالواقع، باقتباسات من تقرير منظمة اليونيسف

## أعمالها ترصد الانتهاكات المنهجية للاحتلال الإسرائيلي «محيطات الظلم» لفرح النابلسي: فلسطين من لندن

لندن - «القدس العربي»

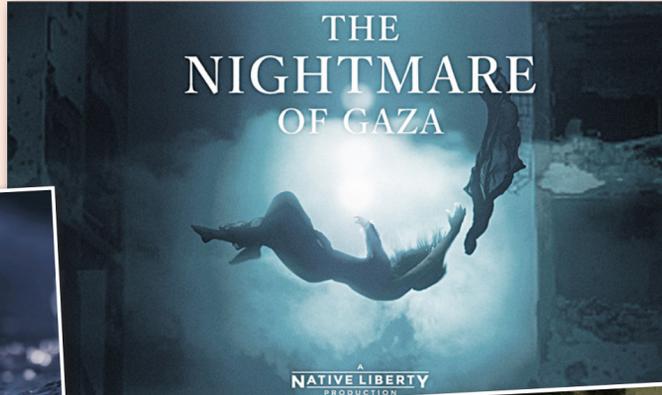
من شادي لويس بطرس:

يبدأ فيلم «كابوس غزة» بتوثيقه على شاشة العرض: «من فضلك، أغلق عينيك»، في دعوة للجمهور للدخول في حالة من تمثيل الكابوس، والاستغراق في مخاوفه، ليبقى صوت كاتبة الفيلم ومنتجته، فرح النابلسي، فقط وهي تلقي نصها الداعي على خلفية موسيقية حزينة رغم عدوانيتها. لكن ورغم الشاشة المظلمة، والعيون المغضبة، طوال مدة الفيلم، فإن المنتجة في معرض ردها على أسئلة الجمهور، بعد العرض، تؤكد أن مبتغاها هو أن تفتح العيون على المعاناة الفلسطينية.

عرضت النابلسي، الفلسطينية، ثلاثة من أفلامها القصيرة، بعنوان «محيطات الظلم»، «كابوس غزة»، «اليوم، أخذوا ولدي»، مساء الأحد الماضي، في مسرح ماي فير، في وسط مدينة لندن، مسقط رأسها، وفيما يبدأ الفيلم الأول «محيطات الظلم»، كتمهيد للفيلمين اللاحقين، كما أكدت

النابلسي نفسها، بسرد خبرة المنتجة الشخصية في مواجهة واقع الاحتلال الفلسطينية تحت الاحتلال، بعد زيارتها لوطنانا، فإن المشاهد الأولى التي تبدأ على الشواطئ البريطانية، لتقودنا إلى مشاهد لأفراد مغورين في الماء حتى أعناقهم، على خلفية سلسلة من الصور الساكنة المعاناة الفلسطينية وانتهاكات قوات الاحتلال، اعتمدت على ثيمة «الغرق»، لتتواصل مع رد فعل غريزي لدى الجميع، ومخاوف يمكن لأي شخص، بغض النظر عن خلفياته، أن يفهمها.

تبين النابلسي مقصدها بقولها إن الحقائق والبيانات الموثقة عن المعاناة الفلسطينية متاحة للجميع، لكن إن كان من العصى على من لم يختبر الاحتلال أن يتفهم حقا ما يعنيه، فإن تمثيل الغرق له أن يعكس ما تتضمنه خبرة الحياة



تحت

الاحتلال من شعور عميق بالعجز والخوف والهلع. يعتمد فيلما «محيطات الظلم»، «كابوس غزة»، على النص نصف الشعري للمنتجة، معتمدا على الحد الأدنى من البصري في الفيلم الأول، ويتخلل عن الصورة تماما في الفيلم الثاني، تؤكد النابلسي، على محورية السموع في

## لاحتوائها على ما يخدش الحياء العام والأخلاق والآداب العامة منع رواية «جريمة في رام الله» وسحبها من التداول

أجزاء مغلّ. فالكلام يأتي على لسان إحدى شخصيات الرواية، وهو مرتبط بظهور أدبية..

وأوضح الكاتب أن «الناس بالتحديث عن رواية إباحية، حتى من دون الرجوع إلى العمل، معترضين على بعض التسميات الواردة في النص».

ويشير يحيى إلى «مشهد ضابط أمن يعذب شابا مثليا مستخدما أثناء ذلك شتائم جنسية. فهي إذا في سياق مبرر»، واعتبر أن «جريمة في رام الله» لا تحلق في الآداب، بل يصح وصفها بالجريرة، ولكنها لا تأتي بجديد في الأدب، لا الفلسطينية ولا العربية، التواضع في المكتبات الفلسطينية.

وردا على سؤال فيما إذا كان قرار المصادرة جاء تحت ضغط جهات معينة أجاب الكاتب «قد تكون جزءا من موجة التطرف، لكن لا أظن أن جهات معينة وراء ذلك، بل أشخاص يتقصون الإساءة للرواية».

واستبعد الكاتب أي اعتراض سياسي على الرواية، قائلًا مع أنها تخوض في المساحات السياسية والاجتماعية والنفسية لشباب يعيشون مرحلة ما بعد الانتفاضة الثانية، وكذلك مرحلة الربيع العربي والتغيرات التي جاءت معه، وإشتر القرار صدر بيان وقّع عليه عدد من المثقفين الفلسطينيين والعرب، أدان فيه الموقعون «القرار الجائر»، مطالبين «بوقفه والعدول عنه، وتقديم اعتذار على هذا السابقة التي لم تحدث من قبل في فلسطين»، كما دعوا «إلى حماية الكاتب عباد يحيى من أي خطر، واعتبار القرار وأصحابه مسؤولين بشكل كامل عن كل ما يترتب على هذه الخطوة».



باريس - رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي وراشد عيسى:

أصدر الناشر العام الفلسطيني المستثمر أحمد براك قرارا بضبط كافة نسخ رواية «جريمة في رام الله» المعرضة للبيع لدى المكتبات والمحلات وقطاع بيع الكتب والروايات في كافة محافظات الوطن. وجاء في القرار أنه استنادا للتحقيقات التي تجريها النيابة العامة بخصوص الرواية المذكورة، التي وردت فيها نصوص ومصطلحات مغلّة بالحياء والأخلاق والآداب العامة، التي من شأنها المساس بالمواطن، ولا سيما القصر والأطفال، حماية لهم ووقاية من الانحراف، بما يتفاني مع الاتفاقيات الدولية ومنظمة القوانين الفلسطينية ذات العلاقة، لاسيما قانون المطبوعات والنشر، وقانون العقوبات وقانون حماية الأحداث وقانون الطفل الذي حظر نشر أو عرض أو تداول مطبوعة أو مرئية أو موسومة تخاطب فئات من الطفل وتزني له السلوكيات المخالفة للنظام العام والآداب العامة، سحبت الرواية من التداول، وأكدت النيابة العامة على أن هذا القرار لا يتنافى مع حرية الرأي والتعبير المتكفولة بموجب القانون، التي توجب الالتزام بالبنائات والقيم الأخلاقية، في إطار ممارسة حرية الرأي والتعبير، وقد قامت النيابة العامة بتسطير مذكرات إحصار لكل من المؤلف والناسر الموزع، ليتم استكمال إجراءات التحقيق حسب الأصول والقانون.

وعلمت «القدس العربي» أنه وفقًا للقانون الفلسطيني فإن وزارة الثقافة الفلسطينية لا تتدخل في هذا الأمر، خاصة أن القانون يقول إنه لا يمكن سحب أي رواية أو منعها من النشر إلا بقرار من النيابة، كما أن دخول الكتب إلى فلسطين يتم بعد إرسال قائمة باسماء هذه الكتب إلى وزارة الإعلام الفلسطينية. لكن اسم هذه الكتب لا يخفي لمعرفة محتواها.

وفي اتصال لـ «القدس العربي» مع مؤلف الرواية عباد يحيى، الذي قال إنه حاليا خارج البلاد في سفر قصير قال «إن هناك من اقتطع من الرواية وراج يروجها على أنها رواية إباحية، وهذا

## ضياء خليل يعيد للسودانيين «أيام الزمن الجميل» مشروع فوتوغرافي يوثق للذاكرة الجماعية بالأبيض والأسود

لندن «القدس العربي» - من أنور عوض:

ضجت وسائل التواصل الاجتماعي في السودان الأسبوعين الماضيين بصور فوتوغرافية لافتة تثير عن الجسار والوروث معا، وأعادت وجدان السودانيين إلى الوراء نصف قرن أو يزيد، تحت لافتة مشروع «نوستالجيا» الذي يقوم عليه الفوتوغرافي ضياء خليل.

الدهشة الأولى أن ضياء خليل (39 عاما) في الأساس يعمل مهندسا في مجال البرترول في سلطنة عمان، ووجد في التصوير الفوتوغرافي بعضا من روحه في ما يخص حياته اليومية، كما أنه وجد في التصوير الفوتوغرافي أيضا حنينه وحنين كثيرين ممن يرددون في كل حين وحده «أه يا لذلك الزمن الجميل».

عن هذه النوستالجيا، يقول ضياء خليل لـ «القدس العربي» إنه دائما يبحث عن الصور الفوتوغرافية القديمة لوالديه باللون الأبيض والأسود التي تعود إلى ستينيات القرن الماضي، مشيرا إلى ضعفه وحنينه تجاه ذلك الزمان من ثم فكرت أن أنتج شيئا معاصرا، ولكنه بالضرورة مشبع بتلك الحقيقة الزمنية، يقول ضياء إنه «خريش» في ذاكرته مستغفرا أن كثيرا ممن حوله من أصدقاء وأقارب يلغفهم أيضا الحنين إلى عهدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، حينما كان الوطن يهيا باستقلاله والأحلام الوطنية بلا سقف، بينما مظاهر الثقافة والمعاصرة تتجلى في كل مكان في الخرطوم، حيث المكتبات ودور السينما ومنتديات الأدب واحترام حرية الحياة الخاصة للمواطن، حيث كانت الدنيا بالأبيض والأسود، ولكن لونها الطمأنينة في كل شيء، هذا ما يقوله ضياء وهو يشرح حنين أغلب السودانيين إلى ذلك الزمن.

عاد ضياء إلى السودان في إجازته السنوية قبل أسابيع فقط وعقله مشغل بحالة الحنين تلك، وقرر أن يبدأ مشروع الذي سماه «نوستالجيا» حيث قام أو لا بإجراء بحث وتجميع لصور قديمة مختلفة، ثم بدأ بالبحث عن «موديلات» يقبلن التصوير ويدعن فكرته، عبر حوار وتقاش يسبق جلسات التصوير.

ثلاث تشابيات ممن لهن إسهامات في الشأن العام وقع عليهن اختيار ضياء بمشاركة خيرة التجميل ليابة خاطر ووافقن، لتكون كل واحدة ممن «موديل» لمنط يعينه من نساء ذلك الزمان حيث كان من نصيب سارة العربي، نمط المرأة المثقفة، حيث يبدو على خلفية الصورة الملتقطة لها جهاز راديو قديم كواحدة من دلالات ذلك الزمن، وبين يديها مجلة تتالعها باهتمام، أما المرأة العاملة المنتمة للطيقة المتوسطة فقد جسدتها شابة تعمل إدارية في إحدى الشركات وهي الإيالة دقنة تجسد الصورة انهماك «الإيالة» في الخياطة على ماكينة الخياطة الشهيرة «سنجر»، أما في الخلفية فيظهر باب خشبي بينما الشعر مصفف على شكل «مسائر» خصلات مجدولة يظهر من بينها قرط أن قديم، أما المشهد كله فهو غارق في النوب السوداني الأبيض.

النمط الثالث كان معنيا بالمرأة البسيطة جدا وقد وقع الاختيار على الصحافية مشاعر عبد الكريم لتجسده، وهي مزارنة ببعض الإكسسوارات المحلية التقليدية، وعلى خلفية المشهد مطحن قديم للخلال، ولقطة أخرى وهي تقوم بوضع الكحل على عينيها.

هذه الأنماط الثلاثة تمثل فقط بداية المشروع الذي أطلقته، هكذا يضيف الفنان الفوتوغرافي ضياء، ويكمل «سأعود إلى الخرطوم قريبا لأكمل نماذج أخرى لطلبات الثانوي في تلك الحقبة بجانب شباب الخنافس».

تقول الإيالة دقنة، إنها قامت بعرض الصور التي التقطها لها ضياء على أسرته لتفاجأ بوالدتها تسألها «الست أنا من في هذه الصورة أين عثرت عليها؟ وتقول بأن مشروعه «نوستالجيا» أضاف لحياتها تفاصيل لتاريخ ثقافي سمعت عنه ولم تعشها، وأكملت هو وقت وجيز الذي استغرقه عملية التصوير، ولكنه كان كفيلا بتحقيق سعادة ذاتية لنا، جميعنا واقفا على التصوير لارتباطنا بالفكرة نفسها.

ويرى الفوتوغرافي السوداني أن أي مشروع فني تمثل فيه الفكرة موضعا أهم من التنفيذ، وبالتالي فإنه وعند توافر فكرة ممتازة مصحوبة بتقني جيد ينجح المشروع ويكمل لكل ذلك نجاح مشروع «نوستالجيا» ويوجد صدى كبير، ويضيف ضياء «هناك أيضا ما ساعد في النجاح وهو توفر تلك الذائكرة الجمعية وحنينها الماضي، وقال إنه ركز في مشروعه «نوستالجيا» على عدم صنع ازدحام في خلفية الصور الملتقطة منعنا لتشتيت ذهن المشاهد، مكتفيا بوجود دلالة مكانية أو تاريخية تدعم رحلة العودة للماضي».

ميلاد ضياء خليل كمصور فوتوغرافي كان في 2007، حيث امتلك لأول مرة «كاميرا فوتوغرافية» احترافية، لينطلق في ربوع السودان محاولا إعادة اكتشاف أنماط

الحياة فيه وتعدد بيئاته وثقافته، لينجز أول معرض له عقب مغادرته إلى سلطنة عمان في معرض مشترك مع الفنان علاء خير، كما نظم ضياء معرضا فرديا في العام الماضي، سماه «حكايات من سواكن» بجانب مشاركات أخرى عديدة في معارض جماعية لصالح أعمال خيرية، يقول ضياء، إن التصوير بالنسبة له بات مصدر طاقة نفسية وجمالية ذات رسالة، جازما أنه لن يترك الهندسة للتصوير، ولكن أيضا لن يترك للعمل أن يحرمه مما يحب ويحقق له النظر إلى الحياة من زاوية مختلفة، وهو التصوير الفوتوغرافي.



مشاعر



تقول الإيالة دقنة، إنها قامت بعرض الصور التي التقطها لها ضياء على أسرته لتفاجأ بوالدتها تسألها «الست أنا من في هذه الصورة أين عثرت عليها؟ وتقول بأن مشروعه «نوستالجيا» أضاف لحياتها تفاصيل لتاريخ ثقافي سمعت عنه ولم تعشها، وأكملت هو وقت وجيز الذي استغرقه عملية التصوير، ولكنه كان كفيلا بتحقيق سعادة ذاتية لنا، جميعنا واقفا على التصوير لارتباطنا بالفكرة نفسها.

ويرى الفوتوغرافي السوداني أن أي مشروع فني تمثل فيه الفكرة موضعا أهم من التنفيذ، وبالتالي فإنه وعند توافر فكرة ممتازة مصحوبة بتقني جيد ينجح المشروع ويكمل لكل ذلك نجاح مشروع «نوستالجيا» ويوجد صدى كبير، ويضيف ضياء «هناك أيضا ما ساعد في النجاح وهو توفر تلك الذائكرة الجمعية وحنينها الماضي، وقال إنه ركز في مشروعه «نوستالجيا» على عدم صنع ازدحام في خلفية الصور الملتقطة منعنا لتشتيت ذهن المشاهد، مكتفيا بوجود دلالة مكانية أو تاريخية تدعم رحلة العودة للماضي».

ميلاد ضياء خليل كمصور فوتوغرافي كان في 2007، حيث امتلك لأول مرة «كاميرا فوتوغرافية» احترافية، لينطلق في ربوع السودان محاولا إعادة اكتشاف أنماط

### عبد الوهاب العزاوي\*

هذا نهار جديد للدم  
خوف الباحة القدد  
فوق السطوح  
يستبدل بأخر طازج  
الرياح نفسها تتردد في اتجاهاتها  
الأطفال  
في المدارس  
يردون تحية العلم  
ويستطون

العصفور يغرد  
على الغصن المائل  
والوسائد وحدها تبكي بصمت

ثلاث طلقات يسرن  
ملكة ووصفان  
إلى قلب الصبي ..  
والعصفور يغرد

الحفر العميقة  
لم تفجر ينبوع  
ولم تمتلئ بالماء  
اكتفت بغرافها

\* شاعر سوري

### بقلب مائل كحقيبة يد

بقلب مائل كحقيبة يد يسير  
شفتها الناضجة على وشك السقوط  
ويده تراوح في المكان  
على التراب المتحفر يخطو  
كراقص مكسور الكعجين  
بعنق مائل ويدين زرقاوين  
لسانه يخدش الهواء  
لم يكن يعرف إن كان حيا أو ميتا  
كان نائما يوزع لحمه على النوافذ  
ليخيف القاذف والمخبرين

وفوقه  
قمر مجوف  
كحجر  
يصبح

على حافة الهاوية  
يخطو  
شاعرا أعمى  
بين الظلال  
يميل

### العصفور يغرد

العصفور يغرد  
على الغصن المائل

## تشارك في الهم والأمل وتوثيق المعاناة والموت المتربص بهم 21 حكاية من عيون الأطفال واليا فعين اللاجئين في لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

أطفال وشبان يافعون من فلسطين، سوريا، العراق ولبنان، جذبهم مشروع للتصوير الفوتوغرافي فحملوا الكاميرات برفقة مدربين ليوثقوا مجتمعهم وأفكارهم، ثمرة الجهود والتدريب على مدى تسعة أشهر معرض ضمّ مشاهد إنسانية واجتماعية وجمالية لفتت عيون الصغار.

«صورة وحكاية» هو العنوان المطابق للصور الـ 55 التي عرضت في مسرح المدينة في نهاية الأسبوع الماضي. صور تروي حكايات بشر يقيمون في لبنان، ليس بخيار منهم بل لغهر من الحروب والظلم. الحكايات التي رواها الأطفال عبر الصورة تتسلسل في 21 موضوعاً، اللافت بينها التشاؤم في تصوير الموضوعات والهموم بعيداً عن جنسية الصور. إذ لم تحصر عين الكاميرا بيئة حاملها أو مكان سكنه ولجونه، فالطفل العراقي لفته موضوع لبناني، واللبناني موضوع فلسطيني، وكذلك الأطفال من سوريا وفلسطينيين.

«صورة وحكاية» نشاط مولته مؤسسات متعددة في طبيعتها اليونيسيف، جمع 90 يافعاً من الجنسيات السابقة الذكر، برز الأمل موضوعاً مشتركاً بين الجميع، وتجسد واقعياً بصورة دولاب مدينة الملاهي - الروشة، قاعة نهي راضي في مسرح المدينة حضرت تلك الصور التي شكلت مقطعات من حياة هؤلاء الشبان. جميعهم كانت لهم حكايات خاصة، أو هم متأثرون بمشاهدات وأحداث من محيطهم.

المخيمات الفلسطينية في لبنان غنية بموضوعات إنسانية كثيرة عرف الأطفال كيفية تجسيدها من خلال الصورة، من بينها إعادة صور «أم عزيز» إلى الصدارة، تلك المرآة الفلسطينية التي عرفت شهره كبيرة على الصعيد العالمي وهي تتصدر تجمعات أمهات المخطوفين في لبنان، أم عزيز أربعة شبان خطفوا على يد الميليشيات اللبنانية بعد الاجتياح الإسرائيلي لبيروت.

تميزت بتفاصيل وجهها الحزين وتبأبطها بصورة تجمع فلذات كبدها الأربع، منذ 34 سنة وأم عزيز تعيش مع الصور، والأمل، وفي الخيم أيضاً نساء

## جائزة خاصة ليرفت أمين «نواره» يفوز بنصيب الأسد في جوائز مهرجان «جمعية الفيلم المصري»



لقطة من «نواره»

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت لجنة تحكيم مهرجان جمعية الفيلم المصري عن جوائز الدورة الثانية والاربعين وأخذ فيلم «نواره» بثمانيه جوائز، حيث حصلت الفنانة مئة شلبي على جائزة أحسن ممثلة، وماجد الكوإني على أفضل ممثل عن فيلم قبل زحمة صيف، كما فاز فيلم «اشتياك» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، ومنحت جائزة أحسن تصميم أبيض للفنان ماهر دياب عن فيلم «اشتياك» وأحسن ماكياج طارق مصطفى عن فيلم «نواره»، وأحسن صوت ليسام العلمي عن فيلم «قبل زحمة صيف»، ومنح المهرجان أحسن تصميم ملابس لريم العدل عن فيلم «نواره»، وديكور هند حيدر عن فيلم «نواره»، وموسيقى خالد داغر عن فيلم «اشتياك».

كما منحت الجمعية جائزة أحسن مونتاج لأحمد حافظ عن فيلم «اشتياك»، وأحسن تصوير أحمد جبر فيلم «اشتياك»، وموسيقى عمل أول ليلال وطفة عن فيلم «قبل زحمة صيف»، سيناوي لهالة خليل عن فيلم «نواره»، جائزة سامي السلوموني لايتكار والتجديد لحسن الإمام عن فيلم «زي عود الكبريت»، ومنحت إدارة الجمعية جائزة خاصة لهادي الجاجوري عن فيلم «هيبتا»، وجائزة أحسن إخراج لهالة خليل عن فيلم «نواره»، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم «اشتياك»، وجائزة التمثيل الخاصة ليرفت أمين عن فيلم «30 سنة»، وأحسن ممثل نور ثاب لعلاء زينهم عن «الماء والخضرة والوجه الحسن»، وأحسن ممثلة نور ثاب شيماء سيف عن «نواره»، وأحسن ممثل دور أول نجاد الكرواني عن فيلم «قبل زحمة الصيف»، وأحسن ممثلة لمة شلبي عن فيلم «نواره»، ونهدت جائزة أحسن فيلم وجائزة الجمهور لفيلم «نواره» إخراج هالة خليل.

## 12 فيلماً قصيراً تنافست في مهرجان السينما الأوروبية الـ 23 في لبنان



كريستينا لاسن

بيروت - «القدس العربي»:

توج مهرجان السينما الأوروبية الثالث والعشرون في اختتام ليلة الافلام اللبنانية القصيرة بتسليم جائزة أفضل فيلم قصير من إخراج طلاب لبنانيين حيث تسلمت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن الطلاب الفائزين الجوائز، مقدمة الهمم الثمانيه. ونوهت لاسن بالمهرجان الذي يهدف إلى تعزيز الروابط بين أوروبا ولبنان وأخذت كضيفاً في رحلة استكشافية ثقافية سمحت لآباء لتكتشف إلى جانب عشرات الافلام الأوروبية جيلاً جديداً من المخرجين اللبنانيين الذين اوبرهنوا بمواهبهم وإبداعهم، وتمنت التوفيق لجميع خريجي معاهد الفنون السمعية والبصرية اللبنانية الذين يمثلون مستقبل صناعة السينما في لبنان كما قالت.

وشهد مهرجان السينما الأوروبية عرض 12 فيلماً قصيراً تقدم بها 12 معهد سينما لبنانياً وهي: الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، وجامعة الكفاءات، والجامعة الأميركية للتكنولوجيا، والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، والجامعة اللبنانية الأميركية، والجامعة اللبنانية الألمانية، والجامعة اللبنانية الدولية، وجامعة سيدة اللويزة، والجامعة الانطونية، والجامعة اللبنانية، وجامعة الروح القدس الكسليك، وجامعة القديس يوسف.

أما الافلام التي فازت بالإخراج والتي تسلم اصحابها الجوائز بالتساوي:

«فيلم لمة» ليشيل طنوس التي أبدعت في التطرق إلى موضوع بالغ الأهمية وأظهرت تضواً في التعامل مع مشاهد الإرشيف وهي خريجة الجامعة اللبنانية الأميركية، وستدعى إلى مهرجان «كان» لسنة 2017 بدعم من المعهد الفرنسي في لبنان بعد أن حظيت بإشادة من لجنة التحكيم. Ombre - لكريستال بوكوم وهي خريجة الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (أبنا) وأبهر الفيلم لجنة التحكيم بالتحول غير المتوقع في أحداثه، كما نجح في نقل المشاهد إلى مكان مختلف عن المكان الذي بدأ فيه وستدعى كريستال بوكوم إلى مهرجان «أويرهاوسن» الدولي للافلام القصيرة في ألمانيا هذه السنة بدعم من معهد غوته الألماني في لبنان.

تجدد الاشارة إلى أن لجنة التحكيم ضمت كلا من: ماني يورناغي مدير معهد غوته - لبنان وتيو كايا المكلف بشؤون السينما في المعهد الفرنسي في لبنان وجيم كويلتي المحرر الثقافي في صحيفة داليم ستار والصحافية الفنية نائلة راشد ونسرين وهبة من مؤسسة مترو بوليس.

## في ظل الجدل المتواصل بعد عرض مسرحيات تونسية في الكويت مدير المسرح التونسي: لا نقبل اتهام الفنانات بـ «الزندقة» والمرأة ركيزة أساسية لتحرر المجتمع

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكد مدير المسرح التونسي الفاضل الجعايبي رفضه اتهام فنانات بلاده بـ «الزندقة»، مشيراً إلى أن المرأة هي ركيزة أساسية في تحرر المجتمع التونسي، وكان النائب الكويتي وليد الطبطبائي مهاجم الفنانات التونسيات ووصف المسرحيات التونسية التي عرضت ضمن المهرجان العربي في الكويت بـ «القدارات» وبأنها «تخريب» للمجتمع الكويتي.

وأصدر الجعايبي بياناً أكد فيه أنه رفض

طلب الهيئة المنظمة للمهرجان حذف مشهدين من مسرحيتي «الضربة القاضية» و«برج الوصيف»، واقترح بالمقابل إلغاء عرض المسرحيتين في حال تم اعتبارهما مختلفين بالأخلاق العامة، مشيراً إلى أن الهيئة وافقت أخيراً على عرض العليين المسرحيين.

وأشار إلى أن الجمهور الكويتي يتفاعل بشكل إيجابي مع الأعمال التونسية «ولم نسمع على لسان أحد منهم جرحاً أو لوماً أو مؤاخذة أو استنكاراً أخلاقياً لما شاهد، بل بالعكس» مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من النقاد الكويتيين والعرب أشادوا بتقدم المسرح التونسي وجراته.

وأشار الجعايبي إلى أن البعض أراد استغلال

الأمر بشكل سياسي «ويتعلل السياسيون كالعادة بالعادات والتقاليد والدين والحياء والأخلاق لرمي الطلاسم على الناس وإخفاء المشاكل الحقيقية وهي طوق المواطنين إلى أكثر حريات وحرارة وتجاذبات للضيق والقمع والإحباط الذي يعيشون فيه».

وأضاف «المسرح التونسي ككل القوى الحية المستقلة المتحررة من الزواجب والتبعيات والتحالقات والتجاذبات (التونسية منها والعربية ولا سيما الغربية) ماض للمساهمة بقرسطه في تكريس دولة القانون والمؤسسات في تونس متحدياً فيها وخارجها التقاليد البالية والقوى المحافظة ومنها الظلامية مدفعا



طفل يشعل النارجيلة للزبائن؟



مرح رغم قسوة العيش

الأطفال اللاهون في الأزقة العارية، والعائلة المقيمة في منازل عارية إلا من وسادة شكلت جاذبا لعين الكاميرا، كذلك انجذب الشاب اللبناني هادي مغربل لحال جيرانه في مخيم جل البحر الفلسطيني غير الاعتراف به من الأونروا. أطفال يهجم البحر إلى خيمهم حين يهوج، ويدمر أحلامهم التي يبنيونها من رمال حين يتساء.

طفيف قريو من العراق رافق النساء المتظاهرات رفضاً لمادة في القانون اللبناني تثير الغضب حين يتزوج من زوجته، صورته تظهر امرأة تحمل باقطة «غضب وتزوج ببلاش» المعرض الذي نظمته جمعية مهرجان الصورة - ذكرة افتتح بحضور سفراء استراليا والفاتيكان، وممثلة منظمة اليونيسيف في لبنان.

أن يذهب للمدرسة يعمل مع والده في نقل الركام، يحمل كيساً يفوق وزنه، مخيم برج البراجنة وغيره من المخيمات، هي اسلاك الكهرباء المتداخلة مع إمدادات الماء، وحكايات أكثر من خمسين شاباً لسعت الكهرياء حياتهم لأبد، هو التعايش اليومي مع الموت له حكايته في العرض. لا حدود للحكايات فالواقع الاقتصادي ضاغط على من حملوا الكاميرا وكذلك على محيطهم، نقلوا صور بعضهم، زميل الدراسة «سلام»، لم يتخط الثانية عشرة من عمره، ولأن الصف الذي ينتظم به بعد ظهر كل يوم كان في بداية العام الدراسي يذنيه مع زملائه من الحر، اخترع مروحة وركبها على قلم رصاص، فكان الشكر من الجميع حتى المعلمة، «سلام» ينتمي لعائلة سورية أفرادها أكثر، قبل

عن حقّه وإن لم نقل عن واجبه في تطوير الفكر والفن المتحررين التقدميين المعاصرين أشكالاً ومضامين». وتابع الجعايبي «إننا لا نقبل أن تدفع المرأة التونسية المستهدفة من هذه الحملة لأنها ركيزة أساسية في تحرر المجتمع التونسي ولربما المجتمع العربي تريبوياً وثقافياً بيتاً ومدرسة وجامعة ومجتمعاً مدنياً وديستورا. ولا نقبل أن يُتهم فنانات وفنانون تونس بالزندقة أفضل من الجون في مواجهتهم كمواطنين يدفعون يومياً إلى كسر حواجز التخلف وتهديدات الظلمات باسم لا ندري أي قيم أخلاقية ملققة لا تواكب عصرها وهي في الواقع مليئة وتعلّة لكل المتطفلين السياسيون».

## «أراب كاستينغ» في محطته ما قبل الأخيرة... أداء راق للمشاركين وثمانية مشتركين إلى نهائي اللقب

كما ستعرض البرنامج تقريراً عن زيارة المشاركين لعالم فيراري، فيما احتفل الجمهور ولجنة التحكيم بعيد ميلاد المنتج الفني للبرنامج باتريسيا عيود. يذكر أن «أبو ظبي للإعلام» كان دعت للتصويت واختيار أفضل ممثل وأفضل ممثلة في الموسم الثاني من برنامج «أراب كاستينغ» عبر تطبيق ArabCasting، والذي يمكن مستخدميها أيضاً مشاركة مقدمة البرنامج الإماراتية ربيعة الهاجسي في دور العروس، والفنان طارق العلي عضو لجنة التحكيم بدور العريس، وتضمنت لوحة العرس مشاهد من الرقصات والطقوس التي تجري عادة في الأعراس الخليجية.

الحلقة بلوحة «سين»، قدا خلالها تراجيديا عالية عن الحرب ومعاناة الشعوب تحت وطأتها، وقدم الثنائي مارييا خيسبي والين الشامي لوحة بعنوان «القطار»، شهدنا خلال الشائتين وهما تجسدان ثلاثة أطيوار من عمر شخصيتيهما في مشوار العمر الذي عبر عنه مزياً بقطار يمضي ليعبر نقفاً من عمر إلى آخر، أما الثلاثي ياسر الرفاعي ومحمد تجي ونور الشيباني فقدموا مشهداً بعنوان «جريمة قتل» وهو من تأليف الثلاثي، وقدموا فيه بروفة تمثيلية لحادثة قتل في كوميديا مدهشة أضحت لجنة التحكيم والجمهور في المسرح.

أما اللوحة الرابعة فجاءت بعنوان «وحيدون



ربيعة ودانييلا



لوحة العرس الإماراتي

## حل العنجد السابق

4	5	3	8	1	2	6	9	7
7	1	9	5	3	6	4	2	8
6	2	8	9	4	7	3	5	1
3	6	2	4	7	8	5	1	9
5	7	4	1	9	3	8	6	2
8	9	1	6	2	5	7	3	4
9	4	7	3	6	1	2	8	5
2	3	5	7	8	9	1	4	6
1	8	6	2	5	4	9	7	3

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
عليك الجلوس قليلاً في الشمس حتى تستفيد بقدر الإمكان منها، ومن أشعتها المفيدة	لا تسمح لمكوكك في المنزل أن يكون فرصة لصنع مشاكل لا لزوم لها مع أفراد العائلة، حاول أن تصنع جوّاً من السعادة، أو شاهد فيلمك المفضل وحيداً	لم لا تحتسي القليل من الشاي الأخضر يومياً، إنه مفيد جداً ولذيذ، عليك الإكثار من المشروبات المفيدة	ترسم مشاريع سفر ذات صلة باستثمارات مالية تعود عليك بالمزيد من الأرباح
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
الفيثامينات والكالسيوم والبروتين والكاربوهيدرات، هي ما يشكل الوجبة الكاملة، لا يمكنك أبداً الاستغناء عن أي منها	لا تأق بكل ثقك على قريب أو صديق بحجة الغشم، كل منّا يحمل أعباءه الخاصة فاطلب المساعدة في حدود المعقول	دائماً ما تقلت منك التفاصيل لتخطئ التصرف، فتنظر إلى الوراء وتتساءل كيف فعلت هذا؟	من قال إن الحزن الدائم والاكئاب ليسا مرضاً؟ بل هو مرض خطير، عليك معالجته بسرعة، استشر طبيباً نفسياً
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تناول وجبة خفيفة بين الوجبات لسد شعورك بالجوع ولكي لا تلتهم كفتيات كبيرة في الوجبات الرئيسية، اختار الفواكه أو الخضروات	تناول وجبة خفيفة بين الوجبات لسد شعورك بالجوع ولكي لا تلتهم كفتيات كبيرة في الوجبات الرئيسية، اختار الفواكه أو الخضروات	لسانك اللحو وعيارك تشبه قطرات العسل تعمل المعجزات في تنقية العلاقات المتوترة مع الآخرين	هذا الصداق الذي لا حلّ له ربما يكون سبب أمور أكبر من تفكيرك، عليك استشارة الطبيب فوراً، المسكنات ليست حلاً

## أبراج

## سوروكو

سيودكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

								3
	4	5						
9	6	4						
1	3		6					
	2	3	1					
	9							
			4	7				8
			7					3
			2	7				9
			9	1				

## «زعل وخضرة» يقدمان جديدتهما «ديروا بالكو على ولادكو» لتوعية الطلبة من مخاطر الأفكار الإرهابية والمتطرفة

عمان - «القدس العربي»:

يعكف الثنائي الفنان حسن سبباية المعروف بشخصية «زعل»، وسفيرة النوايا الحسنة الفنانة رانيا اسماعيل المعروفة بشخصية «خضرة» حالياً على تقديم جديدتهما مسرح زعل وخضرة التوعوي والتفاعلي عبر عرض مسرحية «ديروا بالكو على ولادكو». عروض مجانية استهدفت جميع فئات المجتمع وبالأخص طلاب ما قبل المرحلة الجامعية.. والكليات والدارس أيضاً والتي تحكي وتحاكي ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف والبيئة التي ينطلق منها.

ويقدم الفنانان عروض جديدتهما في العاصمة عمان، ومن ثم عرضها في مراكز شبابية أخرى في محافظات الملكة والأهب للجمهور في أماكن عليهم وسكتهم. الأحداث الدرامية للمسرحية تظهر وبوضوح انغماس شخصية الطالب الجامعي فرحان ابن زعل وخضرة، في أعمال إرهابية، نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية.

اما حكاية المسرحية فتتمثل في أن الظروف، والفساد، وقمع الحريات الاجتماعية والسياسية من أهم البيئات التي تتنطق منها أجواء التوتّر الطبقي والاجتماعي، وبالتالي بروز ظاهرة الإرهاب والتطرف المختلفة يظهر جليا في نتائج النقاشات

المتوقعة من وراء استخدام تقنية السروح التفاعلي حسب فريق العمل الذي يؤكد: نحن متفائلون بالنجاح بناء على تجارب ناجحة خضناها في نهاية العام الماضي مع طلاب كلية وادي السور التي تضم طلابا من الخيماء الفلسطينية في الملكة التابعة لوكالة أنزوا. ونحن نعمل الآن على البروفات



مشهد من «زعل وخضرة»

النهائية للمسرحية، وعلى دفع المشاهدين إلى أن يعيروا عن آرائهم في مسألة استخدام العنف والتطرف بدلا من الحوار بين الأفراد والأطراف داخل الدائرة الاجتماعية الواحدة أو بين الدوائر المختلفة، فيما سنقدم أحداث العرض المقبل وفق تقنية المسرح التفاعلي فيعد كل ذرة جوهريّة في تسلسل الأحداث، ندعو أفرادا من الجمهور ليعلقوا على مواقف شخصيات المسرحية، التباينة من

حيث استخدام الحوار الحضاري واللجوء إلى العنف، وهنا يدعو الجمهور جزءا عضويا من تسخير العرض، لأنه يحدد المعنى في النهاية، من حيث معاينة التطرف بين الشباب، والإجابة عن أسئلة المسرحية: من المسؤول عن التطرف؟ الفقر أم غياب الحريات.. أو عدم وجود فرص العمل.. أو سياسات معينة... وإلى غير ذلك من الإجابات التي يمكن أن يطرحها الجمهور، وأن العمل لا يخلو من مشكلة قلة

## المهرجان الدولي لسينما التحريك في المغرب يستضيف مخرج سلسلة «السيمبسون» في فقرة «شاي بالنعناع مع...»

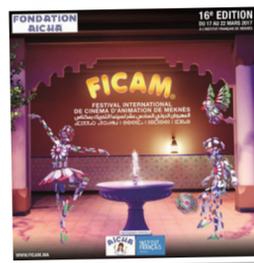
الرباط - «القدس العربي»

من ليلي بارع:

تحتضن مدينة مكناس المغربية، الدورة السادسة عشرة للمهرجان الدولي لسينما التحريك، «فيكام» وذلك من 17 إلى 22 آذار/مارس 2017.

الملتقى الذي تنظمه مؤسسة عاتشة، بشراكة مع المعهد الفرنسي بكناس، وعلى غرار الدورات السابقة، يستضيف مفعلا من معالم سينما التحريك «ديفيد سيلفرمان» مخرج السلسلة الأمريكية المشهورة، «السيمبسون» التي تحققي بذكرها السنوية الثلاثين خلال آذار/مارس 2017.

وتعتبر هذا المهرجان الدولي الذي يطلق عليه اختصارا «الفيكام» أول مهرجان مخصص لسينما التحريك في إفريقيا والعالم العربي، ويستقطب اهتمام



المتخصصين في هذا المجال في كل أنحاء المغرب وإفريقيا وأوروبا، كما يحرض كل سنة على استعلاء واستقطاب أسماء وازنة عالميا في مجال سينما التحريك... ويتنافس المشاركون خلال الدورة السادسة عشرة للمهرجان سينما التحريك، على عدد من الجوائز من بينها الجائزة الكبرى، الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم، الجائزة الخاصة بالفيلم الطويل، جائزة أفضل فيلم تخرج من معاهد السينما، جائزة لجنة الشباب الخاصة بالفيلم القصير، جائزة الجمهور وستتم

برمجة عروض وورشات تدريبية عدة لفائدة الطلبة المنتهين إلى مدارس الفنون الجميلة والسيمي الجبري بالمغرب. ويقوم «المخرج ديفيد سيلفرمان» بإعطاء درس في السينما أمام مهتمين بهذا الفن وتقديم مراحل تطوير وإنتاج السلسلة التلفزيونية، وإنتاج السلسلة التلفزيونية، وإخراج فيلم «مونتريز ونيويورك» وفي عام 2012 إخراج الفيلم القصير «اللون ست داينكر» بطولة ماجي سيمبسون والذي رشح لجائزة الأوسكار لأحسن فيلم متحرك قصير. ويقيم حاليا «ديفيد سيلفرمان» المخرج والمخرج المستشار لسلسلة السيمبسون دور أن يعينه ذلك من الاشتغال على مشاريع أخرى.

الوعي الديني لدى المنحرفين، وغياب الأب عن حياة الأسرة لانشغاله بتوفير عيش كريم لأفرادها، ودور المؤسسات التعليمية.. في الإعلام، والمؤسسات السياسية، وتوفير فرص العمل، ومستوى الدخل، والأصدقاء.

ويضم فريق المسرحية أحمد الصمادي، محمد القواسمة، سيف سبباية، روان تلجي، فيصل علاونة، تقنيات محمد السوالقة، مراد المعاني. فرقة زعل وخضرة كانت قد قدمت أيضا وعلى مسرح مدرج الحسن بن طلال في عمارة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية مؤخرا عرضاً مسرحيا بعنوان «ارهاب على الباب» لتوعية الطلبة بمخاطر الأفكار الإرهابية والمتطرفة وتناول النص المسرحي الذي ألفه وأخرجه الفنان حسن السبباية مخاطر الأفكار الإرهابية على الشباب من خلال ظهور تنظيمات لا تمت للإسلام بصلة.

وركزت المسرحية على أهمية نقل الفكر التنويري للشباب للابتعاد عن الإرهاب والتطرف والالتحاق بتلك التنظيمات التي اسماها للدين الإسلامي وشوهدت صورته الحقيقية، واحتوت المسرحية على مشاهد توضح ما تمر به المجتمعات العربية من غزو فكري يدعو الشباب إلى التطرف وتشويه الدين بتوجيه الشباب نحو القتل يدعو تكفير المجتمع من حولهم، إضافة إلى أنها توضح كيفية انحراف فكر الشباب من الاعتدال إلى التطرف والهلاك. يذكر أن الثنائي حسن سبباية ورائحة إسماعيل - سفيرة النوايا الحسنة لمرض السل ونخبة متميزة من الفنانين يقومون بتقديم عروض مسرحية بالجامعات الأردنية تتحدث عن العنف الأسري الذي يولد الإرهاب والتهميش الذي ينتج عنه التطرف.

بمكناس من تنشيط «الكسيبونو» الصحافي المتخصص في سينما التحريك.

وسيلفرمان حاصل 4 مرات على جائزة «إيبياوريس»، لأفضل مخرج وأخبر حلقات عدة من السلسلة التلفزيونية «السيمبسون» التي اشتغل عليها منذ بداياتها. وساهم في تحريك كل الأفلام القصيرة الأصلية للسيمبسون المذاعة في برنامج تربي سي أولاناشوو الذي يشرف عليه وينقل فيه منصب مدير التحريك منذ سنوات. وفي عام 2007 أخرج «السيمبسون - الفيلم»، وشارك قبل ذلك في 2002 في إنتاج فيلم «مونتريز ونيويورك» وفي عام 2012 إخراج الفيلم القصير «اللون ست داينكر» بطولة ماجي سيمبسون والذي رشح لجائزة الأوسكار لأحسن فيلم متحرك قصير. ويقيم حاليا «ديفيد سيلفرمان» المخرج والمخرج المستشار لسلسلة السيمبسون دور أن يعينه ذلك من الاشتغال على مشاريع أخرى.

## فضائيات وأرضيات

### وزير إسرائيلي يستعين بالبصل ليدرف الدموع... أخطاء «أورينت» بحق أميرالاي... هل يعتذر المذيع الأمريكي لبوتين؟

راشد عيسى \*

فضيحة مدوية في إسرائيل بسبب فيديو بثته قنوات إسرائيلية يكشف عن لجوء وزير الداخلية الإسرائيلي إرييه درعي إلى البصل ليدرف الدموع خلال تصوير أغنية يذكر فيها اسم الزعيم الراحل لحزب «شاس»، الديني اليميني، الحاكم عوفاديا يوسف.

في الشريط يظهر درعي، بعد محاولات اعصار الدموع، وهو يقول «لم أتمكن من ذلك»، فيلجأ إلى دموع البصل. يتزامن ذلك مع فيديو بث أخيرا للحكومة الكندي جاستين ترودو والدموع تملأ وجهه متأثرا بحديث لاجئ سوري، لا يعرف عن ترودو سوى ولعه بالآب وبعض أنواع الرياضات، ومن بينه البوغا، فيما ملف الوزير الإسرائيلي مكتظ باتهامات بالفساد وبفكرة سجن سابعه.

انتذكر الآن هذا الموقف لزعيم الاتحاد السوفياتي الراحل ستالين (بالأحرى الراحلين، فالإتحاد راحل، وكذلك ستالين)، كان الرجل في شبابه المبرك من بين فلاحين ثاروا فتنعزوا لعقوبة الجلد. كان عليه، مع زملائه، أن يبروا أمام رتل من الجنود بيد كل منهم «كرباج»، وكان معظم الثوار الفلاحين يلفظون آخر أنفاسهم قبل الوصول إلى «كرباج» الجندي الأخير.

ستالين، عندما جاء دوره، انحنى إلى الأرض، وأخذ ورقة خضراء ووضعها في فمه، ومضى بانفة وتجلد ليعبر رتل الجنود، وهنا سيجن جنون هؤلاء فيضربون بحقد أكبر.

عندما وصل ستالين إلى الجندي الأخير أخرج الوريقة من فمه، قال له «انظر، حتى أنني لم أعضض عليها، تذكرني جيدا، اسمي ستالين»، ومن بإمكانه أن ينسى ستالين اليوم، لقد جلد التاريخ برمته، ولم «يعضض»، وحدهم الطاعة، والجروم، والذين بلا قلب، لا ينزفون الدموع.

### احتفاء بأميرالاي!

في فيديو لا يتعدى زمنه دقيقتين يرتكب برنامج «تيلي أورينت»، على قناة «أورينت» السورية العارضة، أخطاء كارثية، لا يمكن القبول بها، خصوصا حين يصعب بالفشل والعجز موضوع الفيديو نفسه، ونعني عمر أميرالاي، حيث يأتي الفيديو احتفاء بالذكري السادسة لوفاة السينمائي التسجيلي السوري الراحل، لكنه لا يكف عن النيل منه. يطبل رفيق الحريري في الفيديو، في مشهد مستعادة من فيلم «الرجل ذو النعل الذهبي» لأمرالاي فيدفع عن نفسه اتهامات بالقول «أنا لا أدافع عن أصحاب السلطة والمال، أرفض أن أكون في هذا الموقع»، كلمات كانت كافية بالنسبة لـ «تيلي أورينت»، كي تكتب استنتاجها أسفل الشاشة «كانت هذه المقاطع بمثابة اعتراف جريء أن صانع الفيلم (أي أميرالاي) فشل في مهمته»، ثم يتابع الفيديو القول «المخرج السينمائي الراحل فشل في أن يشبهه حريري لبنان بيرسكو في إيطاليا»، ويضيف «لكنه لم يتردد أبدا في أن يظهر هذا الفشل عبر الفيلم ذاته».

لا ندري كم مرة استعمل الفيديو كلمة الفشل، قبل أن يصل إلى الإعلان الأخير، الذي يليق بعقاة الجرمين، لا بمخرج سينمائي قارع الاستبداد وعرض نفسه لخطر الاعتقال مرارا: «أنا اليوم نادم على هذا الخطأ الذي ارتكبته في شبابي»، وما الخطأ سوى هذا، كما تقول إنا «لام أميرالاي نفسه لأنه أشاد مرة بحزب البعث».

لم يكن الفيديو نوعا من الحوار حتى نقول إنه يقدم انتقادات لم موضوعية لسينما أميرالاي، لقد قدم أسوأ تعريف ممكن لأميرالاي، لقد أضاف لتلك الأخطاء استعمال صورتين لسينمائي محمد ملص (أمد الله في عمره) على أنهما لعمر أميرالاي.

المعارضة لنظام الاستبداد السوري، ذي اللغة الإعلامية الخشبية المنقرضة، ياسا زملاعا في الـ «أورينت» ليس مجرد «هوية» و«شأن» وصخب، أن تعارض ذلك النظام يعني أن تقدم على مستوى الإعلام صورة أرقى وأنقى وأكثر اكتمالا.

هذا «الفشل»، بالنسبة، ليس نادر الحدوث في «أورينت»، إنه ابن أرض خصبة لإنجاز المزيد منه، مع الاحترام لزملاء أكفيا يبدو أنه مغلوب على أمرهم في تلك القناة.

### صور الجوع

في العام 2007 أجريت مقابلة صحافية مع السينمائي السوري الراحل عمر أميرالاي تمصورت فقط حول فيلمه عن رفيق الحريري «الرجل ذو النعل الذهبي»، حيث جاءت بعيد اغتياله، كان هذا جوابه عن سؤال حول الأشياء التي رفض الحريري تصويرها: «مرتين تحفظ الحريري على التصوير، واحدة، وقد وضعتها في الفيلم، حين طلبت أن أصور مدخل بيته والنصر جاويني بأنه لا يجب، والثانية لم أضعها، وهي تكشف عن شخصية الحريري وأصلاتها، رفض التصوير على طاولة الغداء مع عائلته، وسألني هل تجد تصوير مائدة خاصة بالفقراء أمرا مريحا؟ ولا أعرف لماذا ربط الأمر بالفقراء مع أن مائدته عامرة، فيها ما لذ وطابا، ولعله قال شيئا يعود إلى منبته النقيس، قال لي لأحب ذلك، أكثر شيء يجعلني أشمئز أن أرى أحدا يصور الفقراء وهم يأكلون، ليس لائقا لتصوير الجوع».

ما الذي كان سيقوله الراحلان اليوم والصورتان تملآن وسائط التواصل الاجتماعي، الموائد العامرة هنا وهناك، والجوع والقلّة المرعبة في تلك الجهة من الأرض، أعني سوريا!

### مدمر العوالم

الكرملين يريد اعتذاراً من «شبكة فوكس نيوز» الإخبارية بسبب استعمال أحد مذيعيها كلمة «قاتل» في وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثناء مقابلة مع ترامب. كان مقدم البرامج على أوريلي يجهد عندها في إقناع الرئيس الأمريكي بوجهة نظره تلك، حتى تلك اللحظة، أي لحظة طلب الاعتذار، كتبت أظن أن بوتين فخور بكونه قاتلا، ظننت أن لسان حاله يريد على الدوام عبارة أو بنهاية التي قالها بعد الانتهاء من صنع القنبلة النووية: «الآن أصبحت الموت، مدمر العالم».

من جهة أخرى حبسا لوبيل المذيع في المرة المقبلة جهدا في إقناع رئيسه بأنه هو نفسه لا يتبع كثيرا عن سلوك بوتين، وإلا كيف نسمة ولعه مرة بقطع رأس تمثال الحرية، ومرة بالإسماك بمنطقته الحساسة (منطقته الحساسة في الواقع، باعتبار التمثال يصور امرأة)!

### خارج المكان

في وقت واحد يجري تداول مقطعي فيديو، واحد لترامب، الرئيس الأمريكي، وهو يشير لحراسه بالتعامل مع صحافي سأل سؤالا لم يعجبه، فألقوا به على الفور خارج المكان على مرأى من حشد المؤتمرين، وواحد لحراس مارين لوبان، المرشحة الرئاسية اليمينية الفرنسية المتطرفة وهم يلقون خارجا بصحافي فرنسي وبيونيه كذلك بسبب سؤال صحافي.

يبدو أن مستقبل العالم هو للقتل وحدهم، الآخرون جميعا خارج المكان.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## اختيار ماجدة واصف لرئاسة لجنة تحكيم أفلام المرأة في بلجيكا

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

وقع اختيار إدارة مهرجان «مونس» لأفلام الحب في بلجيكا على الدكتورة ماجدة واصف رئيسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لرئاسة لجنة تحكيم أفلام المرأة في المهرجان والذي يعقد في الفترة من 10 و17 شباط/فبراير 2017.

ويشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان الفيلم المصري «علي معزة وإبراهيم»، بطولة علي صبحي وأحمد مجدي وناهد السباعي وسلوي محمد علي وإخراج شريف البنداري، ويدور حول شخصين مختلفين عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشان فيه، أحدهما يرتبط عاطفياً بمعزة والأخر يسمع أصواتاً غريبة فيسافران عبر مناطق مختلفة من أنحاء مصر في رحلة علاج روحياتي، وكان علي صبحي قد حصل على جائزة أحسن ممثل في مهرجان دبي عن هذا الفيلم.



كارين رزق الله

## كارين رزق الله على شاشة MTV مع بديع أبو شقرا في مسلسل «آخر نفس»... والموعد في رمضان

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مرة أخرى تطل المثلة كارين رزق الله في عمل درامي من كتابتها ومثيلها في رمضان 2017 بعد نجاح أعمالها السابقة «قلي بق» و«مش أنا» التي حظيت بنجاح لافت ونيسية مشاهدة عالية بناء على الإحصائيات.

وقد شارفت رزق الله على الانتهاء من كتابة عملها الجديد الذي سيعرض على شاشة «ام تي في» بدلا من المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال، وقد اختارت كارين لسلسلها الجديد اسم «آخر نفس» وهو عمل درامي بالدرجة الأولى وستؤدى فيه دور البطولة إلى جانب الممثل بديع أبو شقرا بعد نجاح تجربتهما في العام الماضي في «مش أنا» وهو كاعمالها السابقة لا يخلو من الطرفة عبر بعض المواقف والشخصيات الكوميديّة.

وعلم أن التصوير سينطلق قريباً تحت إشراف المخرج أسد فولادكار في أول عمل له على صعيد الدراما اللبنانية الذي اشتهر في العديد من الأفلام السينمائية والأعمال التلفزيونية المصرية وإبرزها على الإطلاق «أجل وست ستات»، و«جوز ماما».

وقد اشرفت رزق الله بنفسها على اختيار الممثلين الذين خضعوا لعلمية Casting وأعطت الفرصة لعدد من خريجي معهد الفنون الذين لم يحصلوا على فرصة بعد بالمشاركة في هذا العمل كما أفيد عن مشاركة المثلة القديمة رندا كعدي التي تتميز بأدائها التي تنبض بالحاسيس العاطفية والمشاعر الصادقة والطيبة.

بريطانيا ستحتفي بيده الذكرى، ففي برج لندن وفي حديقة غرين بارك في العاصمة البريطانية وفي مناطق مختلفة من بريطانيا تنطلق طلقات مدفعية تحية للملكة، وبمناسبة اليوم الوطني أعيد نشر صورة رسمية للملكة تضع فيها مجوهرات مرصعة بالياقوت الأزرق اهداها إياها والدها بمناسبة زواجها العام 1947.

قطع نقدية... طوابع وتحيات

وتحتفي هيئة سك العملة الملكية (رويال مينت) بالمناسبة مع إصدار قطع نقدية خاصة تراوح قيمتها بين خمسة جنيهات والـ 50 جنيه وهذه الأخيرة عبارة عن كيلو غرام من الذهب الخالص وسعرها الفعلي خمسون ألف جنيه بريطاني.

ويظهر على القطعة النقدية من خمسة جنيهات (2,5 دولار) التاج الملكي الإمبريالي الذي تظهر فيه ياقوتة ستينوارث الزرقاء.

وتحمل أيضا عبارة شهيرة أخذت من خطابها إلى الكونغول بمناسبة بلوغها عتبة العشرين وتقول فيها «حياتي كلها كانت قصيرة أو طويلة ستكون مكرسة لخدمتكم»، وأصدرت هيئة البريد الملكية أيضا طابعا بريديا بقيمة خمسة جنيهات بلون الياقوت الأزرق.

## سجلت رقماً قياسياً جديداً في تاريخ الملكة البريطانية والعالم الملكة اليزابيث الثانية تحثي بيوبيلها الياقوتي



أطلقت فرقة المدفعية الشرقية تحية من 62 عيارا ناريا في هذه المناسبة

وقال اندرو غيمسن صاحب كتاب «غيمسنز كينغ اند كوينز» لوكالة فرانس برس «من الصعب جدا الا تحب»، وأضاف قائلا «لطالما تعالت عن السياسة ولم ترد على احد»، ومضى يقول «بشكل عام السياسيون في بلادنا لا يتمتعون بأي شعبية».

تحطيم رقم الملكة فيكتوريا

والملكة اليزابيث التي تحكم اطول مدة في أيلول/سبتمبر 2015 متجاوزة بذلك الملكة فيكتوريا تؤكد أن هذا الرقم القياسي، لم اطمح يوما إلى تحطيمه، وباتت تمتلك سجل اطول فترة حكم في العالم في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعد وفاة ملكة تالاندا بوميبول انولياديديج.

وكان اليبوبيل الفضي للملكة اليزابيث الثانية جرى العام 1977 بعد 25 عاما على اعتلائها العرش واحتفل به بجولة عالمية وحفلات شعبية في الشارع، اما بمناسبة اليبوبيل الذهبي العام 2002 فاقبمت حفلة موسيقية في قصر باكينغهام فيما أقيم في إطار اليبوبيل الماسي

## بورصات الخليج تستقر... ومصر تتراجع وسط تعاملات هزيلة



جانب من تداولات البورصة المصرية

مصر الجنيه وفقد نحو نصف قيمته، وقال محللون لدى «نعيمة للسمسة»، بالقاهرة في مذكره إنهم يتوقعون أن تسجل «جي.بي.أوتو» خسارة صافية في نتائجها للربع الأخير من 2016 وللعام بأكمله. وجاء في المذكرة «يبدو أن توقعات المدى القصير إلى المتوسط قاتمة نظرا لهبوط مبيعات وحدة سيارات الركوب».

(رويترز)

■ دبي - من سيلين أسود: شهد معظم أسواق الأسهم الخليجية تحركات محدودة، أمس، لكن بورصتي الإمارات تفوقتا حيث دفعت أسهم الشركات الكبيرة والمتوسطة سوق دبي للصعود بينما هبطت البورصة المصرية وسط تعاملات هزيلة.

وارتفع مؤشر سوق دبي 1.2 بالمئة مع صعود سهم «إعمار العقارية» 2.7 بالمئة بعدما قالت الشركة إنها ستحصل على 1.22 مليار درهم (332 مليون دولار) في تسوية مطالبة تأمين بشأن الحريق الذي شب بأحد فنادقها نهاية 2015.

وهبط سهم مجموعة «جي.اف.اتش المالية» المدرج في دبي نحو 6.5 بالمئة أثناء الجلسة لكنه ارتفع 0.4 بالمئة، وأعلنت الشركة المالية التي مقرها البحرين عن خطط لزيادة كبيرة في رأس المال المساهم به لتمويل استراتيجية جديدة للنمو من خلال الاستحواذ على مؤسسات مالية واستثمارات في البنية التحتية.

ودفعت أسهم الشركات الكبيرة المؤشر العام لسوق أبوظبي للصعود 0.7 بالمئة، وارتفع سهم دانة غاز التي لم تعلن بعد نتائجها المالية الفصلية 1.9 بالمئة.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2 بالمئة مع تنامي عمليات شراء في الساعة الأخيرة من جلسة التداول. وكانت أسهم البتروكيماويات الداعم الرئيسي للمؤشر مع صعود نحو ثلثي أسهم القطاع، وقفز سهم «نماء للكيماويات» التي تتكبد خسائر 9.5 بالمئة بعدما تراجع 6.7 بالمئة الأحد.

واتسم أداء شركات التأمين التي غالبا ما يتداولها المستثمرون الأفراد بالوقوع مع صعود سهم بروج للتأمين التعاوني 8.6 بالمئة.

وكان القطاع واحدا من القطاعات الأفضل أداء مع زيادة صافي الربح لأكثر من ثلثيه في 2016 بحسب الراجحي المالية، وعزا المحللون النمو إلى زيادة معدلات الكفاءة وارتفاع التسعير.

وارتفع مؤشر سوق الكويت 0.2 بالمئة بعدما تراجع 2.3 بالمئة في الجلسة السابقة وسط قلق المستثمرين من تنامي التوترات السياسية بين مجلس الوزراء والبرلمان مما قد يؤخر خطط التنمية الاقتصادية.

وقفز المؤشر 19 بالمئة الشهر الماضي لكنه فقد قوته الدافعة في الأسبوع الأخير وانقسم مديرو الصناديق بشأن ما إذا كانت موجة الصعود انتهت أم لا.

وقال بنك الاستثمار «إكزوتكس» في تقريره «تشك في أن الكويت توفر مناخ استثمار إيجابيا مستداما للمستثمرين في الأسواق البديئة».

لكنه أضاف أن الأسهم عادت إلى متوسط أسعارها في السنوات الخمس الأخيرة من حيث نسبة السعر إلى القيمة الدفترية.

زادت بنسبة 15.4% مقارنة بالشهر نفسه من 2015

## البنك المركزي: 1.6 مليار دولار تحويلات المصريين في الخارج في ديسمبر 2016

وهذا مصدر مهم للعملة الصعبة في البلد الذي يعاني من تراجع السياحة والاستثمار الأجنبي والصادرات في ظل اللاقلا السياسية التي أعقبت انتفاضة 2011. وكان قرار تعويم الجنيه يهدف إلى جذب التدفقات الأجنبية وتضييق الخناق على السوق السوداء للدولار التي أثنت الناس عن وضع العملة الصعبة عبر النظام المصرفي. ولجأ العاملون في الخارج إلى السوق السوداء في ظل اتساع الفرق بين سعر الصرف الرسمي للدولار والسعر الموازي. وقد تكون زيادة التحويلات مؤشرا على نجاح تحرير سعر الصرف وما أعقبه من انخفاض حاد لقيمة الجنيه في تشجيع المصريين على تحويل مزيد من الأموال عبر القنوات الرسمية.

## نقل أصول الدولة التركية

### إلى صندوق سيادي لتمويل مشاريعها

■ إسطنبول - (أ ف ب): أمرت الحكومة التركية بنقل أصول مملوكة للدولة قيمتها عشرات مليارات الدولارات إلى صندوق سيادي، في خطوة من شأنها استمرار تمويل مشاريعها الطموحة في مجال البنى التحتية. وتراوح الأصول المنقولة إلى الصندوق السيادي بين كيانات مملوكة للدولة بالكامل مثل «بنك زراعات» و«حصة صغيرة للحكومة في الخطوط الجوية التركية». وأكد بيان للحكومة أن «الإدارة وخطط الأعمال القائمة في الشركات تستمر، وكذلك التعاون مع جميع مالكي الحصص وضمنهم المؤسسات المالية الدولية». وشملت عملية النقل حصص الحكومة في الشركات التي تمت خصصتها مثل «الخطوط الجوية التركية»، حيث تملك الدولة 49، 12 في المئة، و«بنك خلق» الذي تملك فيه نسبة 51، 11 في المئة.

وكذلك نقلت حصتها التي تبلغ نحو 7 في المئة في «تورك تيليكوم» والنسبة التي تملكها في «بورصة إسطنبول» والبالغة 6، 73 في المئة. وقد تحولت «الخطوط الجوية التركية» إلى لاعب دولي كبير بعد الخصخصة التي استغرقت عامي 2004-2006 وينظر إليها كأهم مصدر في البلاد والأكثر شهرة كعلامة تجارية بين الشركات. وتم كذلك نقل الشركات المملوكة للدولة بالكامل مثل مؤسسة توزيع الغاز الطبيعي «بوتاش»، و«مكتب البريد» وشركة إنتاج الشاي إلى الصندوق السيادي. وتأسس الصندوق في آب/أغسطس 2016 لكنها المرة الأولى التي يتم فيها نقل شركات كبيرة إلى سيطرته. وكان الصندوق يسيطر على سباق الخيل والياصيب. ولم يصدر تعليق رسمي على التقييم الكلي للأصول التي تم نقلها.

## مصادر: بورصة سنغافورة

### في محادثات مع «أرامكو» السعودية بخصوص إدراج ثانوي

■ سنغافورة (رويترز) - قالت مصادر مطلعان، أمس، إن بورصة سنغافورة تجري محادثات مع «أرامكو» السعودية بشأن إدراج ثانوي بعدما قالت شركة النفط والغاز الوطنية العملاقة الأسبوع الماضي إن من المرجح أن تدرج أسهمها بأكثر من بورصة في وقت واحد. ومن المتوقع أن يكون طرح حصة تصل إلى خمسة بالمئة في «أرامكو» أكبر طرح عام أولي في العالم. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح الأسبوع الماضي إن «أرامكو» تدرس إدراجا متزامنا بأكثر من بورصة. وأضاف لـ«رويترز» إن المحادثات التي تجريها بورصة سنغافورة مازالت في مرحلة مبكرة حيث تتفقد «أرامكو» عدة أسواق من بينها نيويورك ولندن و«هونغ كونغ واليابان». وقال أحد المصادر «هذه الصفقة مفتوحة على مصراعها وعلانية. مازال هناك بعض الوقت لإجراء الفحص الفني وترغب بورصة سنغافورة في الاستفادة من جاذبيتها العالمية في هذا القطاع».

وقال مصدر آخر لـ«رويترز» إن «أرامكو» التي من المنتظر إدراجها في 2018 ربما تجذب أيضا اهتمام صندوق

## البنك الدولي يربط الدعم المالي للعراق بالمصالحة

■ بغداد - رويترز: قال المدير الإقليمي للبنك الدولي أمس الاثنين إن البنك يولي تقديم الدعم المالي للعراق بالتوازي مع مشاريع لرعاية المصالحة بعد إلحاح الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية وذلك لضمان استدامة إعادة البناء بعد سنوات الصراع.

وقال فريد بلحاج مدير البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط متحدثا بالهاتف مع رويترز «معركة الموصل تبقى كل تلك القوى معا» مشيرا إلى القوى الشيعية والسنية والكردية المشاركة في معركة استعادة ثاني أكبر المدن العراقية من يد تنظيم الدولة.

وأضاف «عندما ينتهي القتال لا نعرف نوع الضغوط... التي ستكون قائمة ولهذا من المهم للعراقيين أن يبدأوا هذا الأمر الآن». «سنبتدل قصارى جهدنا للتحقق من أن حوافز المصالحة ستكون أكثر إغراء من الحوافز الدافعة لكل من تلك الفصائل... للعمل منفردة».

كان البنك الدولي أقر في ديسمبر/كانون الأول قرضا جديدا قيمته 1.485 مليار دولار لمساعدة اقتصاد العراق في مواجهة انخفاض أسعار النفط وأعباء تكلفة الحرب ضد تنظيم الدولة ليصل إجمالي الدعم المقدم لبغداد إلى حوالي 3.4 مليار دولار.

وقال بلحاج إنه إضافة إلى الدعم المالي المزمع «سنجلب أشخاصا لهم خبرة في إعادة بناء العلاقات المجتمعية من عدد من الدول في أنحاء العالم» مشيرا إلى تجارب جنوب أفريقيا والمغرب ورواندا.

وأضاف «سيكون هذا مسارا موازيا. سنتأكد من تدفق الأموال... صوب إعادة الإعمار وإعادة البناء لكن لكي نجعل ذلك مستداما فإننا بحاجة إلى التأكد من صياغة العقد الاجتماعي بطريقة تسمح باستمرار صلاية البنية التحتية».

وقال بلحاج إن البنك الدولي عرض أيضا تقديم المشورة للحكومة بشأن المحافظة على سد الموصل لكنه لا يشارك في تمويل أو ترتيب عقد شركة ترقيف الإطالية التي وقع الاختيار عليها العام الماضي للقيام بأعمال إصلاح تشققت حاجة إليها.

## اليورو يتراجع في ظل مخاطر الانتخابات الفرنسية



■ لندن - رويترز: هبط اليورو نحو نصف في المئة أمس، مع القلق بشأن الوضع السياسي في فرنسا قبيل الانتخابات الرئاسية في أبريل/نيسان ومايو/أيار وهو ما أعاد إلى أذهان المستثمرين مجددا عاما من المخاطر السياسية للنظام القائم في أوروبا. واستقر الدولار بشكل عام بعد بيانات ضعيفة عن الأجور، يوم الجمعة الماضي، أبطلت تكهنات بزيادة قريبة في أسعار الفائدة الأمريكية، واختتمت هبوطا أسبوعيا في العملة الأمريكية لأربعة أسابيع متتالية في أسوأ بداية لعام خلال ثلاثة عقود. وفي بداية ضعيفة نسبيا للأسبوع سجل الدولار الأسترالي تحركات

## إيران: العقوبات تمنع شركات النفط الأمريكية من المشاركة في مشروعات

■ دبي - بيكن - وكالات: قال نائب وزير النفط الإيراني للتجارة والعلاقات الدولية أمير حسين زمني نيا، أمس، إن إيران لم تقرض قيودا على شركات النفط الأمريكية التي ترغب في المشاركة في مشروعات الطاقة بالبلاد لكن العقوبات الأمريكية تجعل ذلك التعاون مستحيلا.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عن حسين قوله إن «إيران لم تقرض أي قيود على الشركات الأمريكية، لكن ليس يوسع هذه الشركات المشاركة في عطاءاتنا (الخاصة بالنفط والغاز) بسبب القوانين الأمريكية. واستنادا إلى العقوبات التي فرضها الكونغرس الأمريكي لا يمكن لشركات النفط الأمريكية العمل في إيران».

وقالت إيران، السبت الماضي، إنها ستطرح في منتصف الشهر الحالي أولى عطاءاتها منذ رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على طهران لتطوير حقول النفط والغاز.

وتأمل إيران التي تحتل المرتبة الثالثة بين أكبر منتجي منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في جذب شركات أجنبية للاستثمار في البلاد وتعزيز الإنتاج بعد ضعف الاستثمارات على مدار سنوات، غير أن دخول الشركات الأجنبية في استثمارات في البلاد ما زال محدودا إلى الآن على الرغم من رفع العقوبات.

وفرست إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الجمعة، عقوبات جديدة على إيران وقالت إنها خطوات أولية وإن واشنطن لن تستمر في «غض الطرف» عن أفعال إيران العدائية. وقال حسين إن تلك العقوبات «ليست لها أثر والشركات العالمية ما زالت حريصة على تنفيذ أنشطة مع إيران».

ووقعت «رويال داتش شل» الإنجليزية الهولندية إتفاقا مبدئيا في ديسمبر/كانون الأول لتطوير حقول نفط وغاز إيرانية.

على صعيد متصل قالت الصين، أمس، إنها قدمت «احتجاجا» لدى الولايات المتحدة بشأن قائمة عقوبات جديدة وضعتها واشنطن تستهدف إيران وتشمل شركات صينية وأفراد.

وفرست إدارة الرئيس دونالد ترامب عقوبات على 25 شخصا وكيانا، وذلك بعد يومين من وضعها إيران «بقيد المراقبة»، في أعقاب اختبار طهران إطلاق صاروخ باليستي، ولا يمكن لمن تشملهم العقوبات الدخول إلى النظام المالي الأمريكي أو التعامل مع شركات أمريكية كما أنهم عرضة لعقوبات ثانوية مما يعني أن الشركات الأجنبية والأفراد محظورون من التعامل معهم إلا سيكونون عرضة للإدراج في القائمة

السوداء الأمريكية. وتشمل القائمة شركتين صينيتين وثلاثة أشخاص أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية إسم واحد منهم فقط وهو مواطن صيني يدعى تشين شيان هوا. وقال لو كانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إن بكين قدمت احتجاجا لدى واشنطن وإن مثل هذه العقوبات «خاصة عندما تضر مصالح طرف ثالث» -لا تجدي، في تعزيز الثقة المتبادلة، وأضاف خلال إفادة صحفية دورية «نعارض دائما أي عقوبات أحادية الجانب».

وقال اثنتان من الرؤساء التقنيين للشركات الصينية المدرجة في القائمة إنهم صدروا سلعا «عادية» لإيران ولم يظنوا أنهم يرتكبون أي خطأ.

## أكدوا على العواقب السلبية لفرض قيود على التجارة والهجرة خبراء «غولدمان ساكس» يتوقعون زيادة المخاطر على الاقتصاد الأمريكي



رسم بسم «غولدمان ساكس» صورة غير مباشرة عن اقتصاد أمريكا

■ نيويورك - (رويترز) - قال اقتصاديو «غولدمان ساكس» إن التعزيز المالي في الولايات المتحدة من المرجح أن يكون في 2018 لا العام الحالي لأن «ميزان المخاطر أقل إيجابية بعض الشيء» بعد شهر من بداية السنة وفي ظل العواقب السلبية لفرض قيود على التجارة والهجرة بما قد يلقي بظلاله على خطط تعزيز النمو التي قد ينتهجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وكان التحول الإيجابي في ثقة المستثمرين عقب الانتخابات بينى بأن احتمالات خفض الضرائب وتخفيف القواعد تجب احتمالات فرض قيود حقيقية على التجارة والهجرة، حسيما جاء في المذكرة التي أعدها الاقتصادي أليك فيليبس.

لكن بعد شهر من بداية العام فإن ميزان المخاطر أصبح «أقل إيجابية بعض الشيء».

وقالت المذكرة إن المضاعف التي يواجهها الجمهوريون في الكونغرس لإلغاء نظام الرعاية الصحية الذي وضعه الرئيس السابق باراك أوباما «لا يبشر باتفاق سريع على إصلاح الضرائب أو تمويل البنية التحتية» وأضاف أن ذلك «يدعم رأينا بأن التعزيز المالي إذا حدث سيكون في 2018 على الأرجح».

وقال الخبراء إن تعاون الحزبين الجمهوري والديمقراطي يبدو ممكنا في بعض القضايا بعد الانتخابات لكن «الاستقطاب السياسي يبدو أكبر من أي وقت مضى مما ينبئ بصعوبة معالجة القضايا التي تتطلب دعما من الحزبين».

وأضافوا أن من المرجح أن يفي ترامب بتعهداته حملته الانتخابية بشأن التجارة والهجرة التي «قد يتسبب بعضها في عرقلة عمل أسواق المال والاقتصاد الحقيقي».

وجاء في مذكرة البنك إن الإصلاح الضريبي من المرجح «أن يستغرق وقتا ومن المرجح تقليصه مقارنة مع ما اقترحه الأعضاء الجمهوريون بمجلس النواب والرئيس ترامب».

وذكر البنك أنه يتوقع توسعا ماليا بنحو واحد بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي على أن يأتي جزء كبير منه عن طريق التخفيضات الضريبية بدءا من 2018.

## الذهب عند أعلى مستوى في شهرين ونصف مع ضعف الدولار

■ لندن - وكالات: صعد الذهب أمس، ليقرب من أعلى مستويات في شهرين ونصف الشهر، بلغها الأسبوع الماضي إذ عززت مخاوف بشأن الوضع السياسي في الولايات المتحدة وأوروبا وانخفاض الدولار ثقة المستثمرين في المعدن الأصفر.

وأبدى متعاملون خوفاتهم من سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاقتصادية على وجه الخصوص، خاصة سياسات الحماية ضد واردات البلاد القادمة من الخارج، خاصة الاتحاد الأوروبي والصين والمكسيك.

كما زادت جاذبية الذهب مع تفاقم جو الضبابية السياسية في الولايات المتحدة بفعل سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأبرزها فرض حظر مؤقت على المهاجرين من سبع دول إسلامية.

وتعزز الذهب أيضا مع احتدام التوتر بفعل الانتخابات المرتقبة في هولندا وفرنسا وألمانيا هذا العام.

وحلول الساعة 1106 بتوقيت غرينتش، أمس، زاد الذهب في العملات الفورية 0.2 بالمئة إلى 1222.74 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما وصل في وقت سابق من الجلسة إلى 1225.06 دولار للأوقية ليقرب بنسبة من الذروة التي بلغها الأسبوع الماضي عند 1225.30 دولار للأوقية.

وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.3 بالمئة إلى 1224.60 دولار للأوقية، وانخفض مؤشر الدولار الذي يقيس العملة الأمريكية مقابل سلة عملات نحو أربعة بالمئة منذ الثالث من يناير كانون الثاني. ويعد الذهب ملاذًا آمنًا في حالة المخاطر الجيوسياسية، وتتأثر أسعاره الذهب صعودًا، بتراجع الدولار الأمريكي أو أية مخاطر تواجه الاقتصاد الأمريكي والعالمي.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى صعدت الفضة في المعاملات الفورية 0.5 بالمئة إلى 17.55 دولار للأوقية فيما زاد البلاتين 0.3 بالمئة إلى 1006.16 دولار للأوقية وارتفع البلاديوم اثنين بالمئة إلى 761.03 دولار للأوقية.

## القلق من احتمال تباطؤ الطلب على الإستيراد من الصين يحد من مكاسب النفط الخام

### مؤشرات زيادة الإنتاج الأمريكي تلقي بظلالها على أسواق النفط

■ لندن - سنغافور - وكالات: صعدت أسعار النفط، أمس، حيث أقبال التجار على شراء العقود الآجلة للنفط الخام مع تراجع الدولار ومخاوف من إمكانية تمدد عقوبات أمريكية جديدة على إيران بما يؤثر على إمدادات الخام.

لكن مؤشرات على زيادة الإنتاج الأمريكي والقلق من احتمال تباطؤ الطلب على الإستيراد من الصين حدث من مكاسب النفط.

وأظهرت بيانات، يوم الجمعة الماضي، أن شركات الطاقة الأمريكية أضافت منصات حفر للتخليق عن النفط للأسبوع الثالث عشر خلال 14 أسبوعًا، وعلى الرغم من تخفيضات إنتاج «أوبك»، زادت مخزونات الخام الأمريكية أكثر من المتوقع في الأسبوع الماضي.

وجرى تداول خام القياس العالمي مزيج برنت مقابل 57.01 دولار للبرميل بزيادة 20 سنتًا عن آخر تسوية.

■ ميلانو - (رويترز) - بدأ بنك «أوني كريديت»، أمس أكبر عملية بيع أسهم شركة في إيطاليا في مسعى لجمع 13 مليار يورو (14 مليار دولار) لإعادة بناء رأس المال المصرف.

وقال، في الأسبوع الماضي، إن خسائره في 2016 ستصل إلى 11.8 مليار يورو بسبب خسائر غير متكررة نشأت في الأساس عن شطب قروض في الوقت الذي يستعد فيه للتخلص من ديون رديئة بقيمة 17.7 مليار يورو بموجب خطة إعادة هيكلة جرى وضع خطتها العريضة في ديسمبر كانون الأول.

وفي إطار إعادة هيكلة أوسع نطاقًا، قال «أوني كريديت»، السبت الماضي، إنه اتفق مع اتحادات على تسريح ثلاثة آلاف و900 موظف في إيطاليا ضمن خطته الرامية إلى تسريح 14 ألف عامل في موعد أقصاه 2019.

## خسائره في 2016 ستصل إلى 11.8 مليار يورو

### «أوني كريديت» الإيطالي يبدأ إصدارا قياسيا بقيمة 14 مليار دولار لإعادة بناء رأسماله

■ بانكوك - (د ب أ): أكد وزير مالية تايلاند أبسيساك تانتيفوراوتج، أمس، أن الاحتياطي المالي لدى تايلاند مازال «مستواه مناسب»، في ظل مخاوف من تراجع الحد في الاحتياطي المالي للبلاد، وكانت المخاوف قد تزايدت بعد كشف الوثائق عن انخفاض الاحتياطي إلى 74 مليار باهت (211 مليار دولار) في نهاية 2016، مقابل 495 مليار باهت عندما تولت الحكومة العسكرية السلطة عام 2014.

وقال تانتيفوراوتج ردا على تزايد الغضب من تراجع الاحتياطي المالي إن الاحتياطي الذي يتراوح بين 50 و100 مليار باهت مناسب لاحتياجات البلاد، مشيرًا إلى أن الرقم الأعلى الذي يعادل حوالي 14 مليار دولار «كبير للغاية».

■ بانكوك - (د ب أ): وأضاف أن «البلاد يمكنها أن توفر ما يصل إلى ملياري باهت (57 مليون دولار) من القوائد إذا احتفظت باحتياطيات منخفضة»، كان ديشروت سوكوند استنادًا الاقتصاد في جامعة «كازيسارت» قد فجر جدلًا حول احتياطيات البلاد النقدية، السبت الماضي، عندما نشر مجموعة من التساؤلات عن الانخفاض الحاد للاحتياطي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وذكرت صحيفة «بانكوك بوست» التايلندية أن تأكيدات الحكومة جاءت في أعقاب انتشار شائعات حول حل الحكومة العسكرية، بعد الزيادة المفاجئة للضريبة على وقود الطائرات بنسبة 1900% «أواخر يناير/كانون ثان الماضي، من ناحية

## تراجع إلى 2.1 مليار دولار في 2016

### الحكومة العسكرية التايلندية تدافع عن انخفاض الاحتياطي النقدي للبلاد

■ بانكوك - (د ب أ): أعلن مكتب الإحصاء الإندونيسي، أمس، نمو الاقتصاد خلال العام الماضي بمعدل 5.02% خلال العام الماضي.

وبحسب المكتب فإن القطاع المالي سجل أعلى معدل نمو خلال العام الماضي قدره 8.9% سنويًا.

وأضاف أن إجمالي الناتج المحلي لاقتصاد إندونيسيا سجل خلال الربع الأخير من العام الماضي نموًا بمعدل 4.94% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، في حين سجل انكماشًا بمعدل 1.77% مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي.

ويعاني الاقتصاد الإندونيسي في جنوب شرق آسيا من التباطؤ نتيجة تراجع الطلب العالمي على المواد الخام.

وكان الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو قد اتخذ مجموعة إجراءات تستهدف تعزيز تطوير البنية التحتية لجذب المستثمرين وتوفير فرص العمل.

## تتوقع انخفاض معدلاته من 70% إلى أقل من 50% بحلول 2025

## دراسة: زيادة الاستثمارات في ألمانيا لن تؤثر على الحد من الدين العام



جانب من بورصة فرانكفورت

■ غوتسرلوه (ألمانيا) - (د ب أ): أكدت دراسة حديثة أن الطلب على زيادة استثمارات الدولة الألمانية في الطرق والمدارس ورياض الأطفال لن تعارض مع مساعي الدولة للحد من الدين.

وأظهرت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «بيرتلسمان» الألمانية، ونشرت نتائجها أمس، في مدينة غوتسرلوه أنه إذا تركت ألمانيا مستوى استثماراتها الداخلية دون تغيير فإن معدلات النمو الاقتصادي ستظل عند 1% حتى عام 2025.

وتوقعت أن يزيد معدل النمو في ألمانيا إلى 1.6% حال إنفاق البلاد سنويًا 3.3% بدلاً من 2.2% من الناتج المحلي الإجمالي على الاستثمارات الداخلية على غرار دول أخرى في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

■ لندن - (رويترز) - قالت ثلاثة مصادر مصرفية إن «رويال داتش شل» تسعى لبيع حصتها في «داتش أندراوند كونسورتيوم» (دي.يو.سي) وهو مشروع مشترك بحري للنفط والغاز فيما سيصبح خارجاً فعلياً لشركة من الدمارك.

وقدر مصدران قيمة الحصص بما يصل إلى مليار دولار.

وقالت المصادر إن «بينك أوف أمريكا ميريل لينش» سيدير صفقة البيع.

وتملك «شل» حصة في مشروع «دي.يو.سي» قدرها 36.8% في المئة بجانب «إيه.بي.هولر ميرسك»، التي تديره ولها حصة تبلغ 31.2% في المئة في حين تحوز شيفرون 12% في المئة ونوردسفوندين الدنمركية التي تديرها الدولة 20% في المئة.

وامتعت «شل» عن التعليق. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من «بنك أوف أمريكا ميريل لينش».

## نمو الاقتصاد الإندونيسي بمعدل 5.02% خلال العام الماضي

■ بانكوك - (د ب أ): أعلن مكتب الإحصاء الإندونيسي، أمس، نمو الاقتصاد خلال العام الماضي بمعدل 5.02% خلال العام الماضي.

وبحسب المكتب فإن القطاع المالي سجل أعلى معدل نمو خلال العام الماضي قدره 8.9% سنويًا.

وأضاف أن إجمالي الناتج المحلي لاقتصاد إندونيسيا سجل خلال الربع الأخير من العام الماضي نموًا بمعدل 4.94% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، في حين سجل انكماشًا بمعدل 1.77% مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي.

ويعاني الاقتصاد الإندونيسي في جنوب شرق آسيا من التباطؤ نتيجة تراجع الطلب العالمي على المواد الخام.

وكان الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو قد اتخذ مجموعة إجراءات تستهدف تعزيز تطوير البنية التحتية لجذب المستثمرين وتوفير فرص العمل.

## «نيكي» يرتفع بدعم من مكاسب القطاع المصرفي

■ طوكيو - (رويترز) - ارتفع مؤشر نيكي القياسي للأسهم اليابانية، أمس، بدعم من صعود أسهم البنوك في أعقاب الإجراءات التي أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باتخاذها لخفض القواعد التنظيمية في القطاع المصرفي، وإن كان ارتفاع طفيف للين حد من المكاسب.

وصعد نيكي 0.3 بالمئة ليبلغ 18976.71 نقطة.

وزاد مؤشر «تويكس» الأوسع نطاقًا 0.4 بالمئة إلى 1520.42 نقطة وارتفع مؤشر «جي.بي.إكس-نيكي» 400، بنسبة 0.3 بالمئة إلى 13618.16 نقطة.

ويتوقع متعاملون أن يكتفي معظم المستثمرين بتابعة الموقف قبيل لقاء رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب يومي 10 و11 من الشهر الحالي، حيث من المرجح أن يكون التبادل التجاري والعملات على جدول أعمال الاجتماع.

## تراجع طفيف لمؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات في الصين

■ بكين - (د ب أ): أظهر تقرير اقتصادي نشر، أمس، تراجعاً طفيفاً في مؤشر ثقة مديري المشتريات لقطاع الخدمات في الصين خلال كانون ثان/يناير الماضي، مقارنة بالشهر السابق الذي كان قد وصل فيه إلى أعلى مستوى له منذ 17 شهراً.

وقد تراجع مؤشر «كايشين» لمديري مشتريات قطاع الخدمات التي تصدره مؤسسة «ماركيت» للدراسات الاقتصادية لصالح مؤسسة «كايشين ميديا» الإعلامية خلال الشهر الماضي إلى 53.1 نقطة مقابل 53.4 نقطة في ديسمبر/كانون أول الماضي.

وأشارت وكالة آي إن إتش الجديدة (شينخوا) إلى أن قراءة المؤشر لأكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط الاقتصادي للقطاع.

## مصادر: «شل» تسعى لبيع حصة في مشروع دنماركي

■ لندن - (رويترز) - قالت ثلاثة مصادر مصرفية إن «رويال داتش شل» تسعى لبيع حصتها في «داتش أندراوند كونسورتيوم» (دي.يو.سي) وهو مشروع مشترك بحري للنفط والغاز فيما سيصبح خارجاً فعلياً لشركة من الدمارك.

وقدر مصدران قيمة الحصص بما يصل إلى مليار دولار.

وقالت المصادر إن «بينك أوف أمريكا ميريل لينش» سيدير صفقة البيع.

وتملك «شل» حصة في مشروع «دي.يو.سي» قدرها 36.8% في المئة بجانب «إيه.بي.هولر ميرسك»، التي تديره ولها حصة تبلغ 31.2% في المئة في حين تحوز شيفرون 12% في المئة ونوردسفوندين الدنمركية التي تديرها الدولة 20% في المئة.

وامتعت «شل» عن التعليق. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من «بنك أوف أمريكا ميريل لينش».



### كأس أمم افريقيا

## الكاميرون تحرز لقبها الخامس بعد هدف متأخر في فوز مثير على مصر



لاعبو الكاميرون يحتفلون بال كأس الخامسة في تاريخهم عقب الفوز على مصر

■ ليبرفيل - رويترز: أحرز البديل فينسن أبويكر هدفاً قرب النهاية ليقيود الكاميرون لتعويض تأخرها بهدف والفوز 2-1 على مصر لتحرز كأس الأمم الأفريقية للمرة الخامسة، وتفوق أبويكر على قلبى دفاع مصر أحمد حجازي وعلي جبر ليسدد بقدمه اليمنى في الزاوية البعيدة لرمى الحارس المخضرم عصام الحضري في الدقيقة 88 ويمتدح المنتخب الكاميروني لقبه الأول منذ 2002. وكان محمد النسي وضع مصر في المقدمة بعد 21 دقيقة بتسديدة نكية من زاوية صعبة، قبل أن تترك الكاميرون، التي انسحب ثمانية من لاعبيها الأساسيين من التشكيلة قبل البطولة، التعادل عبر البديل الآخر نيكولا نكولو بضربة رأس في الدقيقة 59. وحزمت الخسارة مصر من زيادة رفقها القياسي إلى ثمانية ألقاب في البطولة القارية بعد تتويجها آخر مرة في 2010، وهذه أول هزيمة لمصر في 25 مباراة في كأس الأمم منذ خسارتها أمام الجزائر في 2004. وفازت مصر بالبطولات الثلاث التالية بلا هزيمة، لكنها لم تستطع التأهل للنهائيات في 2012 و2013 و2015، واستمر نخس الأرجنتيني هيكاتور كوبر مدرب مصر في المباريات النهائية بعدما خسر خمس نهائيات، بينها نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين مع بلنسية في 2000 و2001.

وبدأت مصر بقوة وكاد عبدالله السعيد أن يفتح التسجيل في الدقيقة الثانية بتسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد كرة هياها له محمد صلاح مهاجم روما لكن الحارس فابريس أوندا تصدى لحاولته. لكن المنتخب المصري لم ينتظر كثيرا ليفتح التسجيل عن طريق النني لاعب وسط أرسنال بعدما تلقى تمريرة صلاح في الجهة اليمنى من منطقة الجزاء. وبينما توقع الحارس أوندا والبالغ أن يلعب النني كرة عرضية أمام الرمي أطلق لاعب أرسنال تسديدة قوية في سقف المرمى. وزادت معاناة الكاميرون في الشوط الأول بعدما اضطر المدافع أدولف تيكو لغادرة للملعب بسبب الإصابة، ليشارك نكولو بدلا منه قبل أن يعيد الحضري تمريرة عرضية وصلت إلى أميرواز أويونجو الذي سدده فوق العارضة في الدقيقة 33. وبدأ أن مصر

وقد السعيد الكرة في شباك الحصري، وواصلت الكاميرون الهجوم وحصلت على العديد من الكرات الركنية لكنها لم تستطع منها، بينما تأثر أداء مصر بعدم امتلاك مدربها كوبر بدلا جاهزين في ظل إصابة العديد من اللاعبين خلال البطولة.

تأثرت بالجهد الكبير في الشوط الأول، إضافة لارهاق خوض 120 دقيقة في الفوز على بوركينا فاسو بركلات الترجيح في الدور قبل النهائي، مما سمح لصخرة كاميرونية بعد استئناف اللعب، وأردك المنتخب الكاميروني التعادل بعدما قفز نكولو أعلى من حجازي ليضع

### مدرب الكاميرون: لم نصل إلى مستوانا العالي بعد!

■ ليبرفيل - د ب أ: اعترف البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني بأن فريقه لم يصل بعد لأفضل مستوياته رغم التتويح باللقب الأفريقي الخامس. وطالب بروس الصحافة الكاميرونية بالبرص عليه قائلا: «فريقي لم يصل بعد لأفضل مستوياته، لكنني سعيد بما حققه الفريق، هذا الجيل ليس مجموعة من اللاعبين وإنما مجموعة من الأصدقاء»، وأوضح: «عندما توليت تدريب

### مدرب مصر يعتذر للجماهير ويشعر بالأسى للاعبين

■ ليبرفيل - د ب أ: أعرب الأرجنتيني هيكاتور كوبر مدرب المنتخب المصري عن أسفه واعتذاره للجماهير المصرية بعد ضياع حلم التتويح باللقب الأفريقي الثامن، وأكد إنه ليس حزينا لخسارته كمدرب ولكنه يشعر بالأسى من أجل اللاعبين الذين بذلوا كل ما بوسعهم كما يعتذر للجماهير المصرية على الخسارة في النهائي. وقال: «حزني ليس لخسارتي في النهائي وإنما لضاياع

### الصحف المصرية تشيد بمنتهجها «المشرف»!

■ القاهرة - أ ف ب: أشادت الصحف المصرية بمنتهج بلاده «المشرف»، رغم خسارته نهائي كأس الأمم الأفريقية. وقالت صحيفة «الشرق» على صفحتها الأولى «خسرنا بشرف»، بينما عنوان صحيفة «الأخبار»: «الفراعة خسروا 1/2 في النهائي بعد أداء مشرف»، ورأت صحيفة «الوطن» أنه «ضاع الكأس كمدرب وسببنا متفخبا»، بينما عنوان صحيفة «الجمهورية» «صحتنا الأولى بشرف قوتنا يا أبطال... موعدنا الموندiales»، ويامل الشجعون أن يعوض منتخب مصر اخفاق

### الاتحاد المصري يجدد الثقة في المدرب كوبر

■ القاهرة - الأناضول: جدد الاتحاد المصري لكرة القدم، الثقة في الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الأرجنتيني هيكاتور كوبر، رغم إخفاق الفراعة في التتويح بكأس الأمم الإفريقية. وقال خالد لطيف عضو مجلس الإدارة: «نحن متمسكون بكوبر للنهائية ولن يتم التفريط فيه لأن الهدف الأساسي هو التأهل إلى كأس العالم 2018. وأضاف: «كوبر مستمر لنهاية عقده الذي سينتهي بالتأهل للموندiales، لذا فلا ن

### الكاميرون تحصد أربعة ملايين دولار ومقعداً في كأس القارات

■ ليبرفيل - د ب أ: إلى جانب فوزه بالكأس، حصل المنتخب الكاميروني على أربعة ملايين دولار، جائزة للفائز بكأس الأمم الأفريقية. وكان الاتحاد الأفريقي أعلن رفع الجوائز المالية في هذه النسخة، ويحصل الفائز باللقب على أربعة ملايين دولار بزيادة كبيرة عما كان يحصل عليه في النسخ السابقة، والتي كان آخرها 1.5 مليون دولار. كما حصل المنتخب المصري بعد عقد الرعاية الذي أبرمه الكاف مع شركة «توتال» الفرنسية، لثماني سنوات مقابل 915 مليون يورو. وكما أكمل المنتخب الكاميروني عقد المتاهلين

### ثلاثة كاميرونيين ومصريان ضمن التشكيلة المثالية

■ ليبرفيل - د ب أ: أعلن الاتحاد الأفريقي، التشكيلة المثالية لكأس أمم افريقيا، وضمت ثمانية لاعبين من المنتخب الكاميروني ولعابين من المنتخب المصري، ومثلها من غانا وبوركينا فاسو، ولعابعا من السنغال وآخر من الكونغو. وضمت في حراسة الرمي: فابريس أوندا (الكاميرون)، وفي الدفاع: مودو كارا موبودجي

### الكونغولي كابانانغا هداف البطولة

■ ليبرفيل - د ب أ: رغم خروج فريقه مبكرا من البطولة بالهزيمة أمام المنتخب الغاني في دور الثمانية، توج جونيور كابانانغا نجم منتخب الكونغو الديمقراطية بلقب هداف كأس الأمم الأفريقية. وتصدر قائمة هدافي هذه النسخة بثلاثة أهداف، سجلها في الدور الأول، بواقع هدف في كل من مباريات فريقه الثلاث. وشهدت النسخة تسجيل 66 هدفا في 32 مباراة بمعدل بلغ 2.06 هدف للمباراة الواحدة. وفي

### كأس ديفيز للتنس

■ بوبنس أيريس - رويترز: تاهلت بريطانيا إلى دور الثمانية في كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال بشكل غريب أسس الاول، لكن الأرجنتين المدافعة عن اللقب ستكون في حاجة إلى الانتظار ليوم آخر لمعرفة نتيجة مواجهة إيطاليا بعدما تسببت الأمطار في تأجيلات في بوبنس أيريس. وفاز البريطاني كابل إدموند بأول مجموعتين وتقدم 2-1 في المجموعة الثالثة من المباراة الحاسمة قبل أن يحاول منافسه الكندي ديميس شابوفالوف البالغ عمره 17 عاما احتساب نقطة في ضربه إلى المراتج بعد احتساب نقطة في لحظة غضب، لكن الكرة اصطدمت بوجه الحكم أرنو غيباس ورغم أنه وضع الثلج على عينه فإنه لم يتمكن من استكمال اللقاء ليقرر استبعاد شابوفالوف واعتباره منسحباً. وقال إدموند: «كانت نهاية غريبة، لم أشهد شيئا من هذا القبيل سابقاً»، وأضاف: «كنت أملك أفضلية من الناحية النظرية لكن الأمور لا تسير نظريا. كنا نلعب على أرض صلبة ويمكن حدوث أي شيء في كأس ديفيز ولذلك أنا أشعر بسعادة كبيرة». وستكون الأرجنتين المدافعة عن اللقب في حاجة للانتظار حتى اليوم الإثنين لخوض المباراة الخامسة والأخيرة في مواجهة أمام إيطاليا. وتأخرت الأرجنتين 2- بعد يفرد اليوم الأول لكنها فازت

### دوري السلة الأمريكي وستبروك يسجل 42 نقطة في فوز تاندر على تريل بليزرز

■ واشنطن - رويترز: تالق راسل وستبروك وأحرز 42 نقطة ليقود أو كلاهما سبتي تاندر للفوز 105-99 على بورتلاند تريل بليزرز في دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين. ونجح وستبروك في 16 من 34 رمية خلال اللعب كما مرز ثماني كرات حاسمة واستحوذ على أربع كرات مرتدة. وأضاف فيكتور اولاديبو 24 نقطة واستحوذ على 13 كرة مرتدة ليساعد أو كلاهما سبتي على تحقيق انتصاره 30 هذا الموسم مقابل 22 خسارة. وفي لقاء آخر حضي المخضرم بول بيرس بتشجيع الأبطال من مشجعي لوس أنجلوس كليبرز لكنه خسر 107-102 أمام فريقه السابق بوسطن سيلتكس، وخاض بيرس، الذي بات على أعتاب الاعتزال أرضية الملعب ومنح قبلة لشعاع الفريق في منتصف الملعب. وشارك بيرس أيضا في آخر 19.8 ثانية وخطو مجددا باستقبال رابع من المشجعين وسجل رمية ثلاثية قبل 11 ثانية على النهاية ليجنب الخروج من اللقاء من دون تسجيل أي نقطة لأول مرة في 630 مباراة.

### بريطانيا تتأهل بغرابة الى دور الثمانية والأرجنتيين تنتظر

■ بوبنس أيريس - رويترز: تاهلت بريطانيا إلى دور الثمانية في كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال بشكل غريب أسس الاول، لكن الأرجنتين المدافعة عن اللقب ستكون في حاجة إلى الانتظار ليوم آخر لمعرفة نتيجة مواجهة إيطاليا بعدما تسببت الأمطار في تأجيلات في بوبنس أيريس. وفاز البريطاني كابل إدموند بأول مجموعتين وتقدم 2-1 في المجموعة الثالثة من المباراة الحاسمة قبل أن يحاول منافسه الكندي ديميس شابوفالوف البالغ عمره 17 عاما احتساب نقطة في ضربه إلى المراتج بعد احتساب نقطة في لحظة غضب، لكن الكرة اصطدمت بوجه الحكم أرنو غيباس ورغم أنه وضع الثلج على عينه فإنه لم يتمكن من استكمال اللقاء ليقرر استبعاد شابوفالوف واعتباره منسحباً. وقال إدموند: «كانت نهاية غريبة، لم أشهد شيئا من هذا القبيل سابقاً»، وأضاف: «كنت أملك أفضلية من الناحية النظرية لكن الأمور لا تسير نظريا. كنا نلعب على أرض صلبة ويمكن حدوث أي شيء في كأس ديفيز ولذلك أنا أشعر بسعادة كبيرة». وستكون الأرجنتين المدافعة عن اللقب في حاجة للانتظار حتى اليوم الإثنين لخوض المباراة الخامسة والأخيرة في مواجهة أمام إيطاليا. وتأخرت الأرجنتين 2- بعد يفرد اليوم الأول لكنها فازت

### روسيا ترفع ميزانيتها لكأس العالم إلى 324 مليون دولار!

■ موسكو - د ب أ: رفعت روسيا ميزانيتها استعدادا لاستضافة كأس العالم العام المقبل إلى 19.1 مليار روبل (نحو 324 مليون دولار). ووفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية (تاس) فإن القيمة الإجمالية لميزانية روسيا لكأس العالم أصبحت 638.8 مليار روبل (نحو 10.8 مليار دولار). وتعتزم روسيا استضافة مباريات المونديسال خلال العام المقبل، في الفترة من 14 حزيران/ يونيو إلى 15 تموز/ يوليو، في 11 مدينة، كما أنها تسعى جاهدة لبناء وتحديث الفرق.

### أعمال عنف تلغي مباراة في الدوري الإكوادوري

■ كيتو - د ب أ: قررت السلطات الأمنية في الإكوادور إلغاء مباراة بين بربسولونا وماكارا في الدوري المحلي، على خلفية وقوع اشتباكات عنيفة بين الجماهير المتشددة لكلا الفريقين. وأسفرت عن وقوع عشرات الجرحى، ومع انطلاق المباراة بدأت جماهير الفريقين في إلقاء زجاجات المياه والحجارة، فيما قشلت قوات الشرطة في السيطرة على الوضع، ما اضطرها إلى فتح البواب الطوارئ للعب المباراة حتى تسمح للجماهير بالعودة. وأنشاء ذلك، تشاور الحكم مع المرابطين واتخذ قراره بتأجيل اللقاء حتى الاليوم وإقامته بدون جمهور.

### العداء الروسية أنتيوخ تعلن اعتزالها

■ موسكو - د ب أ: أعلنت العداة الروسية ناتاليا أنتيوخ، الفائزة بالميدالية الذهبية في سباقات 400 متر حواجز في دورة الألعاب الأولمبية 2012 بالعاصمة البريطانية لندن، اعتزالها رسميا. وقالت ناتاليا (35 عاما) أنها تشعر بالاعتفاء من ممارسة رياضة ألعاب القوى وإنها لن تعود مجددا لخوض البطولات، وبالإضافة إلى ميدالياتها الذهبية، حصلت الميدالية الفضية في سباقات 1600 متر تتابع في أولمبياد لندن أيضا. بيد أن هذه الميدالية سحبت منها، بعد سقوط زميلتها في اختيار الرمي الروسية أنتونينا كريفوشابكا في اختبار للكشف على المنشطات، ولم تنضم ناتاليا إلى قائمة الفريق الروسي الأولمبية، التي تم الإعلان عنها، قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية 2016 بربو. ولم يكن لناتاليا أن تشارك في أولمبياد ريو حتى لو انضمت للقائمة الروسية، بسبب عقوبة إيقاف اللوقة على الاتحاد الروسي على خلفية فضائح المنشطات، والتي حرمتها من المشاركة في الدورة الأولمبية.

### السماح للأندية الألمانية بالتبديل الرابع في مباريات الكأس

■ برلين - د ب أ: سيتم السماح للأندية الألمانية بإجراء أربعة تبديلات بدلا من ثلاثة خلال مباريات الكأس، التي ستقام هذا الأسبوع، إذا تخللها وقت إضافي، وذلك للمرة الأولى في كرة القدم الألمانية، وسمح مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إفبا) (إفبا) المسؤول عن وضع القواعد، بإجراء التبديل الرابع خلال اجتماعه في آذار/ مارس العام الماضي. ووافقت ألمانيا على اختيار المشروع التجريبي في دور الستة عشر للكأس الذي تقام مبارياته يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين بضرورة تحقيق حلم الشعب المصري بالوصول إلى نهائيات كأس العالم، وحذرهم من أي إبطاء أو يأس جراء خسارتهم المباراة النهائية.

### الكاميرون يتصدد إلى كأس القارات

■ ليبرفيل - د ب أ: اعترف البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني بأن فريقه لم يصل بعد لأفضل مستوياته رغم التتويح باللقب الأفريقي الخامس. وطالب بروس الصحافة الكاميرونية بالبرص عليه قائلا: «فريقي لم يصل بعد لأفضل مستوياته، لكنني سعيد بما حققه الفريق، هذا الجيل ليس مجموعة من اللاعبين وإنما مجموعة من الأصدقاء»، وأوضح: «عندما توليت تدريب

### الكاميرون يتصدد إلى كأس القارات

■ ليبرفيل - د ب أ: اعترف البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني بأن فريقه لم يصل بعد لأفضل مستوياته رغم التتويح باللقب الأفريقي الخامس. وطالب بروس الصحافة الكاميرونية بالبرص عليه قائلا: «فريقي لم يصل بعد لأفضل مستوياته، لكنني سعيد بما حققه الفريق، هذا الجيل ليس مجموعة من اللاعبين وإنما مجموعة من الأصدقاء»، وأوضح: «عندما توليت تدريب

### الكاميرون يتصدد إلى كأس القارات

■ ليبرفيل - د ب أ: اعترف البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني بأن فريقه لم يصل بعد لأفضل مستوياته رغم التتويح باللقب الأفريقي الخامس. وطالب بروس الصحافة الكاميرونية بالبرص عليه قائلا: «فريقي لم يصل بعد لأفضل مستوياته، لكنني سعيد بما حققه الفريق، هذا الجيل ليس مجموعة من اللاعبين وإنما مجموعة من الأصدقاء»، وأوضح: «عندما توليت تدريب

### الكاميرون يتصدد إلى كأس القارات

■ ليبرفيل - د ب أ: اعترف البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني بأن فريقه لم يصل بعد لأفضل مستوياته رغم التتويح باللقب الأفريقي الخامس. وطالب بروس الصحافة الكاميرونية بالبرص عليه قائلا: «فريقي لم يصل بعد لأفضل مستوياته، لكنني سعيد بما حققه الفريق، هذا الجيل ليس مجموعة من اللاعبين وإنما مجموعة من الأصدقاء»، وأوضح: «عندما توليت تدريب

## النظام الذي يعيش على كراهية الأجناب والأقليات هو نظام خطير أيضا على اليهود والإسرائيليين

### هل سيبكي ترامب أخيرا؟

الانغلاق والانعزالية هو نظام خطير، خطير قبل كل شيء على اليهود وعلى الإسرائيليين. إسرائيل يمكنها أن تستخلص منغمة هاشمية من نظام هذا من أنزيجان أو في روسيا البيضاء. وهي لا يمكنها أن تسمح لنفسها بأمريكا كيهده. لقد تبنت إسرائيل مكانتها في الولايات المتحدة بفضل عدة عوامل. تبنتها جيدا: استطلاع معهد «يوسو - جوب» الذي نشر الأسبوع الماضي يعرض إسرائيل في المكان الـ16 بين الدول المحبوبة (مكان خامس بين الجمهوريين، 28 بين الديمقراطيين). في 2014 كان وضعنا أفضل: كنا في المكان السادس.

لم تكن كراهية المسلمين بين أسباب العطف لإسرائيل، ولا حتى بالتلميح. والفصل الوحيد في تاريخنا الذي خلقت فيه الحرب ضد العرب مصلحة مشتركة كان في الحلف مع فرنسا في الخمسينيات والستينيات، والذي بني على الحرب في الجزائر. عندما انسحبت فرنسا، مات الحلف. ماتت القيم المشتركة، مات تعليم الفرنسية في المدارس، ماتت الشانسونات (الناشيد الفرنسية). هذا الدرس يجب أن يحفظه من ظهر قلب كل من يبني على الحلف بين إيران وأمريكا. ترامب، حرب مشكوك أن تكون، وإن كانت مشكوك أن تجدي أمن إسرائيل. خيانة ممتاز مع بوتين، يمكنه أن يعيش على نحو ممتاز مع آية الله خامنئي أيضا. هذه الفضة سنتنتهي بالكعباءة السؤال هو أين ستكون إسرائيل عندما تنتهي القصة؟

يديوت 2/6/2017

أعمال الإرهاب ويضرب الإسلام المتطرف - فليتيبارك؛ إذا أعاد الضغط الذي يمارسه على المكسيك وعلى الصين إلى الولايات المتحدة مصنع وأمان عمل، فليتمجد؛ إذا حسنت الخطوات التي يتخذها ضد إيران الاتفاق النووي وأوقفت برنامج الصواريخ الإيراني - فسكيون الأعظم بين الجميع. شجرة سنغرسها على شرقه، هي الأكبر بين الأشجار، في جادة محبي أمم العالم.

أحيانا تكون منغمة في الخطوات الدراماتيكية والنصريحات الفظة؛ فهي تزيد مجال المناورة للحاكم الجديد وتردع الإعداء. فأمركا تحست أوباما اعتبارها خصوصا من الداخل ومن الخارج كعقلانية جدا، سلبية وانهازمية. لعله حان الوقت لبيت أبيض من نوع آخر، هجومي وغير متوقع.

توجد فقط مشكلة واحدة في أقال الموساة هذه: فهي تذكر بالرد في العالم المتنيحة، المشلوله من الداخل، صعدت من الرمد.

القطارات وصلت في الوقت؛ العاطلون عن العمل عادوا إلى الانتاج؛ كل واحد عرف مكانه، ومن لم يعرف ابعده واخفى؛ روح جديدة نضت في الشعب، روح طيبة، بطولية، موحدة، وقد سحرت الكثيرين في العالم - في الخارج أيضا. هذا انتهى بالكعباءة.

ترامب ليس موسوليني؛ كما أنه ليس هتلر، كما يدعي بعض من المتظاهرين ضده. التاريخ يكرر نفسه فقط في القصائد، ولكن الشروس موجودة، وأحد أهمها هو أن النظام الذي يعيش على كراهية الأجناب، كراهية الأقليات،

### ناحوم برنياعم

منذ أشهر يطرر على مستهلكي الإعلام في الولايات المتحدة نظام غذائي ليس فيه سوى وجبة واحدة: ترامب، ترامب ومرم ترامب. هكذا حتى الانتخابات وفي الفترة الانتقالية بعد الانتخابات، وهكذا الآن أيضا - بعد اسبوعين من التصيب، ترامب لا يتصدر جدول الأعمال فقط بل هو جدول الأعمال الوطني والدولي؛ هذه الحمية استثنائية جدا وغير صحيحة جدا، وهي تذكر بالفيلم الوثائقي «الأكمل بوفرده» الذي انتج في العقد الماضي عن هيبورغر ماركوزنارز؛ فيعد شهر من الحمية التي كلها ماركوزيل سمن بطل الفيلم بـ12 كيلو غراما وتدهورت صحته، ولو واصل العيش على الطعام الجاهز (جانك فود) مات.

ينبغي المترامية أن تلقنا لعدة أسباب: أولًا، لأن للقرارات والتغيرات التي تصدر عن البيت الأبيض تأثير لا بأس به على حياتنا، كمواطني العالم، سكان الشرق الأوسط، كيهود وكإسرائيليين؛ ثانيًا، لأن ترامب يشكل نموذجا للاقداء. الشكل لبريدون أن يكونوا ترامب - ليس فقط نبتناهم وبينت ومارين لا بين، بل وميري ريغف؛ ثالثًا، لأن الثورة ليست سياسية فقط؛ فالتمتع هو إلى ثورة ثقافية واجتماعية، تسقط القيد الأساس في المجتمع الأمريكي وتقرض فيما أخرى بدلا منها. هذه ليست الدولة التي تطع اليها العالم، بل إسرائيليين آخرين. بينهم هذه أمريكا أخرى.

تقول الغريزة الأساس فلينجح. إذا كان مساعدا لإغلاق بوابات أمريكا سمنع



فوضى في مطارات العالم من قرارات ترامب

أيلول كانوا من أصل سعودي، ولكن الملكة السعودية لم تدخل في قائمة مقاطعة ترامب؛ وحقيقة أنه استثمر هناك كل هذا يبدو بالتأكيد معروفا لأن الإسرائيليين. عندنا أيضا يستغل الإرهاب لحملة عنصرية ضد الفلسطينيين في المناطق وعرب إسرائيل. هذه العنصرية، سواء أة الولايات المتحدة أم في إسرائيل، ليس فقط لا تساهم في الأمن بل وتمس به. فهي عائق في وجه التسويات السياسية، التي هي الحل الوحيد للعدى البعيد لمسألة الإرهاب. من هذه الناحية، فإن ترامب ونتناهما هما أخوان في السلاح.

معاريف 2/6/2017

### قرارات العار الأمريكي

السياسي الذي قد تدفعه، يبدو أن العالم انقلب؛ بينما تطرد القيادة الأمريكية اللاجئيين، تقوم القيادة الألمانية باستيعابهم. سهل على ترامب أن يمطي الموجة العنصرية ضد المسلمين لأنه يربط ذلك بإرهاب داعش والقاعدة. غير أنه في حقيقة الأمر ليس لهذا أي صلة، فحسب الصحافة الأمريكية، تسعة أمريكيين قتلوا في السنة الماضية من إرهاب إسلامي صرف من إنتاج الولايات المتحدة، بينما 1.137 قتلوا على أيدي أمريكيين آخرين. عمليات 11 أيلول 2001 استغلها الرئيس جورج بوش لحربين رائدتين في أفغانستان وفي العراق. ويستغل ترامب هذه الصدمة في حملة عنصرية ضد المسلمين على اعتبارات شعبية في أوساط ناخبيه اليمينيين، معظم الخربين في عمليات 11

سبتمبر في طريق السلام، إلا أن إقامة المستوطنات الجديدة أو توسيع مستوطنات وراء حدودها الحالية، قد لا يفيد تحقيق هدف السلام، هو تذكير بأنه لن يتغير كل شيء في عهد الرئيس الجديد ووزير خارجيته الجديد فيما يتعلق بالسياسة الخارجية بشكل عام وفي الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل خاص. رؤساء المستوطنين الذين شاركوا في مراسم أداء القسم للرئيس الأمريكي فوجوا، لكن لم يفاجأ من كان يدرك أن الاستمرارية هي أمر ثابت في السياسة الخارجية الأمريكية بخصوص «المناطق»، «القدس»، الحدود وغيرها، بغض النظر عن الانتماء الحزبي لمن يجلس في البيت الأبيض. الفرق هو في التشديد.

صحيفة «نيويورك تايمز» التي خصصت لإعلان البيت الأبيض مقالا خاصا في نهاية الأسبوع كتبت «الرئيس دونالد ترامب، بعد وعده بإجراء قطع في السياسة الخارجية البراك أوباما، قرر الآن تبني بعض جوانب استراتيجية الإدارة السابقة، بما في ذلك تحديث لإسرائيل من أجل وقف البناء في المستوطنات».

إعلان المتحدث بلسان البيت الأبيض صياغة معتدلة أكثر، من «لا لبنة واحدة»، كما قالت في حينه إدارة أوباما عندما صاغت علاقتهما مع إسرائيل، وغاب عن الإعلان أيضا القول الروتيني بأن المستوطنات هي «عقبة في طريق السلام» - وبدل من ذلك جاء فقط أنها «لا تساعد على تقدم السلام»، ولكن رغم أن اللهجة مختلفة، إلا أن النغمة بقيت كما هي.

كل ذلك لا يضائل حقيقة وجود أدرة أكثر تقريبا من إسرائيل في واشنطن. إدارة منفتحة على أفكار جديدة متحررة من المواقف المسبقة «المخبراء» في شؤون الشرق الأوسط، والذين وضعوا خط في الموضوع الفلسطيني في وزارة الخارجية وفي البيت الأبيض على مدى سنوات. أعلن البيت الأبيض أن العملية السلمية ستكون في مركز اللقاء القريب بين الرئيس الأمريكي وبين نتناهاو. ويمكن القول إن رئيس الحكومة سيقيم في هذا اللقاء يطرح أفكاره وتحفظاته حول الطرق المختلفة من أجل حل الصراع المفت منذ أكثر من مئة عام، ماذا ستكون هذه الأفكار؟ يمكنها الافتراض، ولكن يحتمل أن تشمل أيضا الكتل الاستيطانية الكبيرة والغامضة في هذا السياق من عهد الرئيس جورج دبليو بوش - الغامضات التي رفض أوباما احترامها.

إن إعلان البيت الأبيض المذكور أعلاه يمكن تفسيره بالقول: «لا، ومعناها نعم»، أي اعتبار التوجه لاسرائيل «عدم توسيع البناء في المستوطنات وراء حدودها الحالية في القدس وفي الضفة الغربية»، بمثابة موقفة من قبل إدارة ترامب على الاعتراف بالحقائق على الأرض وترتيب وضع الكتل الاستيطانية الكبيرة، ويمكن أن يكون أخرى في اقتراحات إسرائيل مستندت عن توحيد القدس والحاجة إلى تعزيز المحيط الديموقراطي والأمني لها والحدود التي يمكن الدفاع عنها.

هل مستشمل الصيغة التي سيعرضها نتناهاو على الرئيس الأمريكي صيغة «الدولتين»، التي تشكل حجر الأساس في الموقف الأمريكي التقليدي؟ الأيام ستقول لنا ذلك، ويمكن القول إن نتناهاو سيرفض هذه الفكرة مبدئيا، لكنه سيقول إن الوضع غير المستقر حاليا في الشرق الأوسط، وحقيقة أن دولة فلسطينية في هذه المرحلة ستكون تحت سيطرة حماس أو جهات إسلامية متطرفة أخرى، تحتاج في هذه المرحلة لحلولاً من نوع آخر.

إسرائيل اليوم 2/6/2017

## موقف البيت الأبيض من المستوطنات لا يقلل من حقيقة الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل

### عودوا إلى أوروبا



مواجهات بين شبان فلسطينيين ومستوطنين في الضفة والجيش الإسرائيلي يطلق قنابل الغاز لتفريقهم

مقابلة مع شخص من «كهانا جي»، كل ذلك يقع أعفاه مستمعي المحطة منه. سياق الأخبار المنشورة أو غير المنشورة هو واحد: التجنيد لصالح مشروع الاستيطان ومنع العمومات التي تثير الشك حول نوايا إسرائيل ومنطق سياستها. الانتقادات الطبيعية والاهتمام وحب الفضول والانتزام بوصف جميع الظواهر، وكل ذلك بعيدا عن البيت الرسمي عند التحدث عن حياة الفلسطينيين تحت النظام الإسرائيلي. هنا نحن أولا وقبل كل شيء، إسرائيليون ومستوطنون ولسنا صحافيين أبدا.

هآرتس 2/6/2017

إن كل نبأ صحفي له سياق، وكذلك الأنباء التي لا يقومون بنشرها. فهي أيضا لها سياق. وتسمع في الحظ ب معلومات من رجال أمن فلسطينيين حول العتور على سكان. وكذلك تسمع أصوات السياسيين الفلسطينيين، ولا نجد أي تقارير يومية حول هدم البيوت الروتيني في الضفة وطرد البدو والرعاة من أجل تدريبات الجيش، أو منع الفلسطينيين من البناء والقبول على الحركة واقتحام المنازل.

إنهم لا يرجعون عن أوطارهم أيضا لفحص ظروف قتل النساء الفلسطينين والشباب الذين لم يعرضوا حياة الجنود للخطر، ولا حاجة للقيام بتحقيقات مستقلة، يمكن اقتباس محقق «بتسيلم» أو إسماع رد متحدث الجيش، وللموازنة أيضا، لسواد.

لا يوافق أن الكيان الذي نشأ هنا هو كيان كولونيالي، أي أنه يسعى لاستبدال شعب شعب، إزاحة الشعب الإسرائيلي لتفعل، وفي المقابل الفلسطينيين يتحدثون انطلاقا من الباس، أو يقولون أشياء يتبعهم على التفاؤل بأن التغيير ممكن، والخط الفاصل بين الغريب والأمل، وبين الأمل واليأس دقيق جدا، ترسمه السياسة الإسرائيلية.

النبي في المحطة (ب) أظهر أن أقوال رئيس المجلس الحلي لسواد تهدف إلى (انكار حقوق اليهود)، وأن النبا ليس في سياقه، أو أن السيقاق غير هام، وبالمناسبة، مستوطنة عوفرا أيضا أقيمت على أراضي سلواد.

### عميره هاس

في الوقت الذي تتم فيه تغذية السيرك في عمونة من جميع الزوايا، مع تقديم الحب والتفهم لمعانة سارقي الأراضي، فقد كلفت نفسها محطة الراديو ب، وتحدثت عن موقف الفلسطينيين، بشكل غير مباشر، رئيس مجلس محلي سلواد، القرية التي سلبت أراضيها من أجل البورة الاستيطانية، تحدثت مع المحطة القريبة من حماس وقال إن الحل لن يتم إلا إذا تم هدم النهاب إلى أوروبا، المكان الذي جاءوا منه، وجاء في النبا أن رئيس المجلس عبد الرحمن أبو صالح هو من ضمن من قدموا الدعوى ضد إقامة البورة على أراض قريبة من المكان.

أقوال رئيس المجلس تشير إلى اطلاع معين على الخلفية الطائفية لن سلواد الأراضي في عمونة، وليس صدقة أن قال إنهم يجب أن يعودوا إلى المغرب أو إلى العراق، ولكن ليرجع إلى النبا نفسه: إنه بالطبع صالح للبيت، وفي محادثات جانبية مع الفلسطينيين يمكن أحيانا سماع موقف مشابه، ليس فقط ضد مستوطني بؤرة واحدة، وليس فقط موقف: لقد سمعت أن فلسطينيين على قاعة بأن اليهود سيغادرون البلاد، سواء بسبب قوة حماس العسكرية أو بسبب البحث عن حياة مريحة أكثر أو لأن اليهود يعرفون أن مكانهم ليس هنا، وهناك من اقتبس الآيات القرآنية المناسبة التي تتنبأ بنهاب اليهود.

يوجد أيضا من يتحدثون بشكل مختلف. مثلا (60 سنة) من غزة، وهو مسلم يتحفظ من حماس قال: «لا يمكنني تخيل هذه البلاد بدون اليهود»، وهذا بالطبع ما قالته لى ل، وهي لمحنة من عائلة مسيحية في الجليل: «أنتم جزء من هذا المكان»، وهناك لاجئون يفتسيون أقوال آبائهم وأجدادهم الذين قالوا: «لقد كنا نعيش في جيرة جيدة مع اليهود».

كل قول من هذه الأقوال يأتي في سياق معين ولا توجد فيه الحقيقة المطلقة، باستثناء الحقيقة التالية: الفلسطينيون يعيشون تحت النظام الإسرائيلي السادي والمنظم، وإذا كانوا اعتقدوا قبل عشرين سنة بأنه سينتهي، فمن الواضح الآن أن إسرائيل تريد الانتفاضة الشعبية فشتت، والمفاوضات ظهرت كخداع، والدبلوماسية هي هُزمت، والصراع المسلح لا يجدي، وكل صراع قانوني ناجح ضد سلب الأراضي يكون أمامه عشرات الحالات التي تبقي الأراضي في أيدي المستوطنين، وقد أثبت اليهود لكل من لا يعرف أو

## حبس ثلاث فتيات إسرائيليات بسبب رفضهن الخدمة في الجيش لأسباب إنسانية

### نجمات الضمير

الشعور بأبني جزء من الجنس البشري، وانسى بسرعة بنيانهم نتناهاو ويشار الأسد ودونالد ترامب.

لكن لا يجب علينا أن نخطيء، فكل شخص ضميره الخاص به، وبناء عليه أخلاقه الخاصة به، وما هو ضمير عضو الكنيست تسببي ليفني يدفعها إلى معارضة قانون التسوية، وفي الحقيقة، لقد خنست على سلامتها، لكنني هدات بسرعة عندما رأيت أن كل شيء جيد لديها، حيث تبين أنها تعارض القانون بسبب أنه «إذا تم التصميم على كل كرفان فإن ذلك يشبه السيطرة على كل شيء مثلها مثل السيطرة على لشيء». إن قانون التسوية يتسبب بضرر أكبر من ضرر «حطم الصمت» و«بتسليم»، وأي منظمة أخرى، وسن هذا القانون سيجر جنود الجيش الإسرائيلي إلى محكمة لاهاي.

يجب الاعتراف أن أخلاق تسببي ليفني لا تمت للأخلاق بصلة، وإذا ما التقت بالأخلاق الحقيقية فأنها قد تشير إليها كخاتنة. إن أخلاق عضوة الكنيست تسببي ليفني مستعدة من قبل طمع العقرات المساءل هنا، وهو السيطرة على أكبر قدر ممكن من أراضي العرب، وإذا كان قانون التسوية سيسمح بالاستيلاء على أقصى حد من الأراضي فهذا جيد.

وإذا كان قانون التسوية لن يرحج إسرائيل في المجتمع الدولي فهذا جيد أيضا، وإذا لم يجر هذا القانون جنود الجيش الإسرائيلي إلى محكمة لاهاي، فهذا جيد جدا.

إن أخلاق عضوة الكنيست ليفني لا تمت

هآرتس 2/6/2017

### زلمان شوفال

إعلان البيت الأبيض الذي جاء فيه «في الوقت الذي لا تعتبر فيه المستوطنات عقبة في طريق السلام، إلا أن إقامة المستوطنات الجديدة أو توسيع مستوطنات وراء حدودها الحالية، قد لا يفيد تحقيق هدف السلام، هو تذكير بأنه لن يتغير كل شيء في عهد الرئيس الجديد ووزير خارجيته الجديد فيما يتعلق بالسياسة الخارجية بشكل عام وفي الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل خاص. رؤساء المستوطنين الذين شاركوا في مراسم أداء القسم للرئيس الأمريكي فوجوا، لكن لم يفاجأ من كان يدرك أن الاستمرارية هي أمر ثابت في السياسة الخارجية الأمريكية بخصوص «المناطق»، «القدس»، الحدود وغيرها، بغض النظر عن الانتماء الحزبي لمن يجلس في البيت الأبيض. الفرق هو في التشديد.

صحيفة «نيويورك تايمز» التي خصصت لإعلان البيت الأبيض مقالا خاصا في نهاية الأسبوع كتبت «الرئيس دونالد ترامب، بعد وعده بإجراء قطع في السياسة الخارجية البراك أوباما، قرر الآن تبني بعض جوانب استراتيجية الإدارة السابقة، بما في ذلك تحديث لإسرائيل من أجل وقف البناء في المستوطنات».

إعلان المتحدث بلسان البيت الأبيض صياغة معتدلة أكثر، من «لا لبنة واحدة»، كما قالت في حينه إدارة أوباما عندما صاغت علاقتهما مع إسرائيل، وغاب عن الإعلان أيضا القول الروتيني بأن المستوطنات هي «عقبة في طريق السلام» - وبدل من ذلك جاء فقط أنها «لا تساعد على تقدم السلام»، ولكن رغم أن اللهجة مختلفة، إلا أن النغمة بقيت كما هي.

كل ذلك لا يضائل حقيقة وجود أدرة أكثر تقريبا من إسرائيل في واشنطن. إدارة منفتحة على أفكار جديدة متحررة من المواقف المسبقة «المخبراء» في شؤون الشرق الأوسط، والذين وضعوا خط في الموضوع الفلسطيني في وزارة الخارجية وفي البيت الأبيض على مدى سنوات. أعلن البيت الأبيض أن العملية السلمية ستكون في مركز اللقاء القريب بين الرئيس الأمريكي وبين نتناهاو. ويمكن القول إن رئيس الحكومة سيقيم في هذا اللقاء يطرح أفكاره وتحفظاته حول الطرق المختلفة من أجل حل الصراع المفت منذ أكثر من مئة عام، ماذا ستكون هذه الأفكار؟ يمكنها الافتراض، ولكن يحتمل أن تشمل أيضا الكتل الاستيطانية الكبيرة والغامضة في هذا السياق من عهد الرئيس جورج دبليو بوش - الغامضات التي رفض أوباما احترامها.

إن إعلان البيت الأبيض المذكور أعلاه يمكن تفسيره بالقول: «لا، ومعناها نعم»، أي اعتبار التوجه لاسرائيل «عدم توسيع البناء في المستوطنات وراء حدودها الحالية في القدس وفي الضفة الغربية»، بمثابة موقفة من قبل إدارة ترامب على الاعتراف بالحقائق على الأرض وترتيب وضع الكتل الاستيطانية الكبيرة، ويمكن أن يكون أخرى في اقتراحات إسرائيل مستندت عن توحيد القدس والحاجة إلى تعزيز المحيط الديموقراطي والأمني لها والحدود التي يمكن الدفاع عنها.

هل مستشمل الصيغة التي سيعرضها نتناهاو على الرئيس الأمريكي صيغة «الدولتين»، التي تشكل حجر الأساس في الموقف الأمريكي التقليدي؟ الأيام ستقول لنا ذلك، ويمكن القول إن نتناهاو سيرفض هذه الفكرة مبدئيا، لكنه سيقول إن الوضع غير المستقر حاليا في الشرق الأوسط، وحقيقة أن دولة فلسطينية في هذه المرحلة ستكون تحت سيطرة حماس أو جهات إسلامية متطرفة أخرى، تحتاج في هذه المرحلة لحلولاً من نوع آخر.

إسرائيل اليوم 2/6/2017

### عودة بشارات

بعد 74 يوما في السجن العسكري، سيتبين اليوم ما إذا كان الجيش سعيدا فترة اعتقال تعار زنيغي وتمسار ألون، اللواتي رفضن الخدمة في الجيش لأسباب ضميرية، وفي هذه المرة ستنتقم البين الرافضة عتالبا بين آيا.

من المهم القول إن الفتيات الثلاث لا يكن ممن صوبوا مسود التنظيف أو رشقوا الحجارة على الشرطة أثناء إخلاء عمونة. ففي نهاية المطاف يوجد ثلاثتاهن ضمائر، وهي التي تسبب لهن الجحيم، فتيات يعمر الورود ويفضلن السجن حتى لا يكن جزءا من الإحتلال الذي ينقض حياة الفلسطينيين، والتمن الذي يدفعنه هو حرمانهن من الحرية.

لقد تسالعت عن ماهية هذا الضمير، المخلوق الرائع، الذي يتم قمع في أماكن كثيرة ولكنه في كل مرة يظل بقوة وتأييد أكبر، وحسب الويكابيديا «الضمير هو عنصر من عناصر النفس الإنسانية، وهو الذي يقوم بتوجيه الإنسان في مجال الاخلاق»، وعلى الرغم من هذا التعريف اللائق، لم يسيق لي أن التفتيح الذي ينقض حياة يسير في الشوارع. وأنا أعرف أيضا العضو الذي يجلس فيه الضمير في الجسم: الرأس، القلب أو طرف الإصبع. ورغم ذلك ففي كل يوم يقوم فيه الضمير، المتصرف أو اتخاذ موقف، يتملكني الشعور بالتفاخر وتصيح عينا ربية على ضوء

## التطرف وقلب الحقائق التاريخية... طريق الشهرة والثراء في الغرب

أيمن يوسف أبوولين \*

لم يكن وصول ترامب ذي الأفكار العنصرية المتطرفة إلى سدة الحكم، حدثاً منفصلاً عن واقع المجتمع الأمريكي والغربي عموماً، بل جاء نتيجة تطورات سياسية اقتصادية واجتماعية، وعلى نفس المنوال نلاحظ تصاعد قوى اليمين المتطرف في معظم أوروبا، والتي يتوقع لها أن تزداد انتشاراً وتأثيراً في السنوات القليلة القادمة.

وبشكل مواز للتغيرات السياسية، نجد أن هناك ثمة تصاعداً حاداً في طرح الأفكار المعادية للإسلام من قبل بعض المفكرين، عبر وسائل الإعلام المختلفة وفي الندوات والمحاضرات؛ استوقفتني مؤخراً حدثان منفصلان في أمريكا وبريطانيا، ألقى الضوء عليهما في السطور القادمة.

الحدث الأول كان ندوة لصحافية أمريكية تُدعى (بريجيت غابرييل) تهاجم فيها الإسلام والمسلمين والغرب عموماً وتُحذر من خطر الفكر الإسلامي على أمريكا والعالم، المدعومة من بروجيت هي لبنانية الأصل تنتمي إلى الطائفة المارونية، كانت قد نشأت وترعرعت في مرجعيون، ثم انتقلت إلى إسرائيل قبل أن تهاجر إلى أمريكا (فيريغينا) وتستقر هناك.

استطاعت غابرييل أو (نور سمعان) أن تستغل مأساة الحرب الأهلية في لبنان لتسويق كتابها الأول عام 2006 (Because They Hate) من خلال نسج مجموعة من الأكاذيب والافتراءات وتصوير الحرب اللبنانية أنها حرب عقائدية بين المسلمين (وخصوصاً الميليشيات الفلسطينية) والمسيحيين. تروي غابرييل في كتابها معاناتها وعائلتها من جراء استهداف المسلمين للمدنيين المسيحيين وتعهد إبادتهم حسب

قولها، ثم تنتقل إلى الحديث عن رحلة هروبيها إلى إسرائيل واصفة إياها بالدولة الإنسانية المتحضرة التي يتعامل بها الإسرائيليون بكل إنسانية مع أعدائهم العرب ويعملون على مداواة جراحهم من المقاتلين!! ليس هذا فحسب بل أنها تدعي في مقدمة الكتاب أن مكتب التحقيقات الفيدرالية اشترقت قراءة هذا الكتاب على الجنود الموجهين إلى الشرق الأوسط!

وفي محاضراتها وندواتها المنتشرة على اليوتيوب ومواقعها الرسمية، كما في كتابها الثاني (They Must be Stopped) تنسج غابرييل رواية تاريخية أحادية عن الإسلام على طريقة (المخرج عازز كده)، فهي تنكر بداية أنه ديانة سماوية وتنسقط عليه تهم التطرف والعنصرية واضطهاد الديانات الأخرى، كما تعمل على تثير الحروب الصليبية لأنها تهدف إلى تحرير المسيحيين من العنف والاضطهاد والى ضمان حرية العبادة في المدينة المقدسة (القدس)، ثم تربط ذلك بقيام دولة إسرائيل للسبب ذاته (الديمقراطية والحرية) وبعد ذلك تربط الإسلام كعقيدة بنهج أسامة بن لادن والقاعدة وأخيراً داعش، التي تقول إنها التمثيل الحقيقي لعقيدة الإسلام التي أنشأها النبي محمد (ص) والتي أدت إلى قتل 270 مليون شخص على مر التاريخ؛ وتستغل غابرييل جهل عامة الشعب الأمريكي

بالتاريخ، وبفضايا الشرق الأوسط، وتقدم لهم رؤيتها مدعية أن وسائل الإعلام والمؤسسات الأكاديمية قد فشلت في تثقيف الأمريكيين بفضايا الشرق الأوسط والإسلام وبيان مدى الخطر المحدق بهم من الفكر الإسلامي. في الفترة الأخيرة، قامت غابرييل بدعم ترامب في قراراته العنصرية، بل والمطالبة بخطوات أكثر صرامة في حق المسلمين والدول الإسلامية عموماً. هذا هو الصوت الذي بدأ يعلو في الآونة الأخيرة

بدعم الإدارة الأمريكية والمسؤولين هناك وكذلك بدعم وتمويل اللوبيات الصهيونية، التي تركز جهودها على تصوير الصراع العربي الإسرائيلي بأنه مواجهة بين قيم الديمقراطية والحرية التي تمثلها دولة إسرائيل، وقوى الظلام والرجعية ممثلة بالعرب.

أما الحدث الثاني الذي لفت انتباهي في الفترة الماضية، فكان فيلماً وثائقياً بعنوان (الإسلام: القصة التي لم ترو) للمؤرخ البريطاني (توم هولاند) ومن إنتاج قناة BBC عام 2012، ادعى فيه أنه تتبع بداية نشوء الإسلام باحثاً عن أدلة تاريخية «مكافئة» لتدعيم قصة الإسلام من منظور تاريخي، وأدعى أيضاً (بصفته باحثاً تاريخياً) أنه لا يمكنه الاعتماد إلا على أدلة موثوقة ومدية للتدعيم التاريخي، وبعد أن ينقض تاريخ الإسلام ويشكك بربط سيدنا محمد بنشأة الإسلام، يعود ويشكك غريب ليقول إنه قد أتاه ما يشبه «الموضة» التي الهمة وقادته إلى الحقيقة، ليعيد تشكيل الرواية التاريخية للإسلام ويقول إن بداية نشوء الإسلام كان في بلاد الشام القريبة من أهل لوط وليس في مكة، ثم يبدأ بسررد روايته كما يحلو له (هو على كل الأحوال روائي معروف ويبدو أنه خلط بين الرواية والتاريخ).

وكالعادة تهتم وسائل الإعلام الغربية بهذا الفيلم الوثائقي وتفرده له ساعات من النقاشات التي لا تهدف إلى البحث عن الحقيقة للأسف، وقد دافعت قناة (بي بي سي) عن الفيلم بالقول (إن على المسلمين التخلي عن قسوة الدين وفتح باب النقاش والنقد لمعتقداتهم الدينية)، ولكن مسؤولي القناة لا يعطون أية فرصة لعرض وجهة نظر المؤرخين والمفكرين الإسلاميين ويتكفون برواية هولاند التي طرحها بكل ثقة وقوة معلناً أنه يعتمد على قراءة تاريخية

وزيارات طويلة للمنطقة ولقاءات مطولة وبحث تاريخي... الخ الأسطوانة، وهو بهذا يكتب مصداقية لدى البريطانيين مصحوبة بضمانة جهلهم بالتاريخ الإسلامي وأنهم لن يكتفوا بالبحث والتدقيق، طالما أن المعلومة الواثقة والمضمونة قد وصلتهم من خلال التلفاز، تماماً كما تفعل غابرييل في أمريكا.

من هذه النقطة تحديداً يجب التشديد على أن الرد على قلب الحقائق ومعاداة العرب والمسلمين يجب أن يكون بالحجة والمنطق بعيداً عن التشنج والعنصرية، وباستخدام نفس التواتب التي يدعون (الاستدلال بالصادر التاريخية الموثوقة والأدلة والبراهين المنطقية والعقلية) بالإضافة إلى استخدام كل وسائل التواصل

الممكنة لنشر مبادئ الإسلام السليمة والتعايش الحضاري ونبذ العنف والتعصب. وقد حاولت التواصل مع هولاند عبر تويتر وعبر موقعه الرسمي، وبحثت عن إيميله الشخصي دون جدوى، حتى أتت تواصلت مع أحد شركائه الذي أخبرني أنه لا يملك إيميل هولاند الشخصي، وما زلت في مساعي للتواصل معه.

ويقول علماء النفس والسلوك إن البشر بطبيعتهم يميلون إلى استخدام «الإسقاط»، وذلك بإسقاط صفاتهم السلوكية السلبية التي يريدون التخلص منها على غيرهم، لذلك تجد أن الشخص الذي يُكثر ويغالي في اتهام غيره بصفة ما، هو أكثر الأشخاص الذين يتصفون بتلك الصفة. عندما استمعت لغابرييل وهي تركز في قولها على ضرورة مراجعة التاريخ وتهاجم جهل العامة، وعندما رأيت مدى حرص هولاند على تأكيد استخدامه طرق البحث الاستقصائي العلمي المجرى، أدركت أنها يمارسون نوعاً من أنواع «الإسقاط» التاريخي. وهذا ينطبق أيضاً على الحضارتين الأمريكية

\* كاتب ومُؤنّن من الأردن



### تعقيبات

مقال محمد كريشان:  
السألة الأخلاقية في قرار ترامب  
مخالفة ولي الأمر

يلفت النظر أن غربيين كثراً انتقدوا قرار ترامب بينما ايدته ثلثة محسوبية على العرب كما أن كل الدول تضيق على اللاجئين او تمنع دخولهم، ولا ادافع عن ترامب ولا عن امريكا لكن من انتقده بل من خالف قراره لن يتعرض للاذى.  
أما في بلادنا السعيدة لو ارتفع صوت منتقدا فالويل لصاحبه ان اذخ ما يتهم به عصيان ولي الأمر.

موسى عبد العزيز

مقال بسام البديارين:  
أوراق القصر النقاشية والشلل الأردني  
ضريبة الموبايلات

لا أحد يناقش ما يهم المواطن، ولا يهتم ما يعتقد المواطن.  
كمثال على ذلك مواطن طالب على الفيسبوك بمقاطعة الموبايلات بسبب نية الحكومة فرض ضريبة عليها اعتقلته الأجهزة الأمنية بسرعة.  
من الجانب الآخر أعلن النظام أنه لن يحاكم وزراء سابقين يتهم فساد لأن لديهم حصانة!  
نعم لديهم حصانة ولذلك فعلوا ما يحلو لهم من اموال الشعب.

محمود كنعان - الاردن

## تعقياً على مقال غادة السمان: قراءات الشتاء... تحضير أرواح الأدباء

### أعمدة الأدب العربي

تتلاق غادة السمان في كل مناسبة لتضعنا مع اصدار او كتاب او مطبوع وتبدي أراها الانيقية في توصيف وتحليل واستنتاج لكل ما تراه مناسباً لمطالعتة، أفهم من مقال اليوم هو توثيق واحتفاء بأعلام وأعمدة الادب العربي وآرائهم وافكارهم، وخصوصاً وأنها قد عاصرت أغلب أساتذة الادب العربي وكانت على تماس وتواصل مع أغلبهم.

أما موضوع جائزة نوبل فالأجدر بمجموعة الدول العربية والمتجاورين معها جغرافياً وثقافياً أن ينظمو معاير ونظماً لتقييم الابداع الفكري والادبي والعلمي بما يتناسب والبيئة ومجتمعات تلك الدول المتقاربة والمتشابهة في الكثير من الجوانب واحلالها بدلاً عن نوبل وغيرهما والانتهاه من حالات الترفق والتامل لنيل تلك الجوائز واحياناً يصل الحال إلى التزلف للحصول عليها وهناك إشارة واضحة بهذا الخصوص، استمتمت بذلك القراءات الراءثة.

نجم الدراجي - العراق

### قشور الحضارة

واضح انه مجهود كبير رائع يستحق الكتابة عنه والتعريف به. هذا النموذج من الكتب يُشاركنا فيه عقول الأدباء والشعراء ويُقرّبنا منهم أكثر، ويجعلنا نفهم طريقة وأسلوب تفكيرهم خصوصاً فيما يتعلق بالثقافة العربية التي تبدو أنها أصبحت كالأثار القديمة في عين الجيل الجديد والذي للأسف أن معظمهم يأخذون فقط القشور

الذي لا يقل أهمية عن عدد الذكور كنت بودي ذكر من كل بلد مجموعة من الأدبيات والشاعرات لكن المقام لا يسمح بذلك.  
أما السدي غفل عن ذكر المرأة الأدبية في بحثه فعليه مراجعة مرجعيته النقدية... لأن النقد أو تعاطي النقد من جانبه الموضوعي لا يهتم بالجانب بل يركز على المادة المراد تحليلها...

السيدة غادة السمان ابشري مادام هناك أدبيات مثل قامتك -دون إطرء- نقول إنّ الأدب النسوي المتعالي على الشطحات وإحياء النعرات... نقول هذا الأدب سيسبقني خالداً في وجدان جمهوره وبكل فخر وعزاز أنت واحدة من هؤلاء...

بولنوار قويدر- الجزائر

حلم الفيتوري هو حلمنا جميعاً وأحلامنا لن يموت إن شاء الله أما متى ستتحقق فاملنا كبير وهناك مثل لثاني يقول «الأمل هو آخر من يموت».

أسامة كلبية - سوريا/ المانيا

### مكيال الإنصاف

دعيني يا غادة ان اخترق مضامين النظور والمستور في مجالات فضائك المحظور لأقول لك، من اين لك الاستطاعة في استجلاب سير الغائبين وتقييمها بعد عشرات السنن، بمكيال الإنصاف وبعدل الصادقين...وقبل مدة وجيزة كان لك لقاء مع القراء، واطريت بوافر لطافتك ومصداقتك على متابعيك، وبهذا شملت يا غادة على ذكر المقيمين والراجلين!!!

لا تستنتين احدا!! ولكن في هذه العجالة لا يمكن استدراك «الجميع» وأنا شبه متأكد ان المقالات القادمة سيسلمها الإشارة واستجلاب ارواح الكثيرين ممن يستحقون ذلك.

رؤوف بدران- فلسطين

### صورة حية للمجتمع

الأدب بصفة عامة هو الصورة الحية لسرعات وتحركات جميع المجتمعات وقد برع فيه على حد سواء نساؤه ورجالها دون تمييز والدليل على ذلك «غادتنا» التي زاحمت بكتبتها ورسوف الكتابات العاطلية أو التجارية والمتتبع للحركة الادبية النسوية يجد العدد

من المجتمعات الغربية ويتركوا الجوهر. فما يرونه على شاشة التلفزيون من مظاهر وكرنفالات، هو حقيقة يختلف عما في الواقع. فيصورة عامة الشباب الغربي يعمل ويقرا- والمجتمعات الغربية تعزز جدا بقوميتها وثقافتها ولغتها ولا يقلدون الشعوب الأخرى، بل يأخذون الجوهر منهم!

شكراً لسيدة الأجدية غادة السمان وانتظر بشوق الاسبوع القادم عن تحضير أرواح مبدعين آخرين تركوا بصماتهم في أرواحنا.

أفانين كبة - مونتريال - كندا

### الأمل آخر من يموت

أبدأ من النهاية، عبارة رائعة قرأتها لسيدة الأدب العربي غادة السمان: وأحب التذكير بأن بعض الكتابات والشاعرات العربيات يكتبن إبداعاً «إنسانياً» لا «نسانياً»، بل أعقد أن معظمهم كما معظم الكتاب الذكور حتى تكون أكثر إنصافاً!

من ناحية جائزة نوبل هناك الكثير من المبدعين الذين يستحقونها ويكف تقدير لكن يبدو أن هناك انتقائية غير منصفة في إعطائنا واعتقد أن الاعتبارات السياسية تلعب دوراً في ذلك، للأسف طبعاً، لأنها تستحوذ على شهرة عالمية فريدة وربما هنا بيت القصيد في استغلال لهذا القصد أو ذلك.

لقد كان وصف غادة السمان (لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت محيية إليها الأغصان) محققاً فعلاً، أما «على كل منهم أن ينظر إلى وجهه في المرآة...» لكن ليس ليضم نفسه! (كما فعل الحظيطة) بل ليحجل من نفسه ويبتعد عن شتم الآخرين.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## الفرق بين الاستبداد الأمريكي ونظيره العربي

محمد عايش\*



لم تُخطئ وسائل الإعلام الأمريكية عندما شبّحت الرئيس الجديد دونالد ترامب بأنه «سياسي أمريكي» وأنه «رئيس شرقي»

أوسطي، في إشارة إلى استبداده وسلطوته، وعلى اعتبار أن حكام منطقة الشرق الأوسط هم المعروفون دوماً بتسلطهم واستبدادهم وقهرهم لشعوبهم، لكن الحقيقة أن الاستبداد الأمريكي يظل مختلفاً عن نظيره العربي في أمرين لا ثالث لهما.

في غابة الاستبداد الأمريكي ثمة مؤسستان تضعان حداً لأي سلوك غير قانوني أو غير عادل أو يتناقض مع معايير حقوق الإنسان قد تنزلق له السلطة التنفيذية، وهاتان المؤسستان هما الكونغرس (أي البرلمان) والقضاء الذي يُشكل على الدوام جدار الحماية لأي مظالم، ويقف حائلاً أمام الاستمرار في أي انتهاك للقوانين في البلاد. وخلال أيام قليلة من تولي ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة جنح نحو اتخاذ جلسة من القرارات التنفيذية الرمعية التي أثارت جدلاً واسعاً واحتجاجات كبيرة، وبينما كانت الآلاف في الشوارع الأمريكية يحتجون على قرارات ترامب كان عشرات القضاة ينظرون في شأنها، وسرعان ما تولي ترامب الحاكم لتلك القرارات، أو ليعضها على الأقل.

في الولايات المتحدة نجحت قوى العدل باستصدار حكم قضائي يُطيح بالقرار العنصري الاستبدادي الذي اتخذته ترامب بحظر دخول رعاياها من دول مسلمة، وهو قرار لم يعرف له الأمريكيون مثيلاً في تاريخهم، بسبب أنه ينطوي على عقاب جماعي لمواطني هذه الدول، وهو ما يتنافى بشكل كامل مع القوانين الأمريكية النافذة، بما في ذلك الدستور الأمريكي وثيقة إعلان الاستقلال والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، على أساس أن كل هذه القوانين والمواثيق تحظر التمييز بين الناس على أساس الدين أو العرق أو الأصل.

في أمريكا يوجد اليوم رئيس مستبد ومتسلط، وهذا وما وصفته به وسائل الإعلام المحلية، بما فيها شبكة «سي أن أن» التي تعرّض مراسلها للاسكات وتكتم القم خلال أول مؤتمر صحفي لترامب، كما أن منصب الرئيس في النظام السياسي الأمريكي يُعتبر الأقوى من حيث السلطات، مقارنةً بغيره من الأنظمة السياسية الديمقراطية في العالم، وهو نظرياً يستطيع أن يفعل ما لا يمكنه في الرئيس الأمريكي.

ثمة فرق جوهري ومهم بين الاستبداد في الولايات المتحدة والاستبداد في العالم العربي، في أمريكا يتصدى القضاء المستقل للحاكم المستبد، وتصدى الكونغرس رغم أن أعضاءه من الحزب الحاكم للاستبداد أيضاً، أما في عالمنا العربي فإن البرلمانات ليست سوى مهرجانات التحليل للسلطة السياسية الفاسدة، بدلاً من أن تقوم بعملها في مراقبة ومحاسبة السلطة التنفيذية، أما القضاء فأغلبه إن لم يكن كله بات مراكز للظلم والقهر وإعانة النظام المستبد على شعبي، ورحم الله القائل: «لا تعزّكم عبادة (العدل أساس الملك) في الحاكم، فكم من اللصوص كتبوا؛ (هذا من فضل ربي)».

في العالم العربي يعتقد الناس لحاكم العدل، ويفتقد القضاء للاستقلال، كما أن الإعلام يتلقى أوامره من ضباط أجهزة الأمن، ولا يجادل الناس أن يستمر إليه ليتصدر لهم، بينما لا تتوقع أن يستمر الأمر في الولايات المتحدة على حاله طويلاً، إذ لا يمكن للقضاء والبرلمان أن يتكروا ترامب يُعزق البلاد بقرارات استبدادية تُعيد الولايات المتحدة عقوداً إلى الوراء وتقضي على ديمقراطيتها.

\*كاتب فلسطيني

## في العالم العربي يفقد الناس لحاكم العدل ويفتقد القضاء للاستقلال

\*كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

## استراتيجيات الخداع التي تحكّمتنا وضرورة المواجهة

من أن يتم تخصيص الأموال لمشاريع فعلية، كما يفترض لدولة «فقيرة» ينتهي المؤتمر في غفر الشيخ المطالبة برغ المصاريف الدراسية؟ ماذا ينتهي الإنفاق غير المحسوب وغير المحاسب عليه للمطالبة بفرص قيوب جديدة على المواطن، وماذا لا نوفر تلك القواعد لتنمية حقيقية؟ ومتى نخرج من دوائل الرشوة الاحتفالية التي تجعل قيمة الدولة في سعادة وطريق، أو سيارات جديدة، أو إغلاق باب محافظ أمام الجماهير، لأن مكتبه له هيبه يفترض ألا تنتهك؟ ماذا لا يقول أحد متى يتم إرجاع الحق للمواطن بوصفه أصل السلطة والمستهدف من الحكم وليس الحاكم ومن حوله.

أقف دووما في موقع يرفض السقوط في مستنقع التهميش، الذي يرفض علينا منذ ثورة يناير، خاصة في مرحلة ما بعد الرئيس الأسبق محمد مرسي، وقبل أن تثار أي اتهامات غير حقيقية، فإن السبب الأساسي يرتبط بالأسس التي تعتمد عليها استراتيجيات الخداع، خاصة الإعلام، حيث أن وجود الكشافة بين السلطة والإعلام يعني تنوع الآراء وإمكانيات الإعلام من السلطة وتحوله لتحدث بتبني خطابه ويدافع عنها وعن سياساته، يعني تقييد المساحة المتاحة أمام المواطن لكشف الحقيقة، أو لفضلية الشك في ما يعلن من رؤى أحادية. يبدو خطر استراتيجيات خداع الجماهير واضحا في قدرتها على تهميش قيمة المواطن لنفسه، عبر تعميق خطاب لوم الذات وإبراء السلطة، وفي مصر تطورنا من خطاب مبارك كارتية الزيادة السكانية التي تأكل الأخضر واليابس، لخطاب السيسي «إحنا فقراء»، ومصر «أشبهاء دولة»، مرحلة طويلة عبر عقود وصلت لترسيخ رؤى سلبية عن الذات وعن الوطن، رؤى تعني لدى البعض أن الوطن هو اتباع السلطة على طول الخط على طريقة الفنان المميز سعيد صالح في مسرحية «هاللو شيلبي»، وهو يؤكد ساخرا، «اللي يتجوز أمي أقوله يا عمي»، وترديد تحبسا مصر ثلاث مرات، والموافقة على ترك الجزر والإقرار بفقرتنا التي يتناقض مع إيجاب السلطة، وكأنها تصرف من أموالها الخاصة وليس من أموال دولة وشعب ووطن مقفر أو «فقير»، وفقا لخطاب السلطة ذاتها، المشاهدات على هامش حديث الفقر والجزر وغيره، ربما يكون من الضروري الحديث عن استراتيجيات الخداع من وقت لآخر من أجل تفكيكه وكشف الخط الرابض بين الأحداث، بما يسمح بالتركيز على الركائز الأساسية، وهي الوطن والحرية، والإنسان والكرامة الإنسانية، والحياة التي هي حياة وليس مجرد أشباهه في وطن يحكمه من يدرك أنه أيضا ليس مجرد أشباه.

\*كاتبة مصرية



محمد زاهد غول\*

حتى يضمنوا لهم محاكمات عادلة، ولكن مهما كانت المواقف الغربية من تركيا فإن التحرك التركي نحو روسيا ليس مجرد ردود الفعل ولا منافسة سياسية مع الغرب، وإنما هي مصالح تركية تقضيها الرؤية الاستراتيجية للحكومة التركية، فبعد الارتباط الضعيف بأوروبا انتهى إلى شعبي رجعة، ولكن عهد التعاون المصالحى مفتوح مع روسيا ومع أوروبا ومع أمريكا ومع الدول العربية ومع غيرها على حد سواء، لأن المصالح المشتركة هي بما يعود على الشعب بالنفع والرفاهة، وليس صناعة أتحاف سياسية أو عسكرية لا فائدة منها، ولذلك ينبغي التفرغ إلى اللقاء الثلاثي المقرر في الأسبنة في 6 فبراير الحالي بين روسيا وتركيا وإيران على أنه لقاء لتصحيح الأوضاع في سوريا والمنطقة معا، وبالأخص في تثبيت ألية الرقابة على وقف إطلاق النار في سوريا، الذي تنتهكه الميليشيات الإيرانية مرارا، وتحاول فرض أمر واقع قبل المفاوضات السياسية في جنيف أو غيرها.

وهذا الأهداف مطولة من مؤتمر القمة التركي الروسية في الشهر المقبل أيضا، ليكون مرحلة جديدة في التعاون المتبادل بين الدولتين أو لا، ولتفتح مطالب أكثر أن يأتي بإفاق جديدة لحل مشاكل المنطقة، وفي مقدمتها المشكلة السورية، وبالأمم المتحدة الآن أن التعويل على القوة العسكرية وحدها مستحيل لكل الأطراف، وبالتالي فلا بد من أن تصغي روسيا للمواقف التركية والعربية الخليجية والعارضة السورية لحل في سوريا، فالوجود الإيراني في سوريا وجود طارئ وغريب ومستعجل وعدواني، ومحاولة روسيا جعل نفسها طرفا محايدا وليس قائلا للشعب السوري لا بد أن يكون له ثمن، وهو تصحيح ما أسفسته روسيا في سوريا، من خلل في التوازن العسكري ضد المعارضة السورية، وذلك بان يكون الحل السياسي بما يعيد سوريا دولة عربية، وليس ممرافقا يربط بين طهران وبغداد وبيروت، فبقاء للميليشيات الطائفية الإيرانية في سوريا لن يضمن الاستقرار لسوريا أو لا، ولا لروسيا ثانيا، ولن يضمن الاستقرار لكل من يبحث عن مصالح اقتصادية فيها أيضا، ويبقى التاريخ حكما على كل من أجرم بحق هذا الشعب والأمة.

\*كاتب تركي

## نقل رفاهة زعيم ثورة الريف الخطابى من مصر إلى المغرب آخر معاركه

فرنسا يتعمد إثارة الريفيين واستنزاجهم للدخول معهم في حرب، بعدما اعتقدت أن الجيش الإسباني على وشك الانهيار وربما الانسحاب من شمال المغرب، قد يرتب عنه بدء نهاية استعمار المغرب، ويؤكد الطرف الفرنسي أن الخطابى كان ينوى إحياء الاستيلاء على مدينة فاس ليعزل نفسه سلطانا على مجموع المغرب، لا تشكله فاس من رمزية للمغاربة وعاصمة للبلاد في العديد من المناسبات، وأنه يتلقى دعما قويا من الاتحاد السوفييتي، وكان يطمح بالحكومة الفرنسية الأسبق إدوارد هيريوث قد صرح حينئذ بسان «الخطابى لا يرغب في أي حرب ضد فرنسا، أما مواجهة معه قد تسبب خسائر فرنسا لنظام أفريقيا بالكامل»، أما خطة ثورة أريف، فوجدت فرنسا أكثر من 200 ألف جندي بقيادة المارشال بيتان، ووجدت إسبانيا أكثر من 60 ألف جندي بقيادة الجنرال بريمو دي ريفيرا، الذي جاء إلى الحكم بعد انقلاب، نتيجة انعكاسات معركة اتوال على إسبانيا، وكانت كل هذه الجيوش الجارة لحاصرة القوات الريفية ابتداء من سبتمبر 1925، ولم يسبق أن اجتمعت جيوش ضخمة أجنبية على أرض المغرب، أو على أرض عربية حتى ذلك التاريخ للقضاء على ثورة مقاوم، ملتحما حدث فنى الهجوم على الريفيين بعد حرب وربة، فقد وظفت فرنسا وإسبانيا آخر ما جادت به الصناعة العسكرية من عتاد، للقضاء على ثورة الريفيين من طيران ومدفعا، وهاجمت القوات بحرا وبريا وجوا، وكان الأخير هو استعماها هذه القوات للغازات السامة ضد المغاربة، لترحيل السكان

فرنسا يتعمد إثارة الريفيين واستنزاجهم للدخول معهم في حرب، بعدما اعتقدت أن الجيش الإسباني على وشك الانهيار وربما الانسحاب من شمال المغرب، قد يرتب عنه بدء نهاية استعمار المغرب، ويؤكد الطرف الفرنسي أن الخطابى كان ينوى إحياء الاستيلاء على مدينة فاس ليعزل نفسه سلطانا على مجموع المغرب، لا تشكله فاس من رمزية للمغاربة وعاصمة للبلاد في العديد من المناسبات، وأنه يتلقى دعما قويا من الاتحاد السوفييتي، وكان يطمح بالحكومة الفرنسية الأسبق إدوارد هيريوث قد صرح حينئذ بسان «الخطابى لا يرغب في أي حرب ضد فرنسا، أما مواجهة معه قد تسبب خسائر فرنسا لنظام أفريقيا بالكامل»، أما خطة ثورة أريف، فوجدت فرنسا أكثر من 200 ألف جندي بقيادة المارشال بيتان، ووجدت إسبانيا أكثر من 60 ألف جندي بقيادة الجنرال بريمو دي ريفيرا، الذي جاء إلى الحكم بعد انقلاب، نتيجة انعكاسات معركة اتوال على إسبانيا، وكانت كل هذه الجيوش الجارة لحاصرة القوات الريفية ابتداء من سبتمبر 1925، ولم يسبق أن اجتمعت جيوش ضخمة أجنبية على أرض المغرب، أو على أرض عربية حتى ذلك التاريخ للقضاء على ثورة مقاوم، ملتحما حدث فنى الهجوم على الريفيين بعد حرب وربة، فقد وظفت فرنسا وإسبانيا آخر ما جادت به الصناعة العسكرية من عتاد، للقضاء على ثورة الريفيين من طيران ومدفعا، وهاجمت القوات بحرا وبريا وجوا، وكان الأخير هو استعماها هذه القوات للغازات السامة ضد المغاربة، لترحيل السكان

أجل تحريرها ورفقة الشعب المغربي.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الحكمة حول تيران وصنابير وإعلان قائمة للشخصيات إرهابية، ضمنها لاعب الكرة الشهير محمد أبو تريكة متزامنا مع الحدث، أما خلاف فئسى أو كروي ما فيتحول عبر ماكينة الإلهاء إلى الحدث السبسط، وكان حياة الشعب لا يمكن أن تستقيم بدونها، وإن كان موقع مثل الفيديسوك تعرض للنقد لعملية اختيار الأخبار التي تظهر على صفحات المسترلين وما فيها من انحيازات، فإن موعلا لا يخضع للمراقبة الشعبية أو لمخضع لمراقبة السلطة، التي تمرر ما تريد تمريره - إلى درجة كبيرة - يصعب أن تتق فيه بما يعلن بوصفه استطلاعا للرأي أو اختيارات الجماهير وانحيازاتهم، التي تبدو أحيانا غير منطقية مثل تأييد رفع أسعار سلعة أو خدمة ما مثلا.

في ظل هذا الواقع يصبح من الطبيعي، أن يكون رد رئيس مجلس النواب على سؤال عن إنفاق 18 مليون جنيه لشراء ثلاث سيارات خاصة للمجلس، وما تبعه من اهتمام، خليطاً من الخيون والتهميد بقوله: «لن أتردد في اتخاذ كل الإجراءات الجنائية والقانونية ضد المخالفين للحضاف على المجلس، وتسريب ميزانية المجلس جريمة أم قومي»، بدلا من مواجهة ما كتشف عنه بنسب الميزانية المعلنة من ارتفاع مصالفة الأجور والمكافآت لتصل إلى 81% من المواتنة، وخصصات بمطابق سابقة لأعضاء في بداية المجلس لزيادة الخصصات المالية المحددة، ومع تناقضه مع خطاب التشرف العلن والموافقة على ما يقيد على المواطنين.

واقع يكشف أيضا عن خطورة تعدد الجهات التي لا تحاسب على فقاقتها وعيش بوصفها جزرا منزلة لا يعرف عنها المواطن أى شيء، في الوقت الذي يخصص لها الكثير من الأموال يطالب الشعب بالتشرف ويؤكد الرئيس أن «إحنا فقراء قوي» دون أن يحدد من هم الفقراء حقا في المحروسة استمرار أزمة الحياصة والتشرف الرسمي أمام الشعب لا إفقار المحروسة، أو استمرار العطاء في سيارات وجراسات ومؤتمرات، رغم الفقر الذي يؤكد عليه، أو يجيب عن سبب إفقار الشعب الحياصة والتشرف الرسمي أمام الشعب لا إفسح لإ حديث الأزمات والفقر والصر، وماذا يعقد مؤتمر شهري للشباب على مستوى الدولة، ثم مؤتمر للشباب على مستوى محافظة، بحضور الكثير من المسؤولين، وبدلا

### تطورنا من خطاب مبارك عن كارثية

الزيادة السكانية لخطاب السيسي «إحنا فقراء»

6

## آفاق العلاقات التركية الروسية وطموحاتها

هذه السنوات رئيسة منظمة التعاون الإسلامي، وروسيا نفسها قودة مرافقة في هذه المنظمة الدولية، وبالتالي فإن روسيا أمام يوم في معاملتها القاسية والظالمة للشعوب المسلمة أو لا، وأنها أمام مطالب أن يكون تدخلها في القضايا العربية عادلا وواجبا ولا يجرح تركيا ولا يفضيها، ليس حكومة تركية فقط، وإنما كمشعب تركي قبل كل شيء، لأن الحكومة التركية متخفية ديمقراطيا من الشعب التركي، وتوجهات الشعب التركي لحل المسألة السورية معروفة، وهي أن تكون بما يوافق عليه الشعب السوري، الذي نمته المعارضة السورية اليوم، وليس بما يوافق عليه ملاي إيران ولا قيادتها السياسية والعسكرية التابعة في غياب التاريخ الأسود، ولا ما يعثقه بشار الأسد من تاريخ أسود يقتل الشعب السوري والعديد من الشعراء والديابات فالرئيس الذي يقتل شعبه بالظواهر الحربية والديابات وصواريخ سكود الروسية لا يستحق أن يكون رئيسا.

ولذلك فإن أمام روسيا وتركيا مزيدا من التعاون لاستكمال مستحققات الاتفاقيات التي وقعت في أنقرة بين المعارضة السورية والحكومة الروسية بتاريخ 29 ديسمبر 2016 ثم في الاستانة ثم في المباحثات الجارية الآن بينها،م روسيا مطالبة بالتحرز من قيود التزاماتها مع إيران وبشار الذين لا يمكن أنفا صحيحا للحل السياسي والسلمي، وروسيا أمام خيار حرب وخسارة متواصلة في سوريا، إنا وصلت تعاونها مع إيران وبشار، وإما أن تكون جادة صادقة ومضحية في التعاون مع المعارضة السورية وتركيا والدول العربية التي تدعم حلا سلميا صحيحا في سوريا.

أما أمريكا فهي أمام اختبار في بداية عهد ترامب، هل ستواصل سياسة أو ياما في سوريا، في جعلها محرة للدول والأحزاب والتنظيمات المعادية لأمريكا وإسرائيل، بما فيها روسيا وإيران وميليشياتها اللبنانية على وجه التحديد، أم أنها ستكون جادة بإنهاء الصراع في سوريا، فإذا كانت جادة فلن يكون حلا

### روسيا وجدت في تركيا دولة قوية

بقيادة العدالة والتنمية وأردوغان

6

الإسباني المسلح بأسلحة حديثة أمام ثوار كانوا مسلحين فقط بالبنادق وشنوا حرب عصابات ذكية ألهمت لاحقا ثوارا مثل، هو شي منه وتشفي غيفارا وماموتسي توغ، وفق تصريحاتهم وكتاباتهم، وجاء في التقرير الرسمي للجنرال بيكاسو في العشرينيات (هو خال الرسام الشهير بيكاسو) أن خسائر الجيش الإسباني في اتوال وحدها بلغت 13 ألفا و636 جنديا قتليا. كانت نتائج معركة اتوال ومعارك أخرى خسرها الإسبان بمثابة زلزال حقيقي على مستقبل إسبانيا، فهي من الأسباب الرئيسية لانقلاب الذي شهدته سنة 1923 ثم سقوط الملكية وامتد دورها نسبيا إلى الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد.

بعد هزيمته لإسبان وإقامته لجمهورية في شمال المغرب، أراد الخطابى تحرير شمال أفريقيا من التواجد الاستعماري الفرنسي، وبدأ خطواته الأولى في مهاجمة قسم المغرب، الذي كان تحت الاحتلال الفرنسي، فقد خضع المغرب لاحتلال فرنس سنة 1912، شمال البلاد سقط في يد إسبانيا واحتلت فرنسا باقي المناطق، بينما كانت طنجة منطقة تحت النفوذ الدولي. ووقعت سلسلة من المعارك في منطقة القريية من فاس، وتعرف بهرب وربة، حيث قتل الفرنسيون ما بين أبريل ويوليو 1925 ألفي جندي قتيل وخمسة آلاف جريح، بينما فقد الريفيون 500 مقاتل.

وتختلف الروايات في تقديم الأسباب حول اندلاع حرب وربة بين القوات الريفية والفرنسية، الطرف الريفى يتهم

### الخطابى تزعم ثورة الريف شمال

المغرب ضد الاحتلال الإسباني

6

عبير ياسين\*



للرئيس الليبى الأسبق معمر القذافي حضور في نكتة مصرية، يؤكد فيها أن أغنى دولة عربية في مصر، وعندما يتعجب من رساله عن اختياره، يؤكد أنه رغم السراقات التي تعرضت لها، فإن مصر ما زالت قادرة على العطاء.

نكتة وجدت طريقها للبعض بعد ثورة 25 يناير في أجواء الكشوف عن صور مختلفة من الفساد، واستغلال النفوذ الذي ظهر واضحا في امتلاك البعض للكثير من الممتلكات والأموال داخل مصر وخارجها، ناهيك عن فوائده ومكتسبات أخرى لا يمكن حصرها، ولكن رغم كل هذا تراجت تلك الأخبار كما ظهرت وكأنها مجرد دم وجزر يفترض أن يعود الشاطئ بعده إلى حالة من السكون، وبدلا من خطاب المحاسبة واستعادة الأموال والحقوق، دخلنا في دوامات متلاحقة من تخوين الثورة، وحديث التصالح واللجان واللجان المنتقاة.

لكن الحصلة لم تتوقف عند عدم استعادة الأموال أو الأخبار المتلاحقة عن تخفيضات التصالح مع البعض والوصول لأرقام أقل مما كان معلنا، وفي وقت التصالح فيبه الجنيه المصري بدرجة كبيرة، بما يعني أن قيمة التصالح المعلن عنها بالجنيه أقل بكثير مما كان يفترض تحصيله في فترات سابقة.

ولكن أحد الأبعاد الأكثر أهمية وخطورة في انحسار محاسبة فساد ما قبل يناير هو إعادة تفعيل نخمة المال الفقيرة جدا، التي لا يطقها النظام فقط، ولكن يدافع عنها البعض من عموم الشعب، وهو أمر يستحق التوقف أمامه كما يستحق حزن البعض المعلن من إقرار مصرية جزيرتي تيران وصنابير وفقة أيضا.

الطبيعي، في ظل أوضاع سياسية معيثة ترتبط بغياب الديمقراطية والمحاسبة، أن تفرح السلطة وهي تستطع أجزاء من القلب الإلهاء وتحويل الإهتمام من قضية لأخرى وإجبايا المطلوبة للأحداث، وفي المنتصف تتخذ الكثير من القرارات الهمة مساء الخميس وقبل الإجابة على فيفاجا الناس بواقع ارتفاع الأسعار، كما كان يحدث أيام حكم الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك ومازال، أو خلال حديث كبر كما شهدنا مع القرارات الاقتصادية الخاصة بتعويم الجنيه، وتخفيض دعم الطاقة التي صدرت يوم الخميس 3 نوفمبر 2016، وقرار

استراتيجية جاز الإلهاء في مقدمتها، يليه خلق المشكلة وتقديم الحل، والتدرج لفرض إجراء غير مقبول عبر الوقت، وتقديم السياسات المطلوبة بصفها أمرا مؤثما، لكنه ضروري للتطبيق فى المستقبل، ومخاطبة الشعب مثل الأطفال، واستشارة العاطفة، وإبقاء الشعب في حالة جهل، وإقصائه

ليس صحيحا أن أفق التعاون التركي الروسي محدود وضيّق، أو أنه دون سقف معين لا يستطيع تجاوزه، ولا أن ذلك على أقل من أن تركيا أمام مشهد متغير في أوروبا نحو اليمين المتطرف، الذي سيكون أكثر رفضا لقبول تركيا في الاتحاد الروسي من قبل، بسلا أن الاتحاد الأوروبي يوشك أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، بعد خروج دعوات في فرنسا للانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وقد صرح وزير ألماني سابق قبل أيام أن تفكك الاتحاد الأوروبي أصبح أمرا محتملا، فانسحاب فرنسا منه سوف يجرم ألمانيا قيادة أوروبا وحدها، سواء في الاقتصاد والسياسة الأوروبية، لأن أكبر دولتين أوروبيتين بريطانيا وفرنسا ستكون خارجه.

أما حلف الناتو فهو يواجه صعوبات أكبر مع مجيء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يقول إنه أصبح قديما ولا حاجة له، وأن على السدود الأوروبية أن تتحمل كلفة حماية نفسها عسكريا، فإذا ارادت الحكاية الأمريكية لعليان أن تدفع حصتها لأمريكا وليس المكس، وهذا كله يضع السياسة التركية في خيار الاستقلال عن أوروبا أكثر من ذي قبل، لأنها لن تستطيع المراهنة على الغرب وهو يتراجع في سنواته المقبلة، أو وهو يذهب إلى اليمين المتطرف أو إلى الشيوعية الضيقة.

أما روسيا فقد وجدت في تركيا دولة قوية، وبالأخص بقيادة حزب العدالة والتنمية وأردوغان، وروسيا بحاجة إلى صداقة دولة قوية في أوروبا ومستقلة عن المواقف الأوروبية، ولا تتصاح لأوامر أوروبا المعادية لروسيا، وقد كان الانتصار التركي على الانقلاب الأمريكي والعربي في 15 يوليو 2016 مؤشرا حقيقيا على قوة الدول التركية والعربية والحرب والريف والترين والرائحة على أوروبا ومستقلة عن المواقف الأوروبية، ولا إلى تركيا القوية، التي تمك قرارها السياسي والعسكري، ولو كان بدرجة أقل من الطموحات الروسية، بسبب ارتباطات أنقرة السياسية والعسكرية مع الغرب، فإن روسيا مطالبة أن تقوى علاقاتها بتركيا القوية أيضا، فالسياسة الروسية لا تسعى لكسب تبعية تركيا إليها، لأنها تعلم أن تركيا نفسها لا تسعى ولا تقبل التبعية لأحد، ولذلك فإن مستقبل العلاقات التركية الروسية واع ومزائد في النمو والقوة، ولكنه يواجه صعوبات ينبغي لكلا الدولتين الروسية والتركية تفههما جيدا. إن روسيا بحاجة إلى تفهم أن تركيا دولة إسلامية، وهي في

د. حسين مجدوبي\*



قليل من الأسماء العربية احتلت واجهة الجلة الأمريكية الشهيرة «تايم» قد لا يتعدى العدد السبعة، وأغلبهم من الملوك مثل، الملك فاروق المصري ومحمد الخامس من المغرب، بينما آخرون رؤساء مثل جمال عبد الناصر ومعمر القذافي، ووسط هؤلاء يبرز زعيم الثورة الريفية في المغرب محمد بن عبد الحارم الخطابى الذي حلت ذكرى رحيله الـ54 يوم 6 فبراير الجاري، هذا الزعيم الذي ألحق أكبر الهزائم العسكرية بكل من فرنسا وإسبانيا في العشرينيات من القرن الماضي.

وصدر الخطابى واجهة مجلة «تايم» في عدده الصادر بتاريخ 17 أغسطس 1925 بعدما كانت قد خصصت له عشرات المقالات منذ صدورها في مارس 1923. وجاء الغلاف بعدما أصبحت ثورة الريف وقتها حديث وسائل الإعلام العالمية، خاصة الغربية منها بسبب حرب التحرير التي قادها ضد كل من القوات الاستعمارية الفرنسية والإسبانية، فقد جعل الصحافي سكوت مورير في مقالاته في جريدة «شيكاغو تريبيون» من الخطابى شخصية شهيرة وسط الأمريكيين، وقارن بين نضال الأمريكيين للحصول على الاستقلال وريفة الريفيين في التحرير والاستقلال. وتعدو أهمية الخطابى الريفية إلى تزعمه ثورة الريف شمال المغرب ضد الاحتلال الإسباني ما بين 1917 إلى 1926، فقد وقع رفقة ثنائين وقتها على عهد الحروب في تاريخ المغرب، بعدما هزم الإسبان في معركة اتوال في يوليو 1921. وقد قراءة التاريخ العسكري الإسباني، سجد القارئ سبيلا من الحروب والمعارك، بحكم أن إسبانيا دخلت في سلسلة من المواجهات على مدى قرون، منذ طرد الموريسكيين من الأندلس واستعمارها لمنطقة أمريكا الجنوبية، وحتى شمال المغرب، وسيوقف القارئ أو الباحث عند معركة اتوال، إذ يجمع مؤرخو هذا البلد الأوروبي على تسميتها ب«كارثة اتوال لحجم الخسائر التي تكبدها الجيش

## جائزة نوبل للسلام لإبادة مسلمي بورما

الإبادة وهو ما استدعى ثلاثة وعشرين من النشطاء ومجموعة من الحائزين على جائزة نوبل للسلام لتوجيه رسالة إلى مجلس الأمن الدولي تتضمن نقدا شديدا لها في تشرين الأول/أكتوبر الماضي متهمين إياها بأنها تفعل شيئا لإيقاف التطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية الممارسة ضد الروهنغيا.

ما يحصل في ميانمار (بورما) يقدم منظوري متكاملين للتفسير، الأول هو أن المفظة العسكرية الحاكمة في ميانمار، وبعد عقود من تعرضها لعقوبات دولية وإدانات لا حصر لها على ممارساتها الدكتاتورية ضد شعبيها وجدت أن عليها أن تغير شكلها الظاهري وأن تمارس السلطة بقرارات حربية ومن وراء قناع الديمقراطية فتكسب بذلك رضاء العالم «التحضر» وتتخلص من الضغوط والعقوبات، والثاني هو أن أونغ سان سو كاي، المناضلة الديمقراطية الشرسة، لا تختلف البتة في قناعاتها السياسية عن خصومها الافتراضيين من الجنرالات وضباط الأمن، وأن كل القصة كانت صراعا على طريقة إخراج الجرائم وليس

الكثير من البلدان. هذا العار الإنساني الهائل غير مسبوقة، فهو لا يضع الشرائع والأفكار التي اعتمدها الحضارة البشرية في صيغة قوانين حقوق الإنسان المعروفة على المحك فحسب، بل إنه يختبر كل معاييرها الأخلاقية والسياسية ويسخر من المقدسات البشرية، الدينية منها والوطنية بطريقة فظيعة.

لقد رحبت المنظمة العالمية، وكذلك وسائل الإعلام (بما فيها صحيفتنا) باستلام حزب أونغ سان سو كاي، الحامية المنخرجة في الغرب والتي كانت موضوعة تحت الإقامة الجبرية لسنوات طويلة، للسلطة وتم اعتبار ذلك صفحة جديدة في حياة بورما وشعبها وبأيا جديدا ينهي المظلمة التي يعاني منها البورميون عموما، والأقلية المسلمة خصوصا.

الذي حصل بعد ذلك يتحدى العقل والنطق، فالناشطة الحقوقية الحائزة على نوبل للسلام عام 1991 رفضت الرد على اتهامات لسلطات بلاها بارتكاب جرائم ضد

نشرت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قبل أيام تقريرا يقدم تفاصيل تقصّر لها الأبدان عن الأهلالي تتعرض لها أقلية الروهنغيا المسلمة في ميانمار (أو بورما) بما في ذلك ترحيلهم ووضع أطفال المسلمة في منازلهم خلال الحملات التي تقوم بها قوات الشرطة والجيش هناك والتي تسمى «مناطق عمليات الإخلاء» والتي أدت إلى مقتل المئات منذ تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي.

إحدى الحوادث التي يذكرها التقرير عن قنصة في الخامسة من العمر حاولت حماية أمها من الاعتصاف حين قام المهاجم «برفع مسكين طويلة وجز رقبة الطفلة»، فيما تذكر حادثة أخرى أن طفلا عمره ثمانية أشهر قتل فيما كانت أمه تتعرض للاعتصاف جماعي من قبل ضباط الأمن.

السلطات البورمية التي ترأس حكومتها إحدى أشهر الناشطات الحقوقيات في العالم، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، أنكرت وجود اضطهاد ضد الأقلية المسلمة معتبرة الأدلة نوعا من أنواع البروباغندا، ومبررة ما يحصل بأن ضرب الشرطة للمواطنين هو ظاهرة عادية في

## ترامب والتنكيل بالحلفاء قبل الأعداء!

### توفيق رباحي\*



■ عندما تؤخذ الأمور بجديّة، لا يملك عاقل إلا أن يتعمق انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترامب اليوم قبل الغد، ولا يحتاج الأمر إلى إسهاب في الشرح، لأن الرجل يضرب مثل قفل في محل خرفه! وأول أسسوعين من حكمه قالا كل شيء وبعثا بهذه الرسالة: إذا كانت السنوات الأربع المقبلة ستضمي مثل الأسسوعين، كان الله في عون أمريكا والعالم! لكن هناك وجه آخر للصورة يدفع إلى التعمق أن تضي ولاية الرئيس ترامب إلى نهايتها لدى كل شيء وبموجب أن كان الأسسوعين القاعدة أن الاستقانة، ولأن الرجل سيكون طرفا أساسيا في الكثير من المواقف والأحداث التي من حق العالم أن يعيشها ويعرف عنها.

من هذه الأحداث وقائع لم تتوقف عندها وسائل الإعلام طويلا، لأن الأوامر التنفيذية المتعلقة بحظر السفر وبتدمير المسكن والمنظمة الصحية، غطت عليها.

قبل أن ينقضي الأسسوعان كان الرئيس ترامب قد أقلق سماعه الهاتف في وجه رئيس الوزراء الأسترالي، وهدد رئيس المسكن بانزال عسكري، وتماطل في استقبال ملك الأردن عبد الله الثاني، وبعد أن استقبله صدر عن الجانب الأمريكي بيان غريب في شكله وضمونه.

كانت البداية من حصول الاتصال الهاتف الذي أجراه ترامب بالملك سلمان، فتضاربت الروايات حول موضوع المناطق الأمانة في سوريا: البيان السعودي شدد على أن الرجلين اتفقا (على إقامتها)، بينما جاء في البيان الأمريكي أن ترامب «طلب» من الملك «المساعدة في إقامة هذه المناطق، والأخير وافق».

ثم المزيد: صحيفة «نيويورك تايمز» أوردت الخسيس الماضي أن اتصالا هاتفيا بين ترامب ورئيس الوزراء الأسترالي، مالكوم تيرنبل، شهد تبادل لغة حادة وكاد أن يسفر عن أزمة بين البلدين.

كان من المفروض أن يناقش الاتصال اتفاقا أبرمته إدارة أوباما مع الحكومة الأسترالية وتعمدت فيه باستقبال ألف ومئتين وخمسين لاجئا. غير أن ترامب أراد التوصل من الاتفاق، ما أغضب رئيس الوزراء الأسترالي، في ذروة المكالمة الهاتفية وبعد أن وصل النقاش إلى طريق مسدود، أنهى ترامب الاتصال بطريقة تخلو من الاحترام والأعراف الدبلوماسية، وفق «نيويورك تايمز».

الذين أظهروا هذا التصرف في الولايات المتحدة يخشون من آثاره على علاقات البلدين، وهما حليفان قويان أيا كانت الإدارة في البيت الأبيض، ديمقراطية أو جمهورية. كما تنامت المخاوف من أن يكون من تداعيات ذلك التصرف ارتقاء استراتيجيا في أحضان الصين، مع ما لذلك من عواقب على أمريكا ومصالحها الاستراتيجية في المحيط الهادئ.

في اليوم نفسه، الخميس، نقلت مجلة «تايم» الأمريكية عن مصادر خاصة أن ترامب، وفي مكالمة هاتفية، هدد الرئيس المسكن، إريك بينا نيتو، بإرسال قوة عسكرية إلى الحدود «لتأديب أولئك الأشرار».

لم تقل المجلة من هم «الأشرار» المقصودون بالتأديب، ولكنها تكهنت بأن يكونوا إما المهاجرين غير الشرعيين الذين يتسللون عبر الحدود، أو مهربي المخدرات الذين يخوضون حروبا مستمرة مع السلطات وحرس الحدود.

المجلة قالت أنها لم تتمكن من معرفة ردة فعل الرئيس المسكن في تلك المكالمة، لكنها نيهت إلى أن لغة ترامب كانت مهينة، ولم تخف ذنوبها من اللغة التي يستعملها الرئيس الأمريكي في مخاطبة نظرائه، وبالخصوص رئيس دولة طالما اعتبرت الحقيقة الخلفية للولايات المتحدة.

إذا صحت هذه الرواية، قد يدفع بينا الثمن من شعبيته في بلاده بعد ارتفاعه عقب لغائه زيارة كانت مقررة إلى واشنطن في 30 من الشهر الماضي، ردا على قرار ترامب بناء جدار على الحدود وإصراره على أن المسكن ستتحمل تكاليفه.

يوم الخميس كذلك، السفارة الأمريكية في لندن تصدر بيانا عن استقبال الرئيس ترامب للعال لاردني الملك عبد الله الثاني في آخر يوم من زيارة الأخير لوشنغان كانت بدأت الإثنين 30 كانون الثاني (يناير). الالفة في بيان السفارة الأمريكية أشارته إلى أن ترامب والملك عبد الله التقيا بسرية.

علاوة على ذلك، تأخر لقاء الرجلين (بعد مروره أيام من وصول الملك عبد الله إلى واشنطن في زيارة مُعلنة)، متطابقا مع ذلك دواع لإبشارة إن كان اللقاء طويلا أو قصيرا، إلا إذا كان أصحاب البيان (لماذا توضع السفارة الأمريكية في لندن على الصحافيين؟) يهدفون إلى إيصال رسائل معينة.

يبدو أن البيان يحمل رسالة معينة، على الرغم من أن زيارته ملك الأردن إلى أمريكا ستغرق في العادة مدة أطول من بقية الرؤساء والملك، وتخلها نشاطات تتراوح بين العام والخاص.

لا حاجة للتذكير بأن الأردن هو الحليف الأوثق والأقرب للولايات المتحدة في العالم العربي. علاقاته مع واشنطن بلا مطبات وخالية من الأزمات.

إذا كان ترامب يعامل ملك رؤساء دول حليفة وصديقة بهذا الشكل غير اللائق، يحق للمرء أن يتساءل كيف سيتصرف في حضرة دول علاقاتها قائمة مع أمريكا تتعدى تلك التي تتعدى العلاقات مع دول حليفة وصديقة بهذا الشكل غير اللائق، وما زلنا نرى في الولايات المتحدة.

إلى وقت قريب كان الرؤساء يخشون العقيد معمر القذافي و«فلاتته»، زائرا أو مستقبا، ويرسرت موعاني ولسانه «الغالته»، لكن القذافي وموغابي ومم يشبهها، طواهر صوتية وقول أكثر من فعل.

اليوم، نحن أمام رجل بينه وبين كارثة نووية «كيسة زر»، كما يقال.

\* كاتب صحافي جزائري

القُدس العربي  
نوعية التحرير: سناء العاقل  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
مؤسسة «القُدس العربي» للنشر والأعلام

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

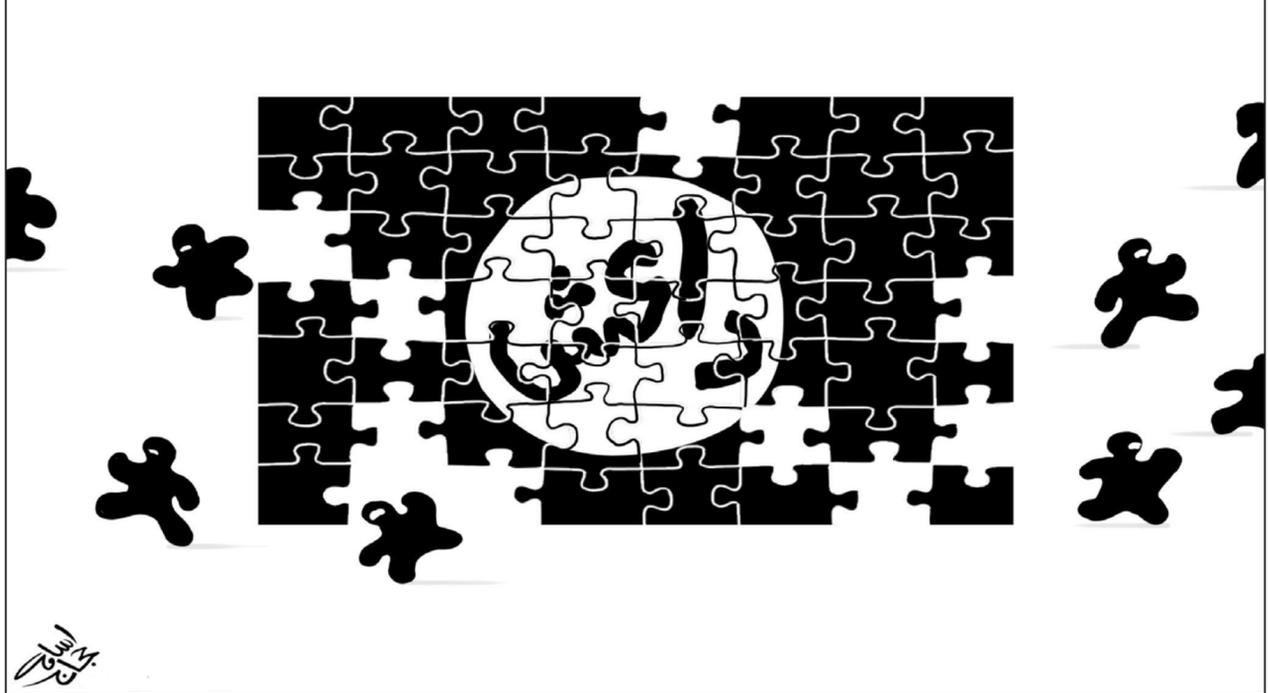
المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغرهب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - البراط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الأشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## عن أمريكا المناهضة لعنصرية ترامب

تكوين مبادرات أهلية للدفاع عن حقوق الصحابيا وبين فتح مساحات جديدة لتجمع التبرعات وتنسيق الدعم الأسري والمالي لذوي الصحابيا.

وجاءت صياغة رسائل التعاطف والتضامن في لغة راقية ومؤثرة للغاية، تضمنت الرسائل إشارات إلى الشعور بالخلج الشديد من «فعله» رئيس منتخب، إلى الرغبة في الاعتذار مني ومن العرب والمسلمين عن قرار عنصري ينافي قيم المساواة وقبول الآخر التي جعلت من الولايات المتحدة يوما للجمع المتقدم والحري الذي كان وجهه الباحثين عن بدايات جديدة لحياتهم، إلى تسجيل حزنهم العميق على تفضل رئيس منتخب من مسؤوليته الدستورية التي تراهم باحترام المساواة والحرية وعدم التورط في أفعال وسياسات تمييزية.

هذه هي أمريكا الأخرى، أمريكا المناهضة للعنصرية والتمييز، أمريكا الجموع التي خرجت إلى الطرقات للاحتجاج على القرار التمييزي، أمريكا المجتمع المدني الذي حرك فرق المحامين للدفاع عن حقوق الصحابيا والشروع في مقاومة القرار قضائيا، أمريكا المواطنين الراغبين في المساعدة الواعية والذين يرون في التنظيم في مبادرات أهلية وسبلتهم للضغط السلمي على إدارة يرفضون سياساتها. هذه هي أمريكا الأخرى التي لم تنتخب ترامب-بنس، وتريد اليوم تجنب الأضرار التي تلحقها إدارتها مجتمع لم يزل حرا.

\* كاتب من مصر



## ظلم تقرير «الظلم في العالم العربي» وحجب العدالة

العربي، ويدين قوى الثورة المضادة وقتل المظاهرين، والعنصيين العزل، واضهاد الناس على أساس الدين والعرق، والانقسام الطائفي وانتهاك حقوق الإنسان، ونشر ثقافة مشوّهة سواء ادعت انتشاء للعدالة أو للثراء تكس الخضوع للاستبداد والبطش».

كان التقرير، أيضا «أول تقرير للامم المتحدة يتضمن بيانا للشباب العرب موقعا عليه ومدعوما من أكثر من مائة ألف شخص، يدعو إلى تحرير كامل فلسطين، والقضاء على كافة أشكال الاستبداد وإقامة الدولة العادلة التي تستند إلى قناعة الشعوب بشكلها ومرجعيتها الثقافية ونظام الحكم فيها، ويشرع المقاومة الشعبية المسلحة للدفاع عن النفس ضد الغزو الأجنبي في حال عجز الجيوش الوطنية عن القيام بذلك الواجب أو تقديها عنه بأي قيد».

التقرير، براني، خلفا للعديد من التقارير الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة، لا يلسوك التلكات، انه جرى في منظور وتوسياته المغايرة للبرافغامة المؤسساتية التي تحالول إرضاء الداعين فتخذل الشعوب، حيث نسمع صوت الشعب، المغيب، عادة، لا بد من العدالة التي استهلبت بها فيما خلف التقرير، منخصصة تدوير الاستبداد الداخلي «ولم تتعلم النخب الحاكمة ولا بعض معارضتها من سقطات الماضي، فرغم ما صنعته قوى السارج بالعراق وفلسطين وغيرها من البلاد العربية، ما زال البعض، دولا ومناطق وأفراد، يملون منها الخير ويستندونها لحماية أو لحسم الصراع لصالحهم، والأطراف الخارجية لا تحمي إلا ذاتها ولا تحسم المعركة إلا لصالحها إن استطاعت ولا تعجب بال

\* كاتبة من العراق

سلمية لإدارة رجعية وظالمة وأنها ستبقى حتى تتغير سياسات إدارة ترامب-بنس أو ترحل، ثم أضاف أن البيوت رافعة العلم كونت هي أيضا مبادرة طوعية للدفاع عن قيمة التنوع وقيم المساواة بين جميع المواطنين والمقيمين (الشرعيين وغير الشرعيين) في مناطقهم السكنية وصون حقوقهم إزاء عنصرية إدارة ترامب-بنس، وأنهم وضعوا خطة للضغط على أعضاء الكونغرس الذين يمثلون منطقتهم (بين مناطق أخرى) لمعارضة سياسات الإدارة وتعطيلها قدر الإمكان وخطة إضافية للتواصل مع السلطات المحلية في العاصمة واشنطن وولاية ميرلاند لمعلمهم على رفض قرارات ترحيل المقيمين غير الشرعيين المتوقع صدورها قريبا من البيت الأبيض، وبدأت المبادرة بالفعل في جمع توقيعات المواطنين والمقيمين، وتبني حاليا هدف إعلان واشنطن وميرلاند «لقلمين أمين» لبقاء المقيمين غير الشرعيين.

مشهد ثالث - يوم التعاطف الإلكتروني: كان هذا السسمى هو ما طلقته على اليوم التالي لإصدار الرئيس الأمريكي ترامب للقرار التمييزي المتعلق بمنع دخول مواطني بعض الدول العربية والإسلامية. فقد تلاحقت رسائل التعاطف والتضامن على بريدي الإلكتروني في زملاء وأصدقاء وطلاب سبق لي أن درست لهم في جامعة ستانفورد، وجمع بينها التعبير الصريح عن رفض قرار الرئيس وعن الاستعداد لتقديم الدعم لصحابيا أعرفهم شخصيا أو أعلم باحتياجهم للدعم القانوني والأسري المالي، احتوت رسائل عديدة على رصد لما قام به من أرسلوها من نشاطا فعلى على الأرض المناهضة لعنصرية ترامب، بين احتجاجات سلمية أمام المطارات وبدخلها وبين

من المحامين سوى الإلحاح علي في إخبار من أعرفهم من الضحايا وأسرههم بوجود تلك المبادرة الطوعية وبتشجيعهم على التواصل الفوري.

مشهد ثاني - علم قوس قزح: تسكن أسرتي في منطقة سكنية على الحدود بين العاصمة واشنطن وولاية ميرلاند المصاحبة لها، وغير بعيد عن هذه المنطقة، يسكن السيد مايك بنس نائب رئيس الجمهورية الأمريكية وأسرته منذ أن فازت بطاقة ترامب-بنس في انتخابات 2016، للسيد بنس مواقف رافضة لإقرار الحقوق والحريات الشخصية الكاملة للمثليين جنسيا، وله مواقف فاضحة في رجعتها بشأن حقوق المرأة ومن بينها الحق في الإجهاض.

من يمر بجوار بيت بنس، سيكتشف سريعا وضع العدد الأكبر من البيوت المحيطة به لعلم «قوس قزح» الذي يرمز للمطالبة بالمساواة المطلقة بين الناس بغض النظر عن تفضيلاتهم الجنسية والاعتراف المجتمعي بضرورة مناهضة التمييز ضد المثليين جنسيا إن فيما حصره القوانين المنظمة للحياة المدنية أو في الحياة العامة، يبدو أن الكثافة العديدة لعلم قوس قزح المرفوع على البيوت المحيطة ببيت بنس قد أوصلت رسالة رفض مواقف نائب الرئيس ومناهضة موقف إدارته بجلاء دفع الرجل وأسرته إلى تحاشي الظهور العلني في منطقتهم السكنية أو التعرف الأولى على الجيران وفقا للتقاليد الأمريكية، هي، إن: عزلة إجبارية تلك التي فرضها «جيرمان نائب الرئيس» عليه وعلى أسرته.

وحين سالت صديقا لي يعيش بجوار بيت بنس عما إذا كان علم قوس قزح المرفوع على بيته سيبيقي وإلى متى، قال أن رمزية العلم هي رمزية مقاومة

### عمرو حمزاوي\*

■ مشهد أول - لاعبو الأحد: أمارس رياضة كرة القدم صباح كل أحد في العاصمة الأمريكية واشنطن. لمجموعة اللاعبين خلفيات مهنية متنوعة، بين محامين ورجال أعمال وأساتذة جامعيين وعاملين ببنوك وشركات استثمارية، باستثناء صديقين مصريين، لا شأن للاعبين الأمامية ولا بقضايا العالم العربي والإسلامي ولا تثار عادة أحاديث حول السياسات الداخلية أو الخارجية للولايات المتحدة.

الأحد قبل الماضي، تغيبت عن كرة الصباح نظرا لأسفار متلاحقة ولم تكن مرة الغياب الأولى. مساء ذات اليوم، تلبيت رسالة الكترونية من مجموعة اللاعبين تقول أن غيابي واكبه غياب الصديقين المصريين أيضا وأنهم يريدون الاطمئنان على أحوالنا بعد صدور القرار التمييزي المتعلق بمنع مواطنة الدول عربية وإسلامية من دخول الولايات المتحدة ويستعملون عما إذا كنا في احتياج لمساعدة أو دعم. ثم مضت الرسالة لتعرض علينا برقي حجم المساعدة القانونية والدعم الأسري.

تأثرت للغاية برسالة لاعبي الأحد الذين لا تتجاوز علاقتي بهم حدود كرة القدم، بل ولم أحفظ بعد أسماء بعضهم، وعندما التقيتهم الأحد الماضي، أعادت على المجموعة عرض المساعدة والدعم وأخبرني المحامين بينهم بتكويرهم لمبادرة طوعية للدفاع عن حقوق صحابيا عنصرية إدارة ترامب وتقديم المشورة القانونية المجانية لضحايا تورط الحكومة الأمريكية في إهدار المساواة بين الناس. شكرتهم على مشاعرهم الطيبة، ونكرتهم بكوني مصريا وبعدم مواجته أسرتي أو مواجته لعقبات بعد لأن مصر ليست على قائمة الدول الممنوع دخول مواطنيها، فما كان

### هيفاء زكنة\*

■ ما يكن حدثا عاديا. كان تقرير الأمم المتحدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) المعنون في الظلم في العالم العربي والطريق إلى العدل» قد نُشر في كانون أول/ديسمبر 2016 على موقع المنظمة، وكانت الاسكوا تعد العدة لإطلاقه، إلا أن الأمانة العامة للأمم المتحدة قامت بحجبه بعد يوم واحد من نشره.

لماذا؟ ما الذي دفع الأمين العام الجديد إلى الموافقة على حجب تقرير كتبه لجنة مكونة من أربعة من نخبة المتكئين في مجال التقرير و فريق استشاري ي كون من حوالي 20 مستشارا (وأنا منهم) بالإضافة إلى المساهمين من الاسكوا، ناهيك عن إتمامه بعد عمل استغرق عاما، بإشراف وتوجيه. د ريملا خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا، المعروفة بخبرتها وفكرها النير وجاها في نشر تقارير ما كان سيكتب لها التحقيق والنشر لولا وجودها؟ هل أصاب التقرير ذات الظلم الذي يوثقه التقرير؟ وما السبيل إلى تحقيق العدالة في الوطن العربي، عبر العمل السلمي المؤسساتي، إذا كان مجرد إصدار تقرير عن الظلم والعدالة أمرا غير سموح به؟

أثار قرار الحجب وعدم إصدار التقرير تحت شعار المنظمة بهشة كل من عمل على إنجاز، لبادرة لم تحدث ثانيا، يليه الإحساس بالاستعزاز، لبادرة لم تحدث سابقا، إذ شمع بإصدار التقرير باسم الفريق (باستثناء المساهمين من الاسكوا) إن شاء أعضاء الفريق ذلك، ما يعني تنازل الأمم المتحدة عن حقوق الملكية الفكرية لصالح أعضاء الفريق.

ولكن، ما هي الأسباب الكامنة وراء الحجب من

## الصين تروج للطب التقليدي في مواجهة الإيدز

■ بكين - أ ف ب: أعلنت الحكومة الصينية أنها ستضاعف عدد مرضى الإيدز الذين تعالجهم عن طريق الطب الصيني التقليدي لأنها تنوي تطوير اللجوء إلى هذه الممارسات القديمة القليلة الكلفة، والطب التقليدي هو من الوسائل التي تقترحها الخطة الخمسية الرسمية لمكافحة الإيدز إلى جانب الطب الحديث.

وقالت الحكومة الصينية عبر موقعها الإلكتروني أن «عدد الأشخاص الذين يعانون من الإيدز ويزداد ويعالجون عن طريق الطب الصيني التقليدي سيضاعف مقارنة بالعام 2015»، وتحتضن الخطة خدمات الطب التقليدي على التعاون مع الهيئات الصحية الرسمية «لإيجاد خطة علاجية تجمع بين الطب الصيني التقليدي والطب الغربي». ويندرج هذا النداء في إطار حملة الحكومة الهادفة إلى تطوير اللجوء إلى الطب التقليدي في كل المجالات، وهذا الطب العائد إلى آلاف السنين يعتمد أدوية تستند خصوصا إلى النباتات والتدايك والعلاج بالابر والكيونج (الحركات الرياضية التقليدية).

وثمة جدل حول مساهمة هذا الطب، ففي كانون الثاني/يناير خلصت دراسة لطباء سويديين إلى أن العلاج بالإبر يخفف على ما يبدو بكاء الأطفال الرضع المصابين ببعض، إلا أن علماء غربيين آخرين شككوا بهذه الخلاصات.

## الكويت: السيطرة على حريق دار الأوبرا

■ الكويت - الأناضول: سيطرت فرق الإطفاء على الحريق الذي اندلع أمس الإثنين، بمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي «دار الأوبرا الكويتية»، وسط العاصمة الكويت. وقالت مصادر إطفائية للأناضول إن الحريق اندلع في غرفة المهندسين بدار الأوبرا، ولم يسفر عن وقوع إصابات بشرية، واقتصرت أضرار على الماديات فقط. وأضافت المصادر أن خمسة مراكز إطفاء هرعّت إلى مكان الحريق فور اندلاعه في المبنى وتولت عمليات إخماده وسيطرت عليه.

وأوضحت أن الإدارة العامة للأطفاء فتحت تحقيقا لتكشف ملابسات الحريق وأسبابه.

وافتتح مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي «دار الأوبرا الكويتية»، بالعاصمة الكويت في 31 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بحضور أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وكبار مسؤولي الدولة.

وتتألف الدار من 3 مسارح يتسع أكبرها لـ2000 شخص وأسطحها لـ700 شخص وأصغرهما لـ200 شخص، وتضم مركزا للموسيقى ومكتبة للمؤلفات الموسيقية.

وشيدت دار الأوبرا على مساحة 214 ألف متر مربع واتخذت مبانيتها شكل الجواهر من الخارج، وصممت من الداخل على الطراز الإسلامي، بتكلفة بلغت 775 مليون دولار أمريكي.



## ليدي غاغا تغني لـ«بيبي سي زيرو»

الغنية ليدي غاغا تغني في حفل «بيبي سي زيرو» مروجة لمنتج الشركة «زيرو» الخالي من السكر على ملعب هيوستن في ولاية تكساس الأمريكية حيث أمتعت الحاضرين

● في يوم وطني كبير وحاشد في مدينة مودينا الإيطالية، كرمت اللجنة الدولية «كي لا ننسى صبورا وشاتيل»، وحق العودة، وللمناسبة مرور عشر سنوات على غياب ستيفانو كاريني، عددا من الذين أيدوا بالعباء لأجل القضية الفلسطينية باسم ستيفانو كاريني مؤسس اللجنة الدولية، منهم رسام الكاريكاتير الإيطالي العالي أنزو إبيشيليا، والكاتب الصحفي الإيطالي الشهير ادي فرندي، وقاسم العينا، ومؤسسة أطفال الصمود في لبنان، ومروان عيد العال، ولجنة متابعة إعمار مخيم نهر البارد الذين قدموا كضيوف شرف على البرنامج.

● تستضيف قاعة «موازيك روم» التي ترعاها مؤسسة عبد الحسن قطان في لندن مساء غد الأربعاء الكاتب والأكاديمي عاطف الشعار مؤلف كتاب «دور الشعر العربي في الحياة السياسية منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية حتى الربيع العربي» ليحدث من خلال حوار مع الأكاديمية دنيا من عن تأثير الشاعر الفلسطيني محمود درويش ودور الشعر في الحركة الإسلامية الفلسطينية والأعمال الشعرية خلال الحركات الثورية في

## أحوال الناس

تونس ومصر وسوريا.

● فيلم «نوار» للمخرجة هالة خليل وبطولة مئة شغلي حصد معظم جوائز مهرجان جمعية الفيلم للسنيما المصرية في دورته الثالثة والأربعين ومن بينها أفضل إخراج وأفضل مطة وأفضل فيلم وأفضل مكياف لفنان طارق مصطفي وأفضل تصمص ملبس للفنانة ريم العدل وأفضل ديكور للفنانة هند حيدر وأفضل سيناريو لهالة خليل وأفضل مطة دور ثان للفنانة شيما سيف وكذلك جائزة أعضاء جمعية الفيلم والجمهور لأحسن فيلم.

● احتفلت الخطوط الجوية القطرية أمس، بإطلاق خدماتها إلى مدينة «أوكلاه» النيوزيلندية في رحلة سجلت رقماً قياسياً من حيث كونها الأطول على الإطلاق دون توقف. وكان على متن الرحلة الانتاجية إلى أوكلاه كل من: أمير الباك، الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية، وجيرمي كلاك واتسون، سفير نيوزيلندا في دولة قطر، وكان باستقبالهما هون تود ماكلاي، وزير التجارة النيوزيلندي، وأندريان ليتولود، الرئيس التنفيذي لمطار أوكلاه الدولي.

## إنفلونزا الطيور تتسبب بإعدام 20 ألفاً من دواجن التشيك

بإعراق 20 ألفاً من البط والطيور الداجنة الأخرى لدى منتج في جنوب البيلاروس، ونجح القاضي الفيدرالي في سياتل جابيس روبرت بكسره ومنع تطبيقه، لقي ترحيباً من أنظمة عربية مرشحة لدخول قائمة الإرهاب الأمريكية حين يقرر تزامب ذلك.

إذا كان السيرك اللبناني يتم وسط سلم أهلي مستتب نسبياً، ما يسمح لنا بالهزء منه، فإن السيرك العربي يجري وسط حقول القتل الممتدة من سورية إلى اليمن مروراً بالعراق، وهذا يحول المشهد إلى كوميديا سوداء تثير الشفقة.

بإعراق 20 ألفاً من البط والطيور الداجنة الأخرى لدى منتج في جنوب البيلاروس، ونجح القاضي الفيدرالي في سياتل جابيس روبرت بكسره ومنع تطبيقه، لقي ترحيباً من أنظمة عربية مرشحة لدخول قائمة الإرهاب الأمريكية حين يقرر تزامب ذلك.

إذا كان السيرك اللبناني يتم وسط سلم أهلي مستتب نسبياً، ما يسمح لنا بالهزء منه، فإن السيرك العربي يجري وسط حقول القتل الممتدة من سورية إلى اليمن مروراً بالعراق، وهذا يحول المشهد إلى كوميديا سوداء تثير الشفقة.

بإعراق 20 ألفاً من البط والطيور الداجنة الأخرى لدى منتج في جنوب البيلاروس، ونجح القاضي الفيدرالي في سياتل جابيس روبرت بكسره ومنع تطبيقه، لقي ترحيباً من أنظمة عربية مرشحة لدخول قائمة الإرهاب الأمريكية حين يقرر تزامب ذلك.

إذا كان السيرك اللبناني يتم وسط سلم أهلي مستتب نسبياً، ما يسمح لنا بالهزء منه، فإن السيرك العربي يجري وسط حقول القتل الممتدة من سورية إلى اليمن مروراً بالعراق، وهذا يحول المشهد إلى كوميديا سوداء تثير الشفقة.

## قطر تسجل أدنى درجة حرارة في تاريخها

■ الدوحة - أ ف ب: سجلت قطر أول تاريخها بأدنى درجة حرارة في منطقة تقع في جنوب غرب الإمارة الخليلية، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية. وأوضحت الوكالة أن محطة الرصد الجوي في بو سمرة سجلت صباحاً «درجة حرارة منخفضة بلغت 1.5 درجة مئوية وهي الأدنى في تاريخ الرصد الجوي في دولة قطر»، وأضافت أن الرقم القياسي السابق سجلته مدينة مسعيد في كانون الثاني/يناير عام 1964 وبلغت حينها 3.8 درجة مئوية، وقال بيان صادر عن إدارة الارصاد الجوية في هيئة الطيران المدني إن سبب موجة البرد «يرجع إلى تقدم المرتفع الجوي والاندفاع كتلة الهواء القليلة القريبة من البلاد» وغالباً ما يرتبط اسم قطر بالطقس الحار، خصوصاً أن الإمارة الخليلية تستعد لاستضافة بطولة كأس العالم سنة 2022 في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر بدل فترة الصيف تقادياً لدرجات الحرارة المرتفعة التي تصل إلى 50 درجة مئوية.

ويمنع عمال من العمل خلال ساعات محددة في النهار أثناء فصل الصيف بسبب الحر الشديدي، وفي كانون الأول/ديسمبر أعلن عن منع العمال الذين يبتون منشآت البطولة قبعات مخصصة تقوم بتبريد أجسادهم.

## ملكة جمال ألمانيا تعود للتدريس

■ روست (ألمانيا) - د ب أ: تعتزم ملكة جمال ألمانيا، لينا برودر، العودة إلى عملها كمدرسة في إحدى المدارس الألمانية بعد تفرغها لمدة عام لهما ملكة جمال البلاد.

وقالت برودر 27/ عاماً، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في مدينة روست الألمانية إنها ستعاود العمل في مقر عملها السابق بمدرستها في مدينة مونستر الألمانية في الأول من آذار/مارس المقبل. وتعمل برودر في هذه المدرسة معلمة منذ 11 عاماً، وفازت برودر بلقب «Miss Germany» قبل نحو 11 شهراً، وحصلت على عطلة من مهنتها خلال فترة حملها للقب.

ومن المقرر اختيار ملكة جمال جديدة لألمانيا في الحديقة

## ضبط أكبر كمية كوكايين في تاريخ أستراليا

■ سيدني - أ ف ب: أعلنت أستراليا الإثنين أنها ضبطت أكبر كمية من الكوكايين في تاريخها بلغت 1.4 طن مخبأة في مركب شرعائي تم اعتراضه في جنوب البلاد.

وأوقف ستة أشخاص في الثاني من شباط/فبراير في مقاطعة نيو ساوث ويلز بعد تحقيق دام سنتين ونصف السنة أجرتة الأجهزة الأسترالية والنيوزيلندية على ما أوضحت الشرطة الإثنين. وقال وزير الهجرة بيتر داتن «إنها أكبر كمية من الكوكايين تضبط في عملية واحدة في تاريخ أستراليا».

«واكبت الشرطة أن المركب الشرعائي أبحر من نيوزيلندا وأخذ حمولة المخدرات من زورق آخر في جنوب المحيط الهادئ الشهر الماضي، وأوقف نيوزيلندي يبلغ الثالثة والسبعين ورجل آخر في الرابعة والخمسين يحمل الجنسية النيوزيلندية والفيدجية على متن المركب الشرعائي في حين أوقف أربعة رجال تراوحت أعمارهم بين 32 و66 عاماً في سيدني.

■ هانوي - د ب أ: تركزت وسائل إعلامية محلية أمس الإثنين، السن والوين الفيتناميين أمروا بوقف إقامة شعائر سنوية للضحية بالجاموس في شمال البلاد، وتتميز الشعائر التي تقام كل عام في معبد دونج كيونج بإقليم ين باي بعد الاحتفال بالعام القمري الجديد، باختيار جاموس خصيصاً، يتم شقّه من الرقبة حتى يلغظ أنفاسه.

وكانت صور الجاموس المشنوق تسببت في إثارة احتجاجات في فيتنام، ومن المقرر أن يبدأ المهرجان يوم الخميس المقبل، من جانبه، طلب الرئيس الأقليمي للحزب الشيوعي، المحتفلين بالامتثال عن قتل الجاموس، حسيماً ذكر موقع «دوي سونج فيتنام»، الإلكتروني.

■ سلطات فيتنام: أوقفوا شحنة ضخمة من الكوكايين بالجاموس

## أميران ودوقة... من يربح السباق؟



الأمير وليام، وزوجته كيت ميدلتون، دوقة كامبريدج، والأمير هاري يشاركون في سباق التتابع، خلال دورة تدريبية لتعزيز دور الجمعيات الخيرية في حديقة كوينز بارك في لندن، بريطانيا

## إدانة عجوز ألمانية بتهمة المساعدة في اختطاف رجل أعمال

■ أوريش (ألمانيا) - د ب أ: قضت محكمة ألمانية بسجن عجوز 91 عاماً/ لمدة عامين مع إيقاف التنفيذ بتهمة المساعدة في اختطاف رجل أعمال ألماني. كما قضت محكمة مدينة أوريش الألمانية أمس الإثنين بسجن أحد المتورطين الثلاثة الآخرين لمدة عامين مع إيقاف التنفيذ، بينما حكمت على الاثنين الآخرين بالسجن لمدة عامين وستة أشهر وستة أعوام وأربعة أشهر.

وكان المتهمون تنكروا في زي الشرطة في نيسان/أبريل الماضي، وخطفوا رجل الأعمال الذي يعمل في قطاع السفن. وبعد ذلك طلب الخاطفون فدية مليون يورو، وتم تحويل الأموال في أول الأمر للمتهم التي تبلغ من العمر 91 عاماً، إلا أن المصرف ألغى عملية التحويل.